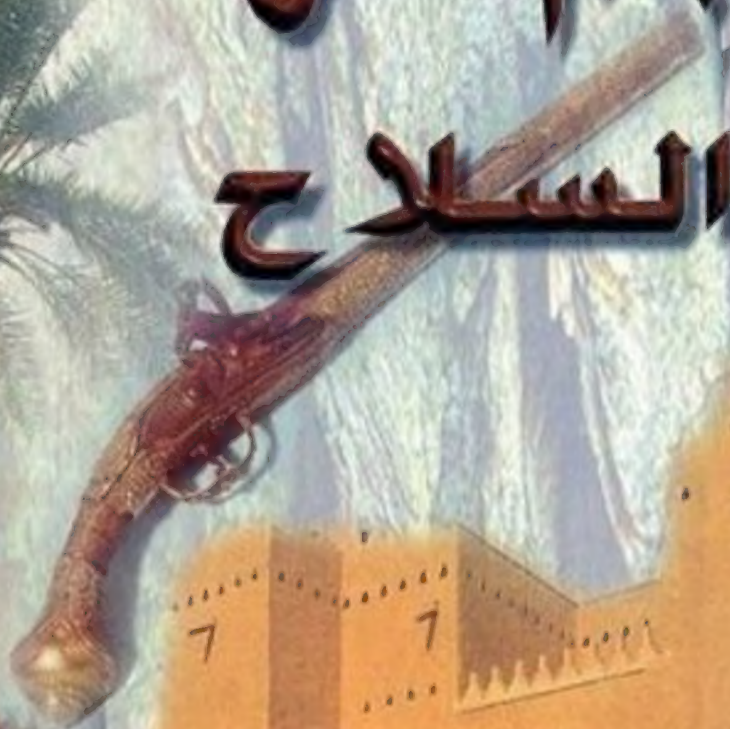


سعد بن عبد الله الجنيدل

معجم التراث السلاح



بمبادرة وزارة الثقافة الملك عبد العزيز



المقدمة

الحمد لله الذي يرث الأرض وَمَنْ عليها، وبعد:

يشتمل تعبير التراث الشعبي على جانبين مهمين، أحدهما عقلي، والثاني مادي، وتربطهما صلة وثيقة من الناحيتين، الفكرية المنتجة والوصفية المعبرة.

١- الجانب العقلي (المعنوي):

ويتمثل في الشعر الشعبي، والمثل الشعبي، والقصة الشعبية، والأساطير الشعبية، والأغاني والألغاز الشعبية.

٢- الجانب المادي (المتحفي):

ويتمثل في كل ما استعمله الآباء والأجداد وخلفوه من أدوات، مثل : أدوات الزراعة، وأدوات إعداد القهوة، والأواني المنزلية، والفـرش، وأدوات الزينة، والحلي، وأدوات الإبل والخيـل

والحمير، والسلاح، والبيوت، وغيرها، سواء في ذلك ما أنتجه الآباء والأجداد في بيئتهم ومن صنع أيديهم، أو ما كان مستورداً واستعملوه طويلاً، واستطاعوا صيانتَه، وإصلاح ما تلف منه فأصبح له حكم المصنَّع بواسطتهم، ومن ذلك: الأسلحة، دلال القهوة والسَّرج، والعبيّ، وغيرها.

أما علاقة الجانبين الرئيسين أحدهما بالآخر فإنّها تكمن في أن الجانب المادي هو ثمرة تفكير ومجهود عقلي اهتدى الإنسان بواسطته إلى إنتاج ما يحتاج إليه في حياته مُستغلاً كلَّ ما تجود به بيئته الطبيعية من خامات يمكن استخدامها في توفير متطلبات حياته، ومن ناحية أخرى فإنّ الأدب الشعبيّ حافل بذكر هذا التراث ووصفه، والاعتزاز به، إذن فالصلة بينهما وثيقة.

أما معنى تعبير تراث لغة: فإنّه يعني ميراث، وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾^(١)، أي ميراث اليتامى، وأصله الوراث، من ورث، فأبدلوا الواو تاء.^(٢)

وقال الراغب: تراث، أصله وراث، وهو من باب الواو، يقال

(١) سورة الفجر الآية ١٩.

(٢) القرطبي: تفسير سورة الفجر.

للقضية الموروثة: ميراث وإراث وتراث، أصله وراث، فقلبت الواو ألفاً أو تاء^(٣).

وفي حديث الدعاء: «وإليك مآبي ولك تراثي» وفي النهاية قال:
التراث ما يخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو.

وقال سعد بن ناشب المازني^(٤):

عليكم بداري فَاهْدُمُوهَا فَإِنَّهَا تَرَاثُ كَرِيمٌ لَا يَخَافُ الْعَوَاقِبَا

قلت: مما تقدم يتبين لنا معنى كلمة تراث لغة، وأن استعمال هذا التعبير في التراث الشعبي استعمال عربي صحيح، ينتمي إلى أصل فصيح، ويندرج تحتها كل ما خلفه الأسلاف من إنتاج فكري وعمل يدوي، وما كانوا يستعملون في حياتهم من آلات وأدوات وغيرها.

وقد ضمنت هذا الكتاب كثيراً من نصوص الأدب الشعبي، التي تتحدث عن عَينَات التراث المادي، وخصّصته لما ورد له ذكر في الأدب الشعبي الذي أمكنني الإطلاع عليه، قراءة أو سماعاً، وقد بذلت جهداً كبيراً وزمناً غير قصير في البحث عن النصوص وتدوينها من مصادرها المقروءة والمسموعة، وهذا مبلغ جهدي، والكمال في العمل الإنساني غير

(٣) المفردات.

(٤) الكامل ١ / ١٢١.

متوقع، لأنه صفة لا يتّصف بها إلا ربنا ذو العزة والجلال.

غير أنّ الانسان إذا قدم كلّ ما في مقدّراته من جهد فإنّه عندئذ يصبح معذوراً فيما قد يقع في عمله من نقص.

أمّا ما لم أر له ذكراً في الأدب الشعبي الذي اطلّعت عليه فإنني قد ضمنتة موسوعة علمية، هي في دور الإعداد، وقد اخترت نصوص الأدب الشعبي من شعر شعراء مختلف المناطق والقبائل في المملكة، بدوياً وحضرياً، ليتبين للقارئ أنّ هذا التراث معروف بأسمائه واستعمالاته في كل هذه المناطق وعند كل هذه القبائل، ومن ثمّ يدرك مدى عراقته وأصالته، وكذلك مدى اهتمام الشاعر الشعبي بترائه واستيعابه له بمقدرة فنية وبراعة تعبيرية لاسيما شعراء ما قبل منتصف القرن الرابع عشر الهجري، الذين عايشوا هذا التراث واستعملوه في شؤون حياتهم، ووجدوا فيه كفاية وسدّاً لحاجتهم.

وهذه الأسلحة التي تحدثت عنها في هذا الجزء كلها بقيت مستعملة في الجزيرة العربية إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري، وكانت هي سلاح الجيوش التي كان الملك عبدالعزيز ينظمها في جهاده لتوحيد المملكة، وتوطيد الأمن والاستقرار في ربوعها.

وقد استمر استخدام بعض البنادق إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر، لاسيما بندق أمّ خمس وبندق الموزر.

الخامات التي كان يُصنع منها التراث

بدراسة عيّنات التراث المصنّعة في المملكة، والتي كانت تمثّل اكتفاءً ذاتياً في الحاجات الضّرورية التي يحتاجها كلّ إنسان في حياته اليومية، يجد أنها مصنّعة من خامات محلية، ماعدا الصناعات المعدنية (كالحديدية والنحاسية والفضيّة والذهبيّة).

كما يجد أن جميع مناطق المملكة غنية بالخامات اللازمة لصناعة مايسدّ حاجة أهلها.

فلو أردنا أن نوزّعها توزيعاً جغرافياً لوجدنا أنّ ماكان منها متوافر في المنطقة الوسطى متوافراً في كل من المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية، وماكان متوافراً في هاتين المنطقتين متوافراً أيضاً في المنطقة الوسطى، وكذلك الحال بالنسبة للمنطقتين الشمالية والجنوبية.

وهذا ماساعد على قيام صناعات متعدّدة في كل منطقة من المناطق، وأدى إلى شيء من التكامل والاكتفاء المحلي بالنسبة لكل منطقة.

ومن لطف الله بعباده وجوده عليهم أنّه لما استخلفهم في الأرض أودع فيها من أنواع الخامات والأرزاق كلّ مايجتاجون لقوام عيشتهم وشؤون حياتهم.

ففي معرض امتنانه - جلّ جلاله - في القرآن الكريم ذكر ما امتن به عليهم، وذكرها بأسمائها صريحة، مثلاً:

● الحديد وهو من أهم ما ينتفع به الإنسان في حياته، قال تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾^(٥) وعن النحاس قال تعالى ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ بَعِينَ الْقَطْرِ﴾^(٦) وعن الذهب والفضة قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾^(٧).

● وقال عن ما يستخرج من البحر من الزينة كاللؤلؤ والمرجان: ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ أَكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾^(٨) وقال تعالى: ﴿يَخْرِجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾^(٩).

● وعن الأثاث والخيام وكل ما يصنع من الخامات الحيوانية: ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ

(٥) سورة الحديد آية ٢٥.

(٦) سورة سبأ آية ١٢.

(٧) سورة التوبة آية ٣٤.

(٨) سورة النحل آية ١٤.

(٩) سورة الرحمن آية ٢٢.

وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَاوَمْتَعًا إِلَى حِينٍ ﴿١٠﴾

• وعن الصخور والجبال وما يتخذ منها من البيوت قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ (١١)

وقال تعالى: ﴿تَتَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ (١٢)

وقال تعالى: ﴿وَكَاوَأَيِّنَحِتُونَ مِّنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ (١٣)

وقال تعالى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ (١٤)

والآيات في الحديث عن الجبال كثيرة.

• أما عن الثبات وفوائده فإن الآيات كثيرة في وصفه وفي منافعه - منها

قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمُ أَنْ تَنْتَبَهُوا

شَجَرَهَا﴾ (١٥) وقال تعالى: ﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ

يُنَبِّتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (١٦)

(١٠) سورة النحل آية ٨٠.

(١١) سورة النحل آية ٨١.

(١٢) سورة الأعراف آية ٧٤.

(١٣) سورة الحجر آية ٨٢.

(١٤) سورة الإسراء آية ٥٠.

(١٥) سورة النمل ٦٠.

(١٦) سورة النحل آية ١٠ - ١١.

وقال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ (١٧).

والآيات التي تتحدث عن النبات ومنافعه كثيرة في القرآن الكريم، وذلك من فضل الله تعالى وامتنانه على عباده ورحمته بهم، حيث وفر لهم كل وسائل العيش، وهداهم إلى سبيل استعمالها والاستفادة منها. وما زال الإنسان على مرّ الدهور يكتشف ممّا أودع الله له في الأرض من خيرات، ويستثمرها لقوام حياته من كلّ صنوف المعادن والثمار، وكل ذلك بعون الله وتوفيقه. قال تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (١٨)

أنواع الخامات

تنقسم خامات التراث إلى أربعة أقسام رئيسة من حيث جنسها ومصدرها، وإلى قسمين من حيث توفيرها والحصول عليها:

أما أقسامها الأربعة فهي كالآتي :

■ خامات معدنية

وأهمها: الحديد، والنحاس، والصفرة، والذهب، والفضة، والرصاص.

(١٧) سورة النحل آية ٦٨.

(١٨) سورة الصافات آية ٩٦.

■ خامات صخرية

وأهمها : الأحجار، والطين، والجصّ، والفخار، والشيد، والفيروز، والنورة، والملح.

■ خامات حيوانية

وأهمها : الجلود، والصوف، والوبر، والشعر، والقرون، والأعصاب.

■ خامات نباتية

وأهمها : خشب الأثل، وخشب الطلح، وخشب العرعر، وعصي الشوحط، وجذوع وجريد النخل وليفه، وخشب العتم، وخشب العشر، وسعف الطفي، والقطن، والحلفا، وهذب الأرتى، والشث، وأغصان السلم، والحنظل، والصمغ، والأثب، وغيرها.

أمّا تقسيمها من حيث توفيرها والحصول عليها، فقسم منها محلي، وقسم آخر مستورد يتمثل في الخامات المعدنية مضافاً إليها الحرير والزري، والأقمشة القطنية، والفيروز، وماسواها من الخامات محلي.

القوى المادية والمعنوية

١ - القوى المادية

إن قوة السلاح، والتدريب على ممارسة استعماله، وكذا صنعه وإتقانه، وصيانتة أمور مشروعة، بل مطلوبة، أمرت بها الشريعة الإسلامية للدفاع عن حياض المسلمين، ونشر الدعوة إلى الله في بقاع المعمورة.

وقد جاء ذلك في نصوص من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

﴿وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾. ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيَحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾. ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾. ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾.

الآن الله لنبيه داود عليه السلام الحديد، وعلمه كيف يصنع منه الدروع متقنة سابغة، أي واسعة ضافية.

كانت قبل هذا التوجيه الكريم لداود عليه السلام على هيئة صفائح ثقيلة، وغير سابغة، وكان داود عليه السلام أول من صنعها منسوجة من حلق متداخلة متحركة ومتقنة فنسبت إليه.

وعملية صنعها تسمى سردا، وتسمى نسجا. ومن جيد ما قيل في

صنعها قول كعب بن زهير رضي الله عنه :

شَمَّ العِرَانِينَ أَبْطَالَ لُبُوسُهُمْ مِنْ صُنْعِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
يَبِضُّ سَوَابِغٌ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

قال ابن هشام: كانت الدروع قبله - يعني داود عليه السلام - صفائح، وهو أول من سردها، وحلقها فجمعت بين الخفة والتحصين^(١٩).

٢ - القوة المعنوية

قلت: هذا فيما يخص القوة المادية، أما فيما يخص القوة المعنوية فإن في كتاب الله من الآيات كثير، آيات حافلة بالتوجيه - كقوله تعالى: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾. وقوله تعالى: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾^(٢٠). وقوله تعالى: ﴿وَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾^(٢١). وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٢٢) والآيات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله.

(١٩) الأنصاري، شرح بانت سعاد.

(٢٠) سورة آل عمران الآية ٢٠٠.

(٢١) البقرة ٤٥.

(٢٢) سورة آل عمران الآية ١٧٣.

النهج المتبع في هذا الكتاب:

إنّ النهج الذي سرت عليه في إعداد هذا الكتاب، والخطوات التي اتبعتها والتزمت بها كانت على النحو التالي:

١- كتابة اسم العينة مفرداً مشكلاً بالإعراب حسب ما ورد في الأدب الشعبي وفي السّماع، وكذلك كتابة الجمع.

٢- إيراد طائفة من نصوص الأدب الشعبي التي تتحدّث عن هذه العينة مشكولة حسب السّماع.

٣- كتابة اسم العينة مرة ثانية بلغة فصحي والتحدّث عنها بلغة فصحي، وصفاً واستعمالاً ومادة.

٤- توثيق البحث من المعاجم اللّغوية العربية والأدب العربيّ القديم. أما العينة التي اسمها غير عربيّ فإنني أوثقها من القواميس التركية والفارسية.

وسيلاحظ القارئ أن معظم هذه الأسماء عربية فصيحة. وبعد هذه الفقرة توضع صورة العينة.

٥- وعندما تتوفّر نصوص من الأدب الشعبي الجيدة التي تتحدّث عن العينة أضع عنواناً هو:

«ومن جيد ما قيل في كذا»

ثم أدوّن هذه النصوص بعده.

وقد التزمت بالإيجاز والاختصار في هذا الكتاب غير أن ما أدوّنهُ عن كلّ عيّنة من العيّنات كافٍ للتعريف بها. وأرجو أن أكون قد حققت رغبة القارئ في متابعتة للتعريف بهذا التراث ووفرت عليه شيئاً من وقته في عدم الإسهاب.

وقد خصّصت هذا الجزء من هذا القاموس للسلاح، وقد حفل الأدب العربي الفصيح وكذلك الأدب الشعبي بهذا التراث وصفاً وتمجيذاً، وقد تضمّن هذا الكتاب كثيراً من نصوص الأدب التي تعبّر عن هذا التراث.

ولا يسعني إلا أن أشكر دارة الملك عبدالعزيز على اهتمامها بهذا الكتاب ونشره ضمن أعمالها المطبوعة خدمة للتراث والتاريخ.

١٤١١/٦/٨هـ

سعد بن عبدالله الجنيّد

الْإِهْبَةُ وَالْإِسْتِعْدَادُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ «سورة الأنفال ٦٠».

وفي صحيح مسلم عن عقبه بن عامر قال سمعتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قُوَّةٍ، ألا إنَّ القُوَّةَ الرمي، ألا إنَّ القُوَّةَ الرمي».

الْحَذَرُ وَالْإِنْتِبَاهُ

قال الله تعالى:

﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ «سورة النساء ١٠٢».

وَقَالَ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ «سورة التوبة ١٢٢».

التقديم

بقلم معالي الدكتور عبد العزيز عبد الله الخويطر

الاهتمام بالتراث مظهر بارز من مظاهر الوطنية؛ لأن باعته الحرص على ربط الحاضر بالماضي، وهو ربط للفرع بالأصل، وإقامة للصرح على أساس البناء الأصل؛ وعمق الأصل في التاريخ يجعل له عروفاً متمكنة تدل على قوة وثبات.

وجوانب التراث في رصيدنا العربي والإسلامي متعددة ومتشعبة، وفيها من الأقسام ما يدل على ثرائها، وغزارة ما تحويه؛ ويجد الباحث في التراث مجالاً واسعاً للتخصص، دون أن يزاحم غيره، أو يزاحمه غيره، خاصة في هذه الفترة التي يشعر أحداً أن خدمة التراث فيها لم تبدأ إلا منذ سنوات قليلة، ولا يزال الحقل واسعاً، يحتاج إلى تغطية متعاضدة، ومتتابعة.

وقد بدأ النشاط في هذا الجانب يظهر من الشيوخ ومن الشباب، أولئك لأنهم عاصروا بعض مظاهره، وهؤلاء لأنهم بدءوا يستطعمون حلاوته من النماذج التي أتيج لهم أن يتذوقوها؛ وهذا التكاثر من الفتتين يبشر بنجاح في هذا المجال؛ والعلم والثقافة لهما - بعد الله - فضل في هذه الالتفاتة الحسنة؛ ولا شك أن المزيد متوقع قياساً بهذا الكم المرضي الذي بدأ يأخذ مكانه في حقل الثقافة الحديثة وحقل العلم؛ ونستطيع أن نقول أننا تعدّينا عصر خميرة العمل في التراث إلى العمل الجاد الثابت فيه؛ وإحصاء دقيق لبعض الجهود يؤكد هذا؛ ولعل لمناسبة الجنادرية المتعددة قسط وافر من الفضل في التفاتة الشباب إلى ما كانوا غافلين عنه، أو متكاسلين في الركض خلف ذخائره، والوعي الذي مهدّ له تعدد نشاط الجنادرية، والنماذج التي عرضتها سنوياً لعبت دوراً مشهوداً في تعريف الناس على جوانب تراثهم المضيء، ووجدوا أصولهم وصورها الماضية تطرق عليهم أبوابهم، وتلج إلى بيوتهم، عارضة جمالها وأصالتها عرضاً لا يمكن مقاومته؛ والنماذج التي هيئت ووجدت طريقها إلى الأسواق لم يعد شراؤها مقتصرًا على الأجانب، ولكن العدوى المحببة تعدّت إلى الأهالي، مما فتح أبواباً مشرعة للمتاحف الخاصة؛ والإغراء في هذا المجال لا يقاوم، فبمجرد ما يقتني المرء تحفة قديمة تجده ينقاد، دون شعور منه، إلى أخرى، وهكذا حتى يكون له من أدوات التراث

أنواع متعدّدة، يجد في تدبّرها، والتلذّذ بها شيئاً كثيراً، ويتصور ما كان عليه آباؤه من معاناة، أو من مقدرة على التحايل على العيش في تلك البيئة القاسية، وكيف استطاع جدّه بعقله النافذ - بعد توفيق الله - أن يتغلّب على مشكلات الحياة، رغم قلة الإمكانيات، وضعف الجانب الفني، لانعزال الجزيرة عن غيرها، خاصة في صحرائها وقراها ومدنها الصغيرة.

والأستاذ سعد بن عبدالله الجنيديل ممّن عرف عنه حماسه للتراث، ولا غرابة في هذا، فهو من المعدودين، في عصرنا هذا، بفهم جوانبه المتعددة، ويقف في مقدمة الخبراء في هذا المجال، وإليه يُرجع في كثير من الأمور التي يحتاج المرء فيها إلى بيان؛ وعلمه العميق بحقله مرجعاً لإزالة اللبس أو الغموض في أي أمر يبرز خاصّاً بالتراث، سواء أدبه أو تاريخه أو أدواته، ووجود مثله في عصر ما يعتبر ذخيرة وطنية يهنأ أبناء الجيل لوجوده بينهم؛ وإذا صح أنه قاموس منظم في هذا المجال، فقد أكد كتابه الذي بين أيدينا أن هذا الوصف حق، فالكتاب يأخذ جانباً واحداً فيأتي فيه بعلم قيّم عن قسم من أقسام التراث وهو السلاح، والسلاح من أدق الأمور في التراث خاصة في القرنين الأخيرين، بعد أن بدأ التأثير على السلاح يظهر بشكل واضح؛ ولا يستطيع أن يتابع تطوره، والفرق بين أنواعه إلا شخص له إدراك واسع، وعلم غزير، وملكة

مصقولة؛ ومن تابع ما كتبه الأستاذ الكبير سعد بن عبدالله الجنيديل عن البنادق وتعددتها واختلافها، وما قد يكون بينها من الفروق الدقيقة يدرك مدى غزارة علمه، ودقة متابعته، وعمق فهمه لهذه الأدوات الحديثة نوعا ما، القديمة نوعا ما؛ وكثرة أنواع البنادق في أوائل القرن الحالي، وتعدد صناعاتها، وبلدانها، تزيد من صعوبة معرفة كنهها ومعرفة دورها.

وكان بإمكان الأستاذ سعد أن يكتفي بوصف السلاح، وتعدد أنواعه، والفروق التي تميز بندقاً عن أخرى؛ ويكون لعمله هذا قيمة، إلا أنه لم يكتف بهذه القيمة، بل عمد إلى ما يزيد عمله قيمة، فجاء بصور لكل سلاح، وهذا يعضد الكلمة التي قد تكون ناقصة في وصفها، ولا يسمح للقارئ أن يتخيل من الكلمات الصورة التي يصل إليها فكره؛ ووجود الصورة يوقف جموح الخيال.

هذا أعطى جهده قيمة فوق قيمته؛ وهذا كله عمل قد يعتبره بعض الناس جافاً، لهذا أضاف إليه ما يجعله روضاً موعناً، وجعله أبعد من أن يكون جافاً، فجاء بأشعار تحمل معاني مفيدة، وتعطي صوراً صادقة لشعور أهلنا في ذاك الزمن؛ والشعر خير أداة تحفظ شعور الناس، والكلمة الموزونة المققاة أمينة لا يعث بها بسهولة.

إن في هذه الأشعار بعض ما يُظهر مقدرة آبائنا على قبول الأسماء

الأجنبية، وتطويعها أحياناً لتتناسق مع نغمة الكلمة العربية؛ فتحرف الكلمة إلى ما يجعلها مقبولة عربياً، دون أن تفقد أصلها الأجنبي؛ وترى كذلك مقدرتهم على مقاومة الكلمة الأجنبية إذا استطاعوا أن يجدوا الرديف العربي في لغتهم الفصحى أو العامية.

إن معاناة آباءنا واضحة، وإن النجاح بعدها واضح؛ كل هذا يأتي عفواً وسليقة دون مجامع لغوية، أو رجوع إلى القواميس، وتكلف لا يتسع وقتهم له.

وسوف يندهش القارئ من عدد الكلمات التي لم يكن يعرفها من قبل، وسيعجب من معرفته بعضها خطأ في المدلول؛ وسيصحح معلوماته بثقة، وستزيد معلوماته باطمئنان؛ وسيكون له هذا الكتاب - بإذن الله - عوناً ورفيقاً؛ فقد اختار الأستاذ سعد طريقة المعجم، وحسنا فعل؛ لأن هذا سوف يسهل على القارئ الرجوع إلى الكلمة عند ما يحتاج إلى ذلك؛ وهذا أمر يتناسب مع طبيعة هذا العمل، بل لا يصلح له إلا هذا؛ وسوف يجد دارس الأدب الشعبي في هذا الكتاب مساعداً ومعيناً له على حل لغز بعض الأشعار، وفك طلاسمها، وسبر غورها، والغوص على عميق معانيها.

وهذا عمل بذل فيه جهد غير قليل، فلتتبع أصناف السلاح لا بدّ أنه

أخذ وقتاً؛ والبحث عن الصور مثله؛ أما الأشعار فهي طاقة معتبرة وحدها؛ وسوف لا يكون الطبع سهلاً، لأن الكتاب فيه أشعار عامية كثيرة، وشكلها ليس من السهل على الطابع إتقانه.

هذه لمحة سريعة عن هذا الكتاب، ومن قرأه سوف يجد فيه من الفائدة ما يجعله يدعو لصاحبه بالصحة والعافية والتوفيق، ليكمل ما نوى إكماله من برنامجيه عن التراث.

وفقه الله وأعانه إنه جواد كريم، ، ،

عبدالعزیز بن عبداللہ الخویطر

٢١ / ٥ / ١٤١٧ هـ

باب الألف

أَمَّ اصْبِغْ، جمعه أمّهات أصبغ

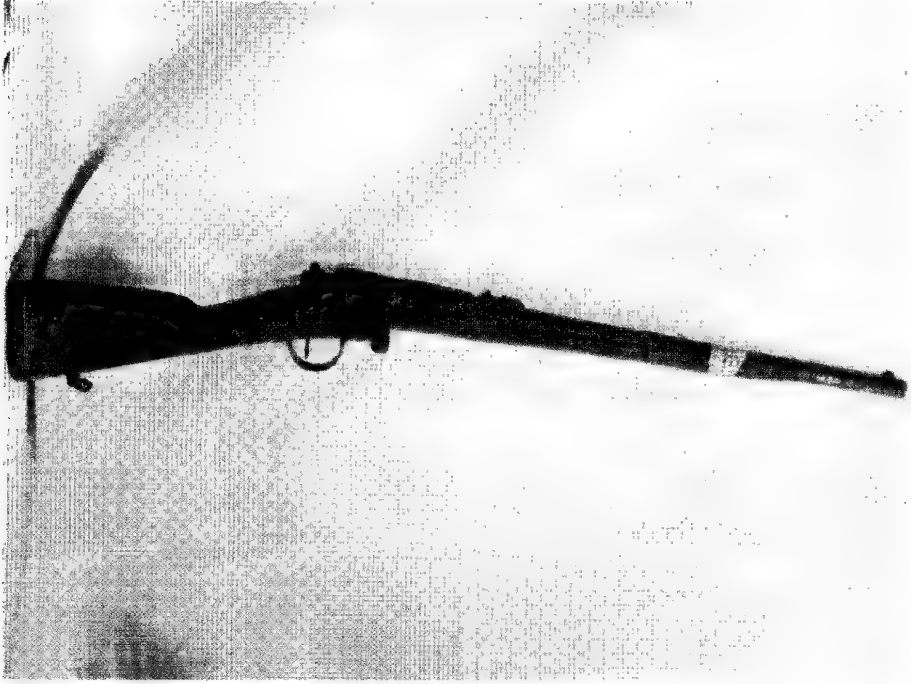
قال سالم الأديب:

بِأَمِّ اصْبِغْ تُودِعْ دُمَاغَهُ طَشَاشٍ مَعَ عِصَّاهَا رَاعِي فَشَقَّهَا يَكِيلُهُ

أَمَّ اصْبِغْ: بندق من الأسلحة القديمة، تعباً من أسفلها برصاصة واحدة، وسميت بهذا الاسم لأن القضيبي الذي تفتح بها يشبه أصبغ الإبهام للإنسان، وهي من البنادق التي انتهى استعمالها منذ أكثر من

نصف قرن.

والبعض يقولون لها «هَظْفا» كما يقول البعض لبندق المارتين «هَظْفا».



الصورة رقم (١) بندق أم أصبع طويلة

أُمُّ تَاجٍ، جَمْعُهُ أُمّهَاتُ تَاجٍ

قال شويبي العريفي^(٢٣):

يَراكَبُ خَمْسَ عَلَيهَا إِشِيدَةٌ أُمّهَاتُ خَمْسَ إِسْلَاحَهُمْ وَأُمُّ تَاجٍ

أُمُّ تَاجٍ: بندق نارية من نوع الموزر ذات رصاصة واحدة.

سميت بهذا الاسم لوجود تاج مرسوم على صفحة خزانة

الرصاصة.

انظر رسم مُوزر.

(٢٣) اسمه محمد بن عبدالله العريفي، وشويبي لقب عرف به.



الصورة رقم (٢) بندق أم تاج (موزر) قصيرة

أَمَّ خَمْس، جمعه أمّهات خَمْس

قال شويبي العريفي:

يَراكَبُ خَمْسَ عَلَيْهَا إِشِيدَةٌ أَمَّاتُ خَمْسٍ سِلَاحُهُمْ وَأَمَّ تَاجٍ

أمّ خَمْس: اسم لكل بندق تتسع خزنتها لخمس رصاصات معاً،
 مثل: أم سِك، والنيمس أم كرار، وأم رِكبة، وأم صندوق. وهي من
 البنادق الجيدة التي صنعت في أوائل القرن العشرين الميلادي.



الصورة رقم (٣) بندق أمّ خمس (أم سِك)

أُمُّ سَيْلَانَ، جمعُه أمّهات سَيْلَانَ

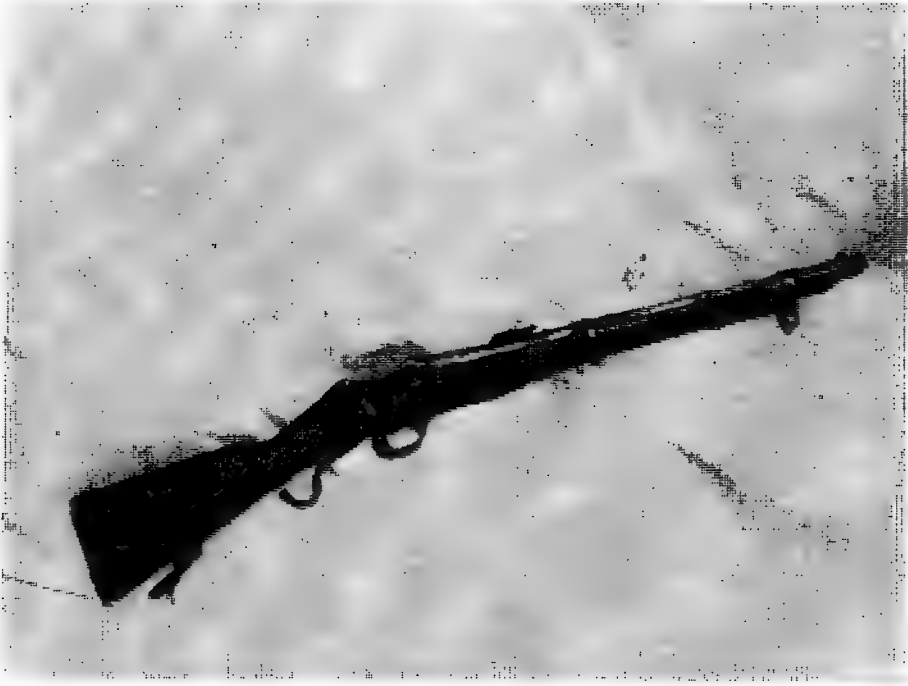
قال عبد الله بن سبيل :

تَمَّا عَطَوْا دِهْمَ الْفَرَنْجِ أُمَّ سَيْلَانَ مِبارَتْ مِنْ غَيْرِ صَنْعَةٍ مُحَانِشُ

وقال هويشل بن عبد الله :

خَايِفٌ يَاقِضُونَ بِي الْحَرَامِيَّةِ يَفْقَعُونَ الرِّيَّةَ بِأَمِّ سَالَانَ

أُمُّ سَيْلَانَ: بندق نارية من نوع المارتين، منها الطويلة ومنها القصيرة، والسَّيْلَانَ الذي تتميز به خط في ظهر قصبته ممتد من أعلاها عند فوهتها إلى أسفلها، فيه تعاريج دقيقة على شكل سلسلة، ولهذا فإن البعض يسمونها (أُمُّ سُلَيْسَلَة). انظر رسم مارتين.



الصورة رقم (٤) بندق مارتين قصيرة (هندية) أم سيلان

ومن جيد ما قيل في أم سيلان.

قال محمد بن صقر بن ناصر العريفي من أهل بلدة مزعل :
يأبندقي جعل تفداك القطيفية مع سارة اللي تشنى عند وبدان
كل العذارى فدى لك بالقريزية مسلوبة العنق فيها خط سيلان
أبى إلى قاد فرق الصيد عصرية أضرب بها القايدة والتيس لأبان

أُمُّ شَوْكَةٍ، جَمْعُهُ أُمّهَاتُ شَوْكَةٍ

قال صعب بن عبدالله بن صعب من أهل الشعراء:

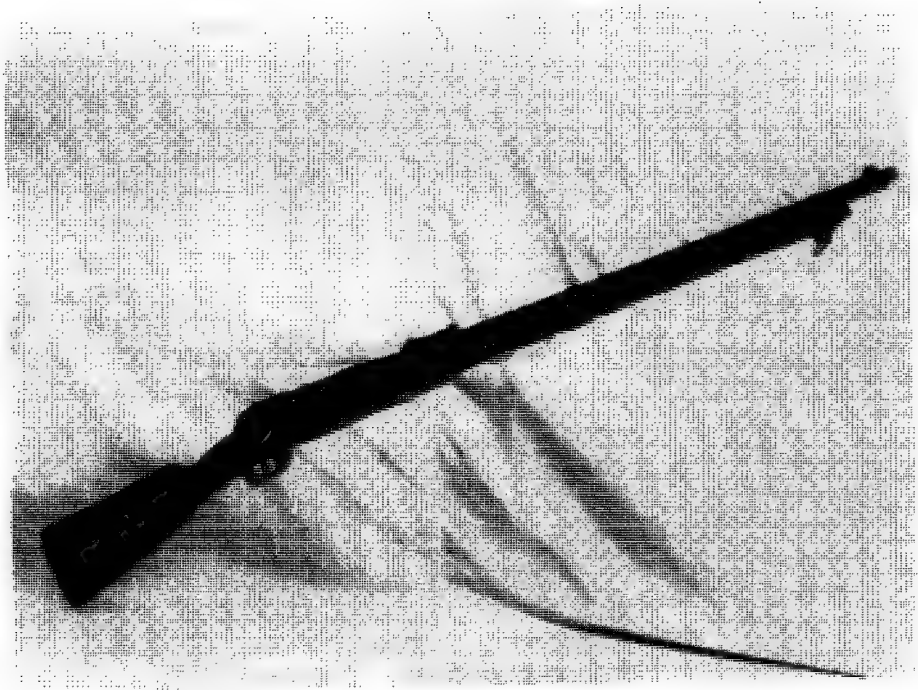
عَرَّضَ عَلَيَّ الْقَحْمَ وَاحْسَبْتَهُ حِمَارٍ^(٢٤) وَاثِرُهُ شَغِيَانُ زِينَاتٍ مِضَارِيْبَةٍ
يَأْلَيْتُ مَنْ يَلْتَوِي بِهِ بِأَمِّ كِرَارٍ وَالْأَمُّ شَوْكَةٌ تَعَذِّبُنِي بِكَاذِبِيْهِ
يَاحِظْ يَا لَيْلِي تَسْلُقِي قَاعَةَ الْغَارِ حَظَّ النَّدَمِ يَا لِنَشَامِي وَيَشْ أَسْوِي بِهِ

أُمُّ شَوْكَةٍ: بندق نارية عِصْمَلِي، من السِّلَاح الذي زودت به الدّولة العثمانية إمارة آل رشيد، تتسع خزانها لرصاصة واحدة، وهي رديئة جداً، لأنّ فيها عيين، أحدهما: أنها تكذب، أي لا تنطلق رصاصتها حيناً، إما لقصر في النادوس أو لين في شريطها، والثاني: أنها تلصق، أي بعد انطلاق رميّتها تلصق صفرتها في بطنها. إما لضعف في ناتوشها عن سحبها أو لخلل فني في صنعها، وعندئذ تدق الصفرة بالمشحان (المرجس) مع فوهتها حتى تسقط، وهذا عيب كبير فيها لأنه يعطل مواصلة الرمي وتتابعه.

يقول محمد بن عيد العتيبي يمدح بندقه التي لا تحتاج إلى إخراج الصفر منها بالمشحان:

الْبِنْدَقُ الْيَلِي رَمِيْهَا مَا حَكْرَنَاهُ وَالصَّفْرُ بِالْمِشْحَانِ مَا يَظْهَرُوْنَهُ

(٢٤) القحمة: الوعل الكبير.



الصورة رقم (٥) أم شوكة

أم عَشْر (مَعَشَر)، جمعه أمّهات عشر

قال شاعر من جنوب المملكة:

بَطْلُ الهَظْفَا وَزَيْدٌ عَن مَعَشَرًا
سَلَاخُنَا النُّبُوتُ مِنَ المَحْجَا تَزَقَّرَا
لَبْسِهِ إِثْنَيْنِ صِدُوقُ أَرْغَوَامِيَّةٍ

أم عشر بندق طويلة، لها أصبع تفتح به، ولها قفل يمنع حركتها من الانطلاق.

ويتسع بطنها لعشر رصاصات في آن واحد، ولذلك سميت (أم عشر) أي أمّ عشر رصاصات، ولها نشان بارز، ومحملها ثقيل، وهي من السلاح الذي أمّته ألمانيا للدولة العثمانية، دونّ عليها باللغة التركية اسم الدولة ألمانيا، وختم ظهرها بالطغراء العثمانية، وهي سلاح رديء سريع خرابها، ورميها ضعيف. ورصاصتها غير كبيرة، ولها قاعدة بارزة، وعبرودها مشوك ومغلّف، وانتشار هذه البندق في المملكة محدود.

وقد دون عليها تاريخ صنعها بالتاريخ الهجري ١٣٠٥هـ.



الصورة رقم (٦) أمّ عشر

أمّ كَرَّار، جمعُه أمّهات كَرَّار

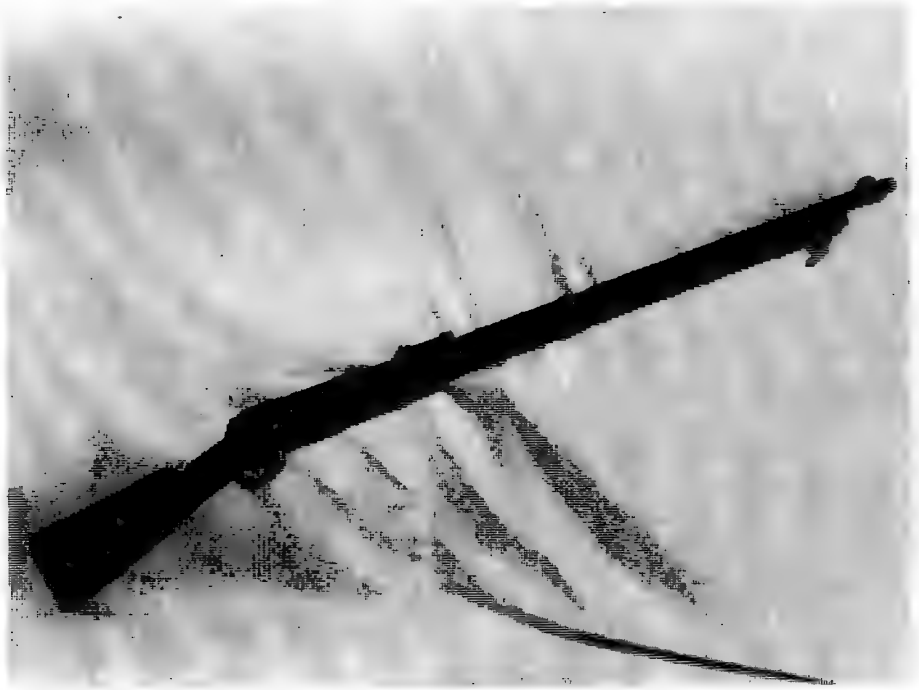
قال صعب بن عبدالله بن صعب من أهل الشعراء:

عَرَّضَ عَلَيَّ الْقَحْمَ وَاحْسَبْتَهُ حِمَارًا^(٢٥) وَاثَرُهُ شَغِيَانُ زَيْنَاتٍ مِضَارِيَّةٍ
يَاكَيْتُ مِنْ يَلْتَوِي بِهِ بِأَمِّ كَرَارٍ وَالْأَمُّ شَوْكُهُ تَعْدُبُنِي بِاَكْذِيَّةٍ
يَا حَظَّ يَاللِّي تَسْلُقِي قَاعَةَ الْغَارِ حَظَّ النَّدَمِ يَالنَّشَامَى وَيَشْ أَسْوَى بِهِ

أَمَّ كَرَارٍ: بندق أم خمس، من نوع النيمس، ألمانية الصنع، والكرار الذي تميز به خرق في عقبها من أصل صنعها، وهي نوعية من أجود البنادق النارية وتتسع خزانتها لخمس رصاصات في آن واحد. ومشطها يحمل خمس رصاصات معاً. والبعض يسمونها ألمانية، نسبة إلى موطن إنتاجها.

وقد دون عليها تاريخ صنعها ١٩١٧م، انظر رسم نيمس.

(٢٥) القحمة: الوعل الكبير.



الصورة رقم (٧) أم كرّار

أَمْ نَصْفُ خُشَابٍ، جَمْعُهُ أَمْهَاتُ نِصْفِ خُشَابٍ

قال عثمان الدؤيس من أهل حرمة:

عِدَّةُ نِصَاكُم بِالظَّلَامِ إِذْهَارًا مِنْ أَمْ نِصْفِ خُشَابٍ طَوَالَ وَقْصَارُ

ويروى هذا البيت لحمود الناصر البدر:

عِدَّةُ نِصَالِكُمْ بِالظَّلَامِ إِذْهَارًا بِأَمْنَاهَاتٍ نِصْفِ خَشَابٍ طَوَّالٍ وَقِصَّارٍ

وهذه الرواية أوضح في المعنى .

وقال ناصر المسميري من أهل الرّس :

وَالشَّدَادُ مَعَلَّقٌ بِهِ مَارَتَيْنِ أَمَّ نِصْفِ خَشَابٍ مَا هَيْبُ الْقَصِيرَةِ

أمّ نصف خشاب : نوع من بندق المارتين، منها الطويلة، ومنها

القصيرة، والطويلة أفضلها. سميت بهذا الاسم لأن خشبها لا يَغطّي إلا

نصف قصبتها. وهي من أجود البنادق في وقتها. وهي ذات رصاصة

واحدة، ورصاصة المارتين أكبر الرصاص القديم حجمًا، وهي إنجليزية

الصنع. انظر رسم مارتين.



الصورة رقم (٨) بندق (مارتين) أم نصف خشاب

باب الباء

بَارُودٌ، مفرد لا جمع له سماعاً

قال مشعان بن هذال:

وَأَنَا عَلَى مِثْلِ النَّدَاوِي إِلَى جَاشٍ

تَنْزَعُ كَمَا يَنْزَعُ مِنَ الْكَفِّ بَارُودٌ

وقال مطلق الصَّانِعُ:

مِنْ زَهْبَةِ الْبَارُودِ دَقُّوا وَصَبُّوا

وَأَهْلُ الرَّمَكِ كُلُّهُمْ يَقُومُ يَحْذَاهَا

وقال عبدالله اللُّوحُ:

وَالْيَوْمَ قَلْبِي عَلَى لَأْمَاهَا كَالْمَخْلُوقِ يَنْصَاعُ

كما يَصُوعُ الْجَوَارِي رِيحَ بَارُودِ الْفِتِيلَةِ

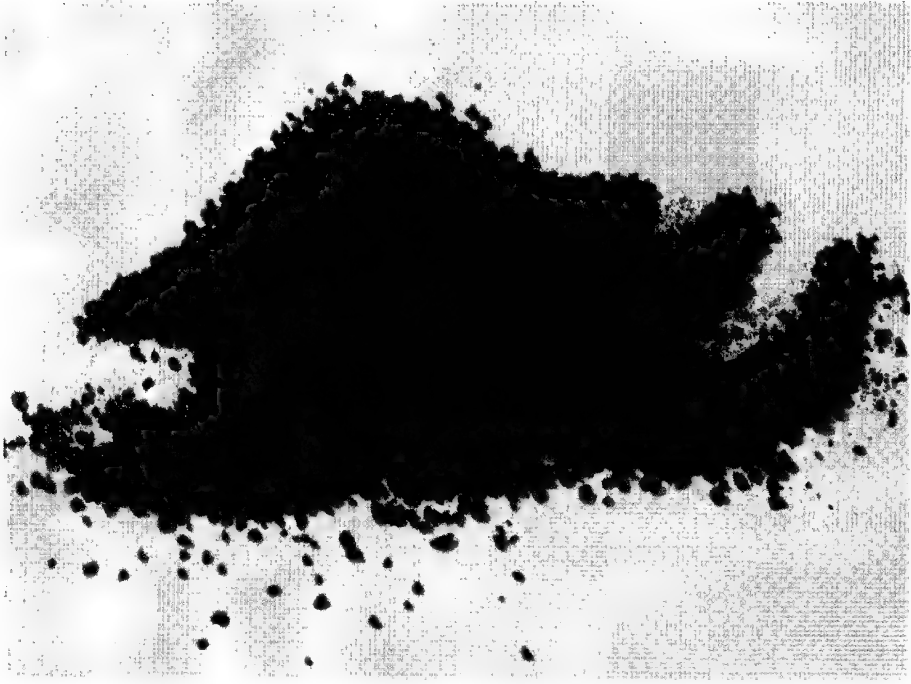
وقال سعود بن معجب العطاي العتيبي :

خَذَهَا دَغَشٌ وَالْجَيْشُ غَادٍ عَجَارِيدُ يَوْمَ أَشْهَبَ الْبَارُودُ جَالَهُ ظِلَالُ
بَارُودُ : ذخيرة للبنادق التي تزود بذخيرتها من فوهتها، كالقنبسون،
والفتيل، والمقمع، ويصنع محلياً، مركباً من ثلاث مواد: فحم خفيف،
وخفان (كبريت أصفر) وملح خاص به يُستصفى محلياً، وأفضل الفحم
ما كان من خشب العشر ثم خشب الرمان، ثم خشب الشفلح، ثم تجمع
هذه المواد الثلاث، ثم تُدق في مهراس دقاً شديداً حتى تختلط هذه المواد
الثلاث ببعضها اختلاطاً تاماً، ثم ينشّف في العراء ويحبّب.

أما نسب مواده إلى بعضها فإنّها تقدّر بالميزان على النحو الآتي :

ملح ٧٥ في المائة، خفان ١٢,٥ في المائة، فحم ١٢,٥ في المائة،
أما بالنسبة للحجم فإن الفحم أكبرها حجماً، لأنه خفيف في وزنه،
والمادتان الأخريان ثقيلتان في الميزان، وقال بعضهم في تكون البارود من
هذه المواد الثلاث :

يَا صَانَعُ الْبَارُودِ كَيْفَ لِلْمَلْحِ اتَّفَقَ مِرُودُ الْكِبْرِيتِ وَالْعُودُ الْحَرِيقِ



الصورة رقم (٩) بارود مُحَبَّب (ذخيرة)

من جيد ما قيل في البارود

قال مخلد القشامي:

يَا لَأَيْمِي يَضْرِبْ عَلَى حَدِّ الْأَبْهَرِ يَأْخِذْ إِلَيَّا حَوْلَهُ صُوبُهُ مُجِيفِ
بِمَثْوٍ مِنْ حَادِيهِ خَفَّانٍ وَعَشَرِ وَمِلْحُ الْقَهَرِ وَبُورْدِي ذَرِيفِ

يتألف البارود من الأصناف الثلاثة: خفّان، عشر، ملح.

وقال معجب بن فرَج العطاوي العتيبي:

بِمَسْلَبٍ بَارُودَهَا يَقْرَحُ اقْرَاحُ بَارُودَهَا يَمَّ الْمَخَافَةِ زُمُومُ

وقال عبيد بن هويدي:

يَمَّ سُوْفُهُ ثَارَ نَوَّ عَرُوضٍ وَارْتَدَمَ دَاخِنُ الْبَارُودِ كَنَّهُ مَعَاصِيرِ الْكِتَامِ

وقال إبراهيم بن جعيش:

قَالُوا لَهَا لَا تَذْخِرِي عَنْهُ بَغْيَابُ تَعَهَّدَتْ بَارُودَ حَرْبِهِ تَدُوفُهُ

ومن الأمثال الشعبية: «بَارُودٌ يَثُورُ عَلَى الْكَفِّ».

بَارُودَةٌ، جَمْعُهُ بُوَارِيدُ

قال عدوان الهَرَبِيدُ الشِّمْرِي:

أَنَا بِلَايَ مَزْهَبَيْنِ الْبُوَارِيدِ أَهْلُ الْبِنَادِقِ مَيْتَمِينَ الْعِيَالِ

وقال عبدالله بن علي بن دُوَيْرِج:

أَكْبَرُ مُضِيبُهُ قُورَانِيصُ يَشِيلُونُ الْبُوَارِيدُ لِأَجْلِ الْمَهَى وَالْمَهَى تَحْتَاجُ حِيلَهُ وَحُتَوَالِ

بارودة: يقصد به البندق المعروفة، سميت بهذا الاسم نسبة إلى

ذخيرة البارود التي تعبأ بها، وكانت البنادق القديمة تعبأ بذخيرة البارود من فوهتها، ثم توسّعوا في هذه التسمية حتى أصبحت كل بندق تسمى بارودة.

بَاقَةٌ، جَمَعُهُ بَاقَات

قال شاعر من أهل الدّوادمي :

إِنْ أَغْلَتْ أَمَّ دَحِيمٍ سِغَرِ الصَّنَادِيقِ رَدَيْتُ لِلْبَاقَةِ وَخَشَمَ الزَّنَادِ

وقال شاعر من بني عمرو من أهل الحجاز :

مَادَرَيْنَا مَادَرَيْنَا وَاللَّهِ إِنَّا مَادَرَيْنَا

إِنَّهَا صَارَتْ قَوَامَهُ عَقِبُ مَلْمُومِ الصَّدَاقَةِ

يَوْمَ قَدَمْتُ التَّوَيْسَ إِلَيَّ قَرُونَهُ قَفَلْتِنَا

لِيشَ مَاحَطَيْتُ لَكَ مِثْلَ الْعَرَبِ مِخْرَطَ وَبَاقَةٍ

ومن الأمثال الشعبيّة: «يَقْدَحُ بِالْبَاقَةِ».

باقّة: حقيبة صغيرة تصنع من الأدم، تعلّق في الحزام، يضع فيها درج البندق الذي تعبأ به، ويوضع فيها كذلك الزّند الناري، الذي تقدح منه النّار، وغالباً تكون مثلثة الشّكل ومزينة بشيء من الحلق، وهي صناعة مستوردة، ومنها ما يُصنع محليّاً. ومنها ما يعلّق في مجند التّطاريّف.

وتسمّى أيضاً جعبة، وجعبة اسم عربي فصيح. في اللّسان: الجعْبة:

كناية النّشاب، والجمعُ جِعَاب، وفي الحديث: فانتزع طَلَقًا من جَعْبَتِهِ،

وهو متكرر في الحديث .

وقال ابن شميل : الجَعْبَة : المستديرة الواسعة ، التي على فمها طَبَق من فوقها .

قال : والوَفْضَة أصغر منها ، وأعلاها وأسفلها مستو ، وأما الجَعْبَة ففي أعلاها اتّساع ، وفي أسفلها تَبْنِيق .

قلت : هذا الوصف ينطبق على الباقة وعلى الجَعْبَة التي كانت مستعملة لدرج البندق ، ففيه توافق في الوصف وفي الاستعمال ، قديماً وحديثاً ، وهو استعمالها لحمل الذخيرة ، انظر رسم جعبة .



الصورة رقم (١٠) باقة عربية (جُعبَة)

بَاكُورَة، جمعُه بواكير، وبعضهم يقولون بَاكُور

قال ابن مسعر القحطاني:

بَاكُورَتِي مَهِيْبٌ مِثْلُ الْبَوَاكِيرِ
مِتَبَصِّرٍ حَتَّى يَهَا مَالُهَا أَمْثَالُ
قَطَعَتْهَا مِنْ رَوْضَةٍ أَمْ الْعَصَافِيرِ
مِنْ سِدْرَةٍ كُلُّ بَغَاها وَلَا احْتَالُ

وقالت مُويضي البرازية:

حَتَّيشْ لَوْحَطَّيْتُ فَتَخَهْ وَبَاكُورْ مَعَ جَوْخَهْ تَكْسِي قِطَاةَ الْعَبِيَّةِ

وقال عبدالله اللّوح:

أَدِيَّاتِ عَلَى هَزِّ الْمَطَارِقِ وَالْبَوَاكِيرِ خَوَاطِرُهُمْ عَلَيْهِنَ بِالْمَخَافَةِ مِسْتَرِيحَةٍ

بَاكُورَة: عَصَى رَأْسُهَا مَحْنِيٌّ عَلَى هِيئَةِ هَلَالٍ قَدَرِ قَبْضَةِ الْيَدِ، تَكُونُ

مِنْ خِيْزْرَانٍ وَمِنْ عَصِيٍّ السِّدْرِ وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَأَهْمِيَّتُهَا فِي جَمَالِ

حَنُوتِهَا وَاسْتِقَامَتِهَا، كَانُوا يَحْمِلُونَهَا لِلزَّيْنَةِ وَلِسُوقِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا مِنْ

الْمَاشِيَةِ، وَتَسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِلْمُضَارَبَةِ، فِي الدِّفَاعِ عَنِ النَّفْسِ.

غير أن الشهرة لباكورة الخيزران، كما في نصوص الشعر، فهي

تستعمل لسوق المطايا والزينة في يد حاملها، وكذلك كسلاح، ويأتي

بعدها بالشهرة الباكورة التي تتخذ من عصي السدر - كما جاء ذلك في

شعر ابن مسعر القحطاني - ويقول عبدالله بن حماد بن جبرين من أهل

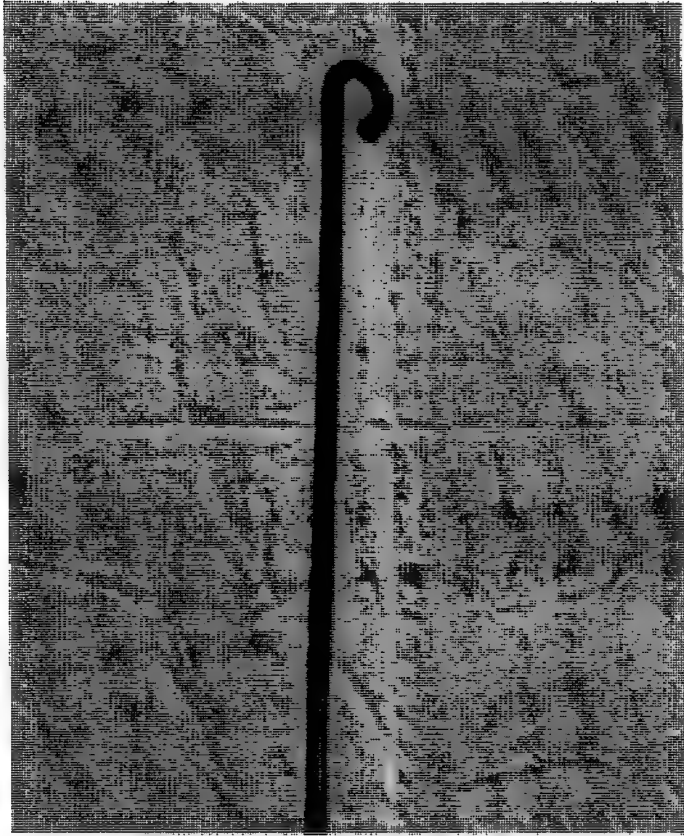
القويعة:

أَنَا بَادِي فِي رَأْسِ مَبْنَرِي عَذَابُ الْمَشَقَّى يَوْمَ يَرْقَاهُ

ومنها:

يُسُوقُ الْمَطِيَّةَ عُوْدَ سِدْرٍ إِلَى مَا لِقَيْنَا خَيْزْرَانَاهُ

وهو بذلك يشير إلى باكورة الخيزران وباكورة السدر.



الصورة رقم (١١) عصا (باكورة)

من جيد ما قيل في الباكورة.

قال أحدهم:

صَاحِبِي لَوْلَاكَ مَا شِلْتُ بَاكُورَةَ

كَانَ يَزِينِي مَعَ النَّاسِ مِشْعَابِي

وقال حمد بن ناجي المطيري:

حَالُوا عَلَيْهَا نَاقِلِينَ الْبَوَاكِيرَ عَلَى ظُهُورِ مَعَالِجَاتِ الْإِعْنَةِ

وقال علي العبد الرحمن أبو ماجد:

خَائِفٌ مِنْ لَيْلَةٍ تَطْبِقُ عَلَيْكَ الْغَارَةَ وَأَنْتَ لَا يَدُوكُ سَلَاخٌ وَلَا مِيعُكَ بَاكُورَةٌ

وقال آخر، رواية محمد بن حريميس الحصان:

يَارَاكِبُ مِنْ فَوْقِ سِتِّ خَفَافٍ مَرَبَّعَاتٍ بَيْنَ أَبَانَاتٍ وَالنَّيْرِ
إِنْ حَرَّكَوْهُنَّ طَفَّهِنَّ اخْتِلَافٍ عَصِيَّ أَهْلِهِنَّ لَيِّنَاتِ الْبَوَاكِيرِ

بَلَنْزَا، لاجمع له من مفردة

قال محمد بن غنيم:

لَا تُؤْهِمُ بِالْبَلَنْزَا وَالْثُمَّامِ إِنَّهِنَّ عُودِينَ وَالْفَرْقَ مَعْدُومَ

ويقول بركات الشريف:

قُلْ يَا حُمَى دَنْ السَّبَايَاعَنْ الْقَنَا إِلَى إِحْمَرٍّ مِنْ عُودِ الْبَلَنْزَا ذَوَائِبُهُ

وقال عبيد العلي الرشيد:

وَشَلَفَ تَلْطَى مِثْلَ فُوسِ الْقِصَاصِيبِ وَكَزَّ بَعُودَانَ الْبَلَنْزَا وَتَنْجِيخِ

وقال فيحان الرقاص:

تَلْفَى جِذَا عَيْنٍ وَلِلدَّيْنِ تَبَاعُ بَايْمَانَهُمْ عُودُ الْبَلَنْزَا نَوَاتِيلُ

بَلَنْزَا: قناة من أنواع قنى الرماح الحربية. وهذه القناة لها شهرة،

وهي تستورد من «بلنر» ناحية من بلاد سيلان. ولذلك سميت باسمها.
 قال ياقوت: بلنر بالزاي: ناحية من سرّنديب في بحر الهند، يُجلب
 منها رماح خفيفة يرغب أهل البلاد فيها، ويغالون في أثمانها، والقّساد
 مع ذلك يسرع إليها.

بَنْدَق، جمعه بَنَادِق

قال سرور الأطرش.
 وَجَدِي عَلَيْهِمْ وَجَدَ مِنْ بِهِ هَوَاةٍ أَهْلُ الْبَنَادِقِ عَلَّقُوا فِيهِ الْأَسْبَابُ
 وقال عبد المحسن الصالح:
 مَا فَوْقَهُنَّ غَيْرَ الْمَعَالِيقِ وَقَرَبُ وَالْبَيْنِ وَالْبَنْدَقِ وَرَبْعُ قُرُومٍ
 وقال محمد بن عبد المحسن المذن:
 فِي بَنْدَقٍ لِلصَّيْدِ مَا تَخْطِي الْهَدَفُ مَسْلُوبَةُ الْعِرْقُوبِ وَالْبَطْنِ كَالْدَابِ
 وقال إبراهيم بن عبيد بن هويدي:

يَا بَنْدَقِي يَا لِيَّ بِهَا طَمَغَةُ الرِّيشِ مَسْلُوبَةُ الْعِرْقُوبِ صَمْعَا طَوِيلُهُ
 بَنْدَق: يطلق هذا الاسم على البندق الحربية المعروفة، من أي نوع
 كانت وكلها صناعة مستوردة، وجاء في الموسوعة العربية الميسرة: مرّ

تاريخ البندق بعدة مراحل منذ القرن الخامس عشر، أهمها بندق اليد (١٤٤٦م)، وبندقية الفتيلة (النصف الثاني من القرن الخامس عشر)، وذات العجلة (١٥١٧م) وذات الشطف (١٥٤٢-١٦٣٠)، وذات الكبسولة (١٨٠٧م)، وفي منتصف القرن التاسع عشر اخترعت بندقية رميني الفرنسية، ذات الأنبوبة المشخشة، وتطور في ذلك الحين شكل الرصاصة، ويعتبر القرن التاسع عشر عصر البندقية الزاهية.

قلت: بندق الفتيلة هي البندق التي نسميها فتيلة. أما ذات الشطف فإنها البندق التي نسميها قداحا وقبسوناً.

أما ذات الكبسولة فإنها البندق التي نسميها مقمّع، وكبسولتها هي التي نسميها قمعا.

بَيْرَق، جمعُه بِيَارِقُ

قال عبيد بن هُوَيْدِي:

فِيهِمْ شَفَاخَةٌ وَاقْتِفَاهُمْ بِيَارِقُ وَلَحَقَ الطَّلَبُ وَخَطُوطُهُمْ بِالتَّوَارِقِ

وقال إبراهيم الدّخيل الخربوش:

رَبِّي هَلِ الْبَيْرَقُ إِلَى هَابِ الدَّلِيلِ وَإِنْ شَافَتْ الْعَيْنُ الْحَرِيبَ قِبَالَهَا

وقال سليمان بن ناصر بن شريم:

هُوَ مَقْدَمُ الْهَيْجَا وَحَامِي خُدُودِهَا عَلَى الضُّدِّ يَمْشِي بَيْرَقُهُ قَبْلَ يَمْشَى لَهُ

وقال سليمان الصالح الرميحي:

حَارِزُ بَنَاهُ وَغَلَبَنَاهُ وَالْبَيْـَـارِقُ فَلَيْنَاهُ
عَلَى الْحَقِّقَةِ حَدَّ يَنَاهُ لَمَّا طَاحَتْ بِالْحَسْبِ بَالَهُ

وقال عبدالله بن محمد الصبي الملقب بمبيلش:

إِنْ مَشِينَا تَعَيَّنَ لِيْ وَتَلَقَّانِي فِي ذَرَى بَيْرَقِ رِيْمَاتٍ يَبْرُنْ لَهُ

بَيْرَق: هو الراية (العلم) الذي يستعمل في الحرب، يتقدم الجيوش في المعارك، مثل علم المملكة العربية السعودية وغيره، والاسم من أصل تركي في قاموس اللغة العثمانية: ص ١-١٣٤/بَيْرَاق: لواء، راية، علم.

من جيّد ما قيل في البيروق

قال تركي بن حميد:

إِلَى قَالُوا الْحِكَامَ رَزَوْا يَبَارِقُ
نَسِفَ عَلَى شَهْبِ الْغَوَارِبِ ثَقَالَهَا

باب النَّاءِ

تُرْسٌ ، جَمْعُهُ تُرُوسٌ

قال بَدْيُوي الوَقْداني :

كَانَ مِقْدَامٌ عَلَى طَعْنِ الْقَنَا وَسُيُوفٍ حَدَّ هَائِرَى التُّرُوسِ

وقال محمد بن لعبون :

فِي صَحْصَحٍ كُنْهَ قَفَا التُّرْسِ مَقْلُوبٌ طَرَبَ بِهِ الْجَنِّي عَلَى فِقْدِهِ الذُّيْبُ

ومثله من الفصيح قول الأعشى في معلقته :

وبلدة مثل ظهر الترس مُحوشة للجنّ بالليل في حافاتِها زَجَلُ

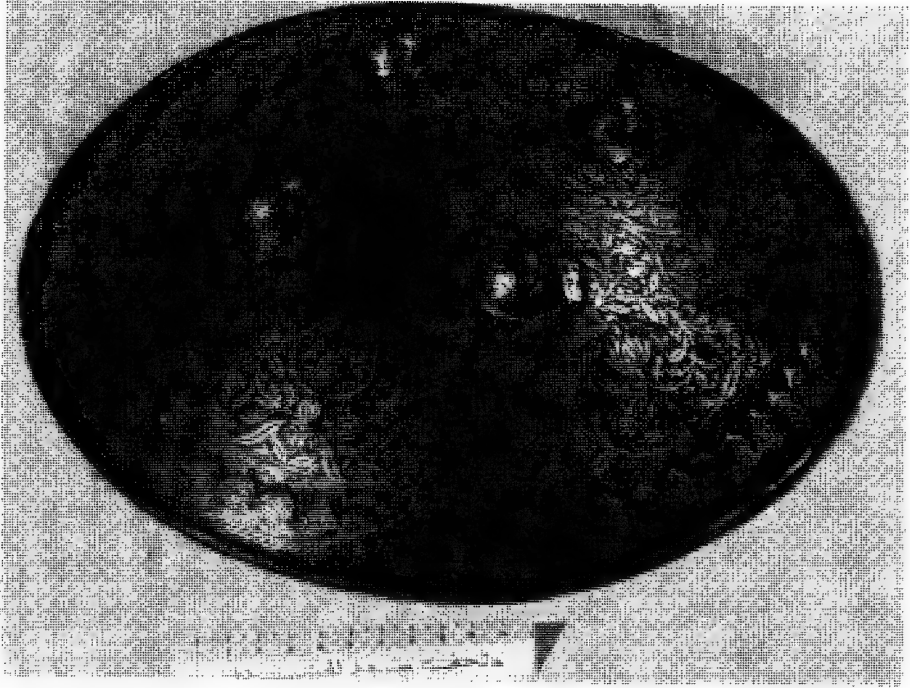
معجم التراث (١) السلاح

ترس: هو الترس الحربي المعروف الذي يحمله المحارب يتقي به طعن الرماح وضرب السيوف، وهو نوعان، منه معدني، ومنه آدم، وهو ذو هيئة مدورة، ومقببة، وفي داخله عروة يمسك بها.

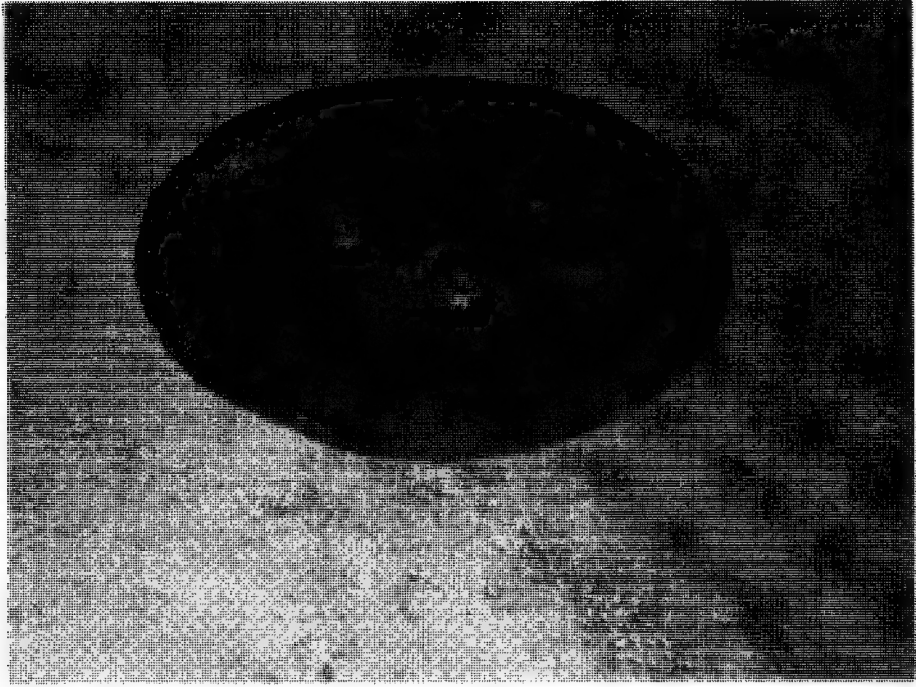
ويسمى أيضاً درقة. وهو عربي فصيح، في اللسان: الترس من السلاح المتوقى بها معروف، وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس، قال: كأن شمسنا زعت شموسا دروعنا والبيض والتروسا وفي الحلية: الترس هو المجنّ الدائري وعليه تدور الدوائر، ومن طريف ما قيل في وصفه ما قاله الأسعد بن بليط:

مِجْنٌ حَكَى صَانِعُوهُ السَّمَاءَ لِيَقْصُرَ عَنْهُ طَوَالَ الرَّمَا حِ
وَصَاغُوا امْثَالَ الثَّرِيَا عَلَيْهِ كَوَاكِبُ تَقْضِي لَنَا بِالنَّجَاحِ
وَقَدْ طَوَّقُوهُ بِطُوقِ اللِّجِينِ كَمَا جَلَّلَ الْأَفَقُ ضَوْءَ الصَّبَاحِ

قلت: صياغة النجوم على الترس من أجل التبرك بها أو التفاؤل أمر مخالف للعقيدة الإسلامية، لأنه ينافي التوكل على الله، وطلب النصر منه، وفي كتاب فتح المجيد أبواب شافية في هذا الموضوع من ص ٩٣ إلى ١٠٦ لمن أراد أن يعرف حكم التبرك بمثل هذه الأشياء من الرقى والتمائم والتعلق بها.



الصورة رقم (١٣) ترس معدني مذهب



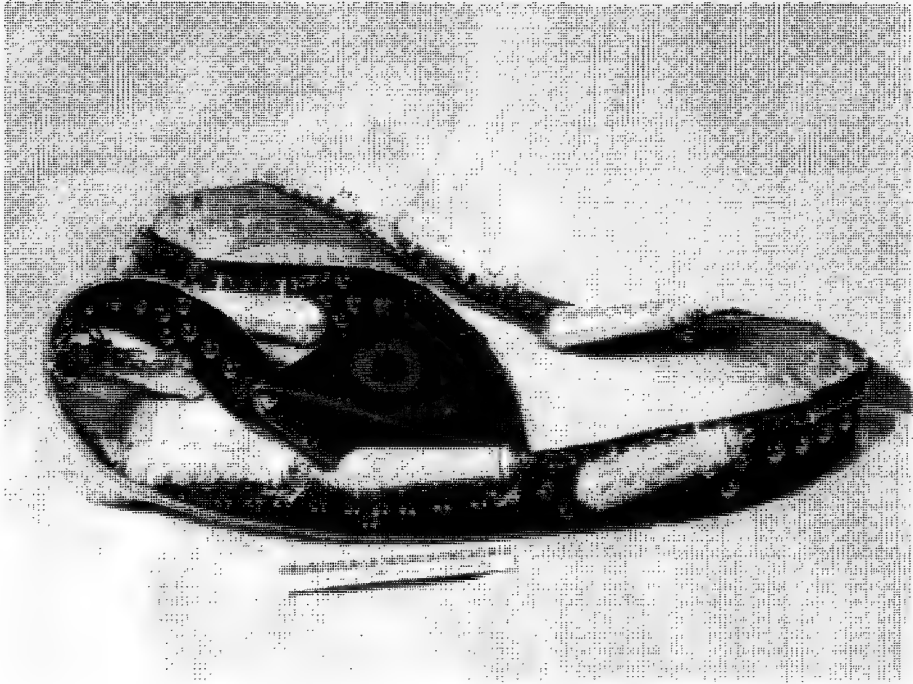
الصورة رقم (١٤) ترس آدم

تَطْرِفَةُ، جَمْعُهُ تَطَارِيفُ

قال سعد بن مساعد مطوع نفى:

تَرَى الْمَمَارَى يَأْمُقَطَّعُ بَعُورُهُ يَوْمَ الْبِقُومِ مُحْتَتَّيْنِ التُّطَارِيفِ

تَطْرِفَة: أنبوبة نحاسيّة، بقدر أصبع اليد الأوسط، لها عروتان صغيرتان تثبت بهما في مجند يتخذ من الأدم، يوضع فيها بارود بقدر كيلة بندق الفتيل والمقمع، وهي مصنوعة لهذا الغرض، ولايزيد ملؤها على كيلة البندق لطلقة واحدة، وفوهتها متلائمة مع فوهة البندق، ليسهل تفريغها فيها بسرعة، لأنها اتخذت لهذا الغرض، ولذلك سميت تطرفه، والشيء الطارف هو الشيء القريب الذي يسهل تناوله دون عائق.



الصورة رقم (١٥) مجند تطايريف بارود

تَفَقُّ، جَمْعُهُ تَفَقَّان

قال عبدالله بن ربيعة .

لَا دَنْ خَفَرَاتِ الْمَوَانِعِ بِصِمَصِيمِ

إِلَى اخْتَلَفِ حِسِّ التَّفَقُّ وَالرَّزِيمَا

وقال بديوي الورداني :

رَعَوْا بَحْدَ السَّيْفِ الْيَمَانِي وَبِالتَّفَقُّ
وَمَعَهَا مِنَ الْعُودِ الطَّوِيلِ رَمَاحُ

وقال حميدان الشويعر :

لَا تَطْلُبْ صِلَحَ مِنْ جَاهِلٍ
فِي حَرْبٍ مَائِثَارَ تَفِيقِهِ

وقال آخر :

يَا حَلِيلَ غَزِيلٍ عِنْدَ الشَّيْبِ مَفْلَى
رَاتِعٍ مَا سَمِعْتَ إِذْنَهُ رَمِيهِ التَّفَقَّانُ

وقال إبراهيم بن جعثن :

كِنْ زَجِ الْمَلَحِ مِنْ تَفَقَّائِهِمْ
رَعَّادُ نَوَّ بَارِقِهِ لَمَّاعُ

التَّفَقُّ: البندق التي تذخر بالبارود والدرج مع فوهتها، كالفتيل

والمقمع، ثم أطلق على ما سواها من البنادق وهي كلمة تركية، أصلها
تُفْنَك.

من جيد ما قيل في التفق

قال الشاعر دُوخِي، رواية رُدَيْنِي السَّهْلِي :

غَدَيْتَ عَقِبَ مُرَافِقِ الْهَجْنِ حَشَّاشُ
الْهَقْوَةِ أَبْيَعُ التَّفَقِّ لِي بِشُومِ
وَأَتِي لَزَيْنَاتِ الْمَفَاتِيلِ بِفَرَّاشِ
وَأَنَافِي مِنْ عَالِيَاتِ الرَّجُومِ

تُومَان، جمعه تُوَامِين

قال بَصْرِي الرَضِيحِي:

أَبَا تَمَنَّى كَانَ هِيَ بِالْتَّمَانِي
وَسِرْوَالِ تُومَانٍ وَمِثْلَ الشَّطَّانِ
صَفَرَا صَهَاتِ اللَّوْنِ قَبَّاطِلِيْعٍ
وَمَجُوفٍ مِثْلَ الثَّغْبِ لَهُ لِمِيعٍ

وقال أحد فرسان الأشراف:

وَحَطَّيْتُ رِجْلِي فِي حَسِينِ التَّوَامِينِ
وَرَدَّ يَتَهَا مِنْ خَلْفِهِمْ مِثْلَ فَزَاعٍ

وقال تركي بن حميد:

أَبْكِي عَلَى رُبْعِي بَعِيدِينَ الْأَذْكَارِ
أَهْلُ السَّمُوتِ وَلَابْسِينَ التَّوَامِينِ

تُومَان: سروال خاص للفرسان، ويبدو أن فيه شيء من الجمال أو الشهرة، لأنهم كثيراً ما يفتخرون به، ويذكرونه في أشعارهم. ويبدو أنه كان خاصاً بالفرسان، لأنه يرد في الشعر كلباس حربي للفرسان.

من جيد ما قيل في التومان

قالت العقيبة البقمية

جَانَا مِنَ الطَّارِفِ سَرَايَا تَقَاوَى
وَحَيْلٌ عَلَى أَهْلِهَا سَرَاوِيلُ تُومَانِ

باب الثاء

ثلاثي ، جمعه ثلاثيات

قال فheid المجمال :

العيش في غرفته عساه مايلعه يبي الثلاثة عطاءه ثلاثي المدرجات
ثلاثي ، ويقال أيضاً مثولث : ويقصد به نوع من درج البنادق الذي
تعباً به . ويقصد به أيضاً بارود البندق لأنه يتكون من ثلاثة أشياء : الملح
والكبريت والفحم .

معجم التراث (١) السلاح

والشاعر فهيد قصد شعره ثلاثي الدرّج، وقيل له ذلك نسبة إلى حجمه يقال: ثلاثي ورباعي وخماسي، وهكذا. انظر رسم درج.

ثمّيدي، لاجمع له من مفردة

قال عبيد بن هويدي:

عَقَلُوا ذُولًا وَذُولًا وَكُلٌّ إِيْتَلَمَ وَالثَّمِيدِي بَيْنَهُمْ مِثْلُ بَرْدِي الْعَمَامِ

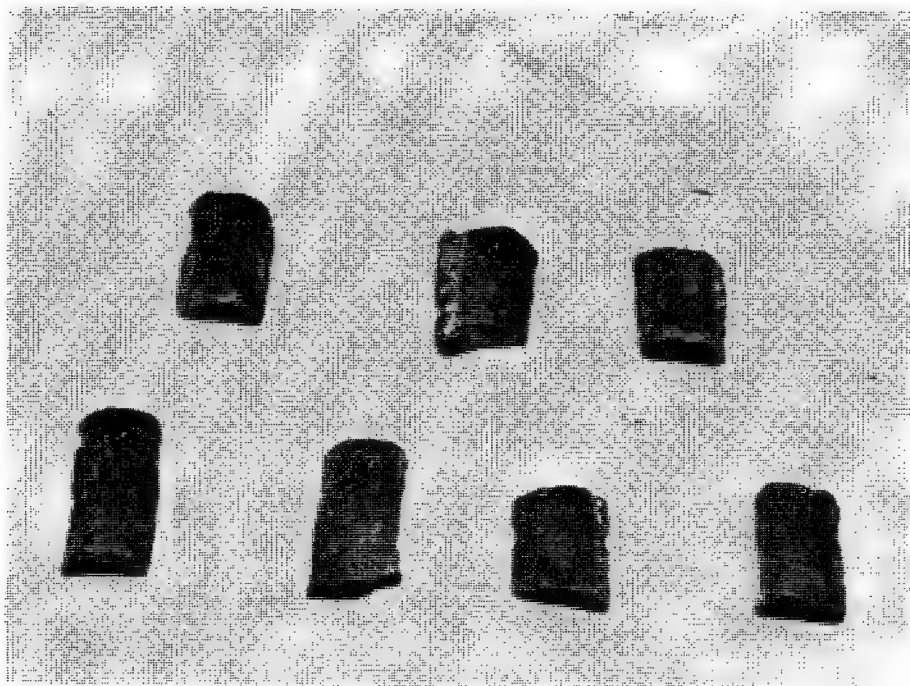
وقال مخلد القشامي:

جَاهُهُمْ هَجَادٌ مُجْدٍ فِي لَيْلِ أَسْوَدَ ضَرَبَ الثَّمِيدِي عِنْدَهُمُ وَالْعَزَاوِي

وقال إبراهيم بن جعيش:

فِرَزُ الْوَعَى يَوْمَ الثَّمِيدِي نَزِيرَةٌ عَمَارُ دَمَارٍ لَمَّا يَسْتَخْزِرَةٌ
لَكَ أَشْتِكِي طِفْلَ رَمَانِي بَرِيرَةٌ صَدَّهُ يَحْطُ بِثُومَةِ الْقَلْبِ حَزَرَةٌ

ثمّيدي: رصاص، تتخذ منه ذخيرة (درج) البندق القداح والفتيل والمقمع، يستورد على هيئة كتل، ثم يصبّ محلياً في مصبات خاصة ليكون درّجاً للبندق، وكذلك تصبّ منه عباريد الرصاص (الفشك).



الصورة رقم (١٦) قطع رصاص ثميدي

باب الجيم

جِبَّ، جمعُه جُبُوب

قال بخيت بن معز العتيبي :

اللهِ نَصَفَنِي مِنْ بَنِي عَمِّ عَاضَه
بشلفِ نروِّي جِبِّها والمِساميرُ

وقال الشعري القحطاني :

خَيَّالَ حَمْضِ الْمِسْتَوَى وَالتَّفُودِ
بشلفا تَلَطَّى شاربِ جِبِّها العُودُ

وقال أبو زيد الهلالي :

عَسَاكَ يَاولدَ العَبِيدِي مُحَمَّدُ
لشلفا وريع حَاشِ الْجِبِّ عُوْدُها

وقال مشعان الهتمي :

يَلاثِمِي فِي حَبِّهِمْ جَعَلَ يَهْدَجُ بِمَشْلَشَلْ عُدَّة طَوِيل رَهَاوِي
بِمَشْلَشَلْ مَا فِيهِ تَكْعِيبٌ وَعُوجُ سَمَحَ الْقَنَا عُدَّةً مَعَ الْجَبِّ هَاوِي

جَبٌّ: أنبوبة يتصل بأعلاها سنان الرمح (الشَّلْفَا) مثبتاً فيه بمسمارين، وفي أسفلها يدخل طرف القناة مثبتاً فيه بطريقة الضَّغْط والدَّق. وغالباً يزين الجبّ بنقوش محفورة فيه، وقد يكتب عليه اسم صانعه، وهو عربي فصيح.

قال في اللسان: والجَبَّة من السَّنان الذي دخل فيه الرمح.

والثعلب مادخل من الرمح في السَّنان، وجَبَّة الرمح مادخل من السَّنان فيه.

ويصنع الجب حيث يصنع سنامه، فمنه ما يصنع في المملكة وبعضه يصنع في خارجها.

ويختلف الجب بين صانع وآخر، من حيث طوله وقصره، وتجميله بالزخرفة بدوائر من النحاس الأحمر والصفير الأصفر، وشيء من البروزات الدائرية والنقوش المحفورة.



الصورة رقم (١٧) جب (رمح) مثبت السنان في أعلاه

جَعْبَةٌ، جَمْعُهُ جِعَبٌ وَجَعَايِبُ

قال شاعر من خثعم اسمه سحمان من أهل تبالة .

سِحْمَانُ يَشْكِي عَلَيْكَ الْكِبْرَ يَامِسْفِرُ قُلْ الْجَهْدُ مِنْهُ وَالْخَطْوَةُ يَقَارِبُهَا
مِنْ عِقَبٍ مَا كَانَ مِنْ نَقَالَةِ الْبِنْدُقِ مَا اسْرَعَ عَلَيْنَا التَّوَاتُ فِي جَعَايِبِهَا

جَعْبَةٌ: علبة صغيرة تصنع من الأدم، أعلاها أوسع من أسفلها،
تعلّق في أسفل مجند تطاريف البارود، والبعض يعلقونها في الحزام ولها
شنكار خاص في الحزام تعلّق به، يوضع فيها درج بندق المقمع والمارتين،
وهي التي تسمى أيضاً باقة، غير أن اسمها التاريخي الفصيح هو جعبة،
انظر رسم باقة .

جَفِيرٌ (١) جَمْعُهُ جِفَرَاتُ

قال عبد المحسن بن صالح:

إِجْزَمَ تَرَى السَّيْفَ مَا يَقْطَعُ وَهُوَ فِي دَاخِلِي الْجَفِيرِ
وَلَا أَدْرِكُ الدَّانَةَ اللَّيِّ هَابَ غِبَّتِهَا وَنَيْنَانِهَا

وقال سلطان المريض:

نَوَّخَ وَظَهَّرَ وَأَنْتَسَلَ كُلَّ عَبَّاسٍ وَجَفِيرِ سَيْفِهِ مِنْ شِمَالِهِ رَمَى بِهِ
جَفِيرٌ: يُقْصَدُ بِهِ جَفِيرُ السَّيْفِ الْمَعْرُوفِ، وَهُوَ الْغُلَافُ الَّذِي يَغْمَدُ
فِيهِ، مَصْنُوعٌ مِنْ شَرِيحَتِي خَشَبٍ مَكْسُوتَيْنِ إِمَّا بِصَفِيحٍ أَوْ صَفِيحٍ مِنْ

فضة، أو بلباس من آدم، وفيه حلقتان تربط فيهما حمائله.

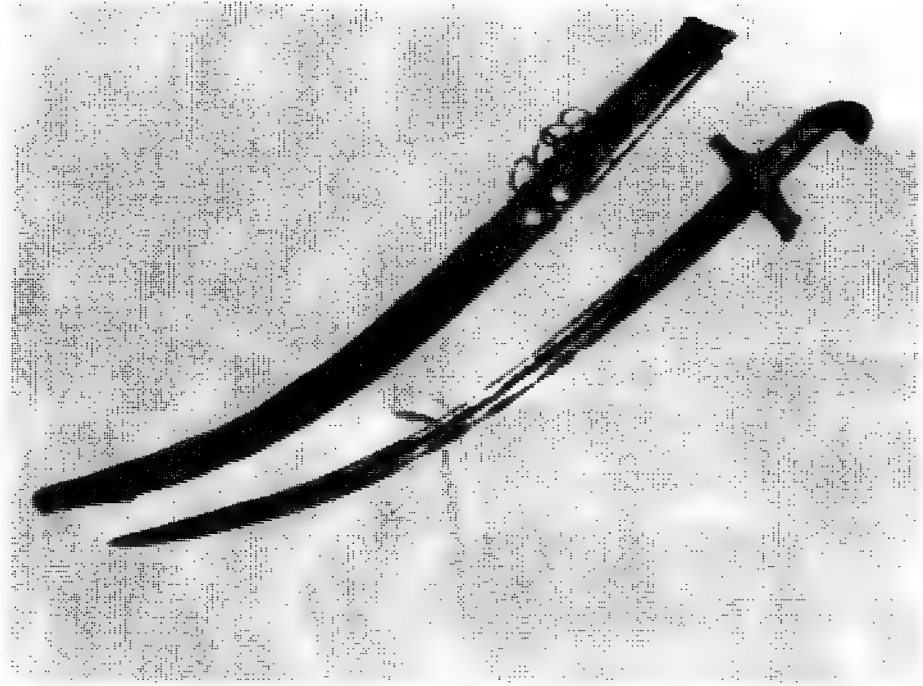
وقد يكون محلّي بشيء من الذهب، والزخارف المحفورة.

والجَفِير ذو أصل فصيح، مأخوذ من جفير الكنانة التي تُحْمَل بها السّهام.

في اللّسان: الجفير الجعبة والكنانة.

وعن الليث: الجفير شبه الكنانة، إلا أنه واسع أوسع منها يجعل فيه نشّاب كثير.

قلت: أما صناعته فإنه يصنع حيث يصنع سيفه، فمنه ما هو مستورد، ومنه ما هو من صنع محليّ.



الصورة رقم (١٨) جفير سيف ومعه سيفه

جَفِير (٢)، جمعُه جِفرات

قال عبدالله اللّوح:

تَثُورُ بِنْدَقٍ قَلِيلِ الْفَوْدِ فِي وَسْطِ الْجَفِيرِ

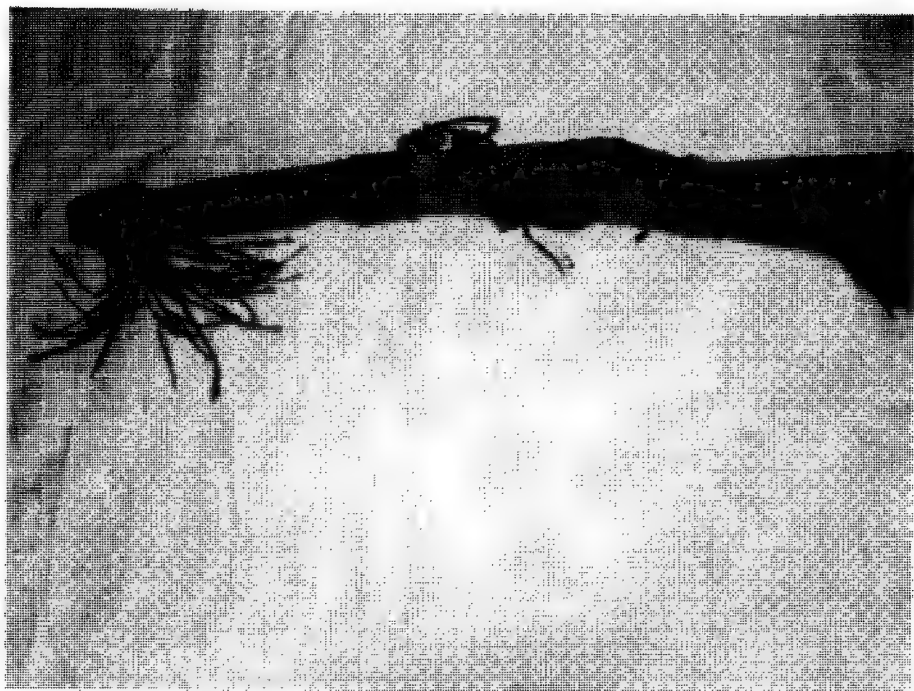
وَقَيْفُهَا يَأُوسِعُ الْمَعْرِفَةَ مَا يَفْهَمُ الْقِيلِ

ومن الأمثال الشعبية: «ثارت في جفِيرها».

ويقال: ثارت في خباها.

وقال عبد المحسن الصالح:

كَيْفَ أَكْدَرُ من شرابي ما صَفَى قمتُ وادخلتُ المَقْمَعَ في الجِفِيرِ
جِفِير: كساء من آدم يُصنَعُ للبندق على قَدْرها طولاً وسعة، توضع
فيه حِفاظاً على نظافتها أثناء السَّفر بها. ويُسمَّى أيضاً خِبا، انظر رسم
خِبا.



الصورة رقم (١٩) جفير بندق (خابندق)

جَنْبِيَّةٌ، جَمْعُهُ جَنْابِي

قال مَيْشَعُ الْقِشَامِي:

لَأَبْسَ لَكَ كَارِدَاغٌ وَلَامِعُ جَنْبِيَّةٍ وَالْعَسَسُ فِي سُوقِ مَكَّةَ تَطْرَحُ الْقَوْمَانِي

وقال عبدالله بن سبيل :

كَانَ الْعِضْيَانُ حَمِوِيَّةً فَكَأَكَّةَ رَاعِي الْجَنْبِيَّةِ

وقال نبهان السنيدي، من أهل القرن الثاني عشر :

نَشَفَى بِمَكْنُونِ الصَّدُورِ غَلْنَا بَجَنْبِيَّةٍ مَا يَشْرِبُ الْمَاعِطِيَّةَ

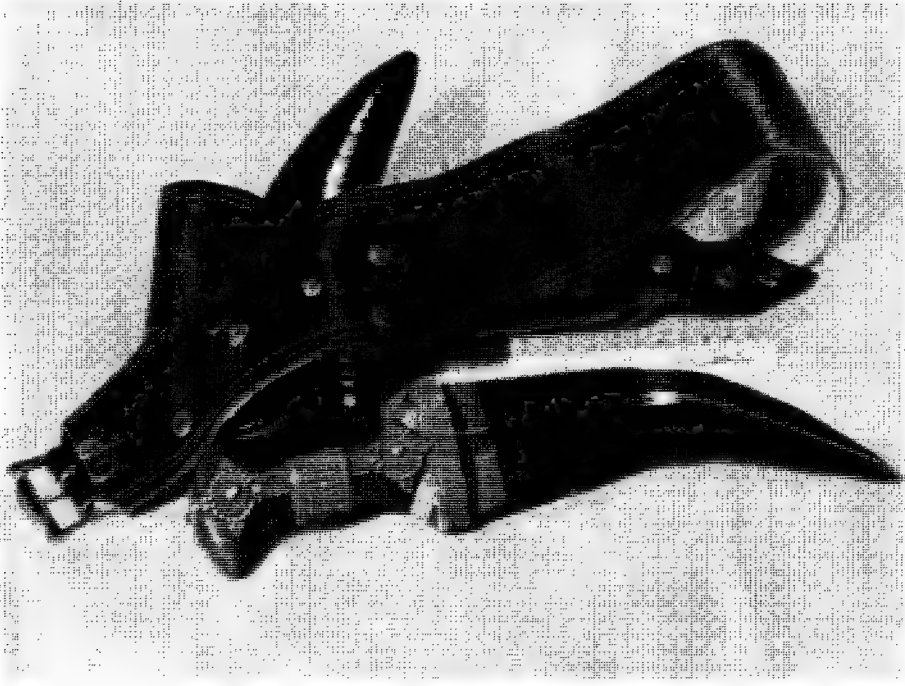
جَنْبِيَّةٌ : اسم للخنجر الذي يحتزم به الرجال كسلاح ، وللزينة .

وتسمى أيضاً قديمًا . منها ما هو صناعة محلية ، ومنها ما هو مستورد .

ويبدو لي أنها سميت بهذا الاسم لالتصاقها بجنب صاحبها ، محترماً

بها ، فهي دائماً في جانبه .

:



الصورة رقم (٢٠) جنبية (قديمي)

جَوْحَة، جمعُه جَوَّح

قال خلف الإذن:

الله يَكُونُ جَرَى عِنْدَ مَيْقُوعُ كَوْنُ يَنْشَرُ بِهِ غِيَارَاتُ وَقِمَاشُ

يَوْمَ الْتَهَيْنَا نَلْبَسُ الْجَوْخَ وَدُرُوعَ وَعَرَضْنَا الطَّابُورَ مِنْ دُونِ الْأَدْبَاشِ

وقالت مويضي البرازية:

حَتَّى إِيشْ لَوْ حَطَّيْتُ فَتَحَهْ وَبَاكُورَ مَعَ جَوْخَهْ تَكْسِي قِطَاةَ الْعَبِيَّةِ

وقال مخلد القشامي:

أَشْكِي عَلَى لِبَاسَةِ الْجَوْخِ الْأَحْمَرِ مِنْ فَوْقِ قَبِّ يَنْقَلِنُ الرِّدِفِ

جَوْخَة، ويقال أيضاً ماهُود: لباس زاه من الصّوف، يلبسه الرجال،

وهو ذو ألوان مختلفة، ويلبس الشجعان منه الأحمر والأصفر ليميزوا به

بين الفرسان في ساحات القتال، ويقال له: شهرة، وَيُسَمَّى مَنْ يَلْبَسُهُ

مَجَّوْخَ.

يقول ناصر الشغار العتيبي:

يَاشَعِيلُ وَيَنْ أَتْلَا نُجُومَ الرَّيِّعِ اللَّيْ لِهْمُ طَرَحِ الْمَجَّوْخِ وَلَا عَاةُ

انظر رسم شهرة.

بابُ الحاء

حَاجُونُ، جَمَعُهُ حَوَاجِينُ

قال شاعر من مطير بن عبدالله :

ما عندها إلا نَاقِلِينَ الحَوَاجِينَ ولها على الوادي الكبير اندلاجه

حاجون: عصاً ذات حجنة في رأسها، انظر رسم مشعاب، ورسم

محجان. وهو عربي فصيح، موثق في رسمهما.

حَرْبَةٌ، جَمْعُهَا حِرَابٌ

قال محسن الهزاني:

مَشْخُوفٌ مَذْلُوقُ الْحِرَابِ الْمَزَارِيقِ وَالزَّمْلُ لَازِمٌ عِنْدَ تَالِيهِ يَثْنُونَ

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

أَذُودَانَا مِنْ دُونِهَا حَرْبَةُ الْعُودِ وَقَبٌّ نَطَبَعَهَا عَلَى أَحْسَنَ طَبَايِعِ

وقال أبو راسين العمري الحربي:

لِي حَرْبَةٌ صَنَّاعُهَا هَمْلَانٌ مَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ غَزِيرِ الْجَوْفِ

وقال فراج التّويجري العضياني:

الَّذِي يُرَوُّونَ الْحِرَابَ الضَّمِيَّةَ يَوْمَ اللَّحَى عُوْجٌ عَلَى قَدِّ الْأَرْقَابِ

حَرْبَةٌ: سنة محددة تستعمل للقطعان، وكذلك يقال لسنان الرمح

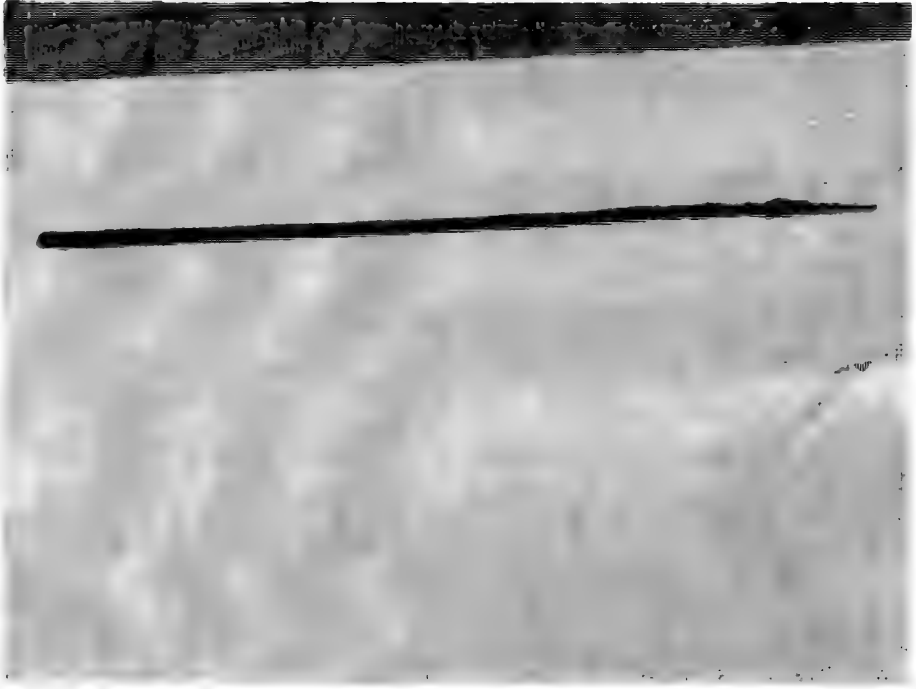
حَرْبَةٌ، وكل طرف محدد يقال له حَرْبَةٌ، وهي من الصناعات المحلية،
وقناتها قصيرة، أقصر من قناة الرمح، والاسم من أصل فصيح.

في اللسان: الحَرْبَةُ: الآلة دون الرمح، وجمعها حِرَابٌ. وعن

ابن الأعرابي: لا تعد الحربة في الرماح، وسان مُحَرَّبٌ مَذْرَبٌ إذا كان

محددًا، مؤللاً، وحرب السنان أحده مثل ذرّبه، قال الشاعر:

سَيُصْبِحُ فِي سَرْحِ الرِّبَابِ وَرَاءَهَا إِذَا فَزَعَتْ أَلْفَا سَنَانٌ مُحَرَّبٌ



الصورة رقم (٢١) حرّبة

من جيد ما قيل في الحرّبة

قال عبد المحسن المذّن من أهل عنيزة:

أَيْضاً وَمِنْ دُونِهِ شَغَامِيمُ لَابَةٍ بَأَيْمَانِهِمْ دُونَهُ مِصَاقِيلُ وَحَرَابِ
مَالِي بِهِمْ حِيلُهُ وَلَوْ سِرْتُ يَمَهُمْ يَحْدُونَنِي وَالْقَلْبُ لِلشَّوْقِ يَنْحَابِي

وقال إبراهيم العبد الرحمن السيف من أهل عنيزة:
أنا عَشِيرِي مِفْلَسٌ مِنْ تَمَنَّا دَانَهُ وَمِنْ دُونِهِ خَرَابٌ مَرَاهِفٌ

حَزَامٌ، جَمْعُهُ حِزْمٌ وَأَحْزِمَةٌ، ويقال: مِحْزَمٌ، مُحَازِمٌ

قال محمد بن عبدالله القاضي:
لَا تَكْتَرِبْ يَاسَاهِرَ بَاتٍ مَهْمُومٌ تَرَى الْفَرْجَ عِنْدَ اكْتِرَابِ الْحَزَامِ

وقال حمد بن سالم الملقب رَمْضَانُ، من أهل الشعراء:
نَشْتَرِي اللَّيْ زَادَهَا شَكٌّ صِفَرٌ فِي الْحَزَامِ وَالْمَوَارِثُ نَعْتِيهَا لُعَازَاتُ السَّيْنِ

وقال عبدالله بن دويرج:
أَنْتَ مَالِي الْحَزَامِ مَدْمَجَاتُ سِوَارِي مِثْلٌ مِنْ حَطِّ الْبَلْكَشْتِيهِ وَرَى دِنْدَارِهِ

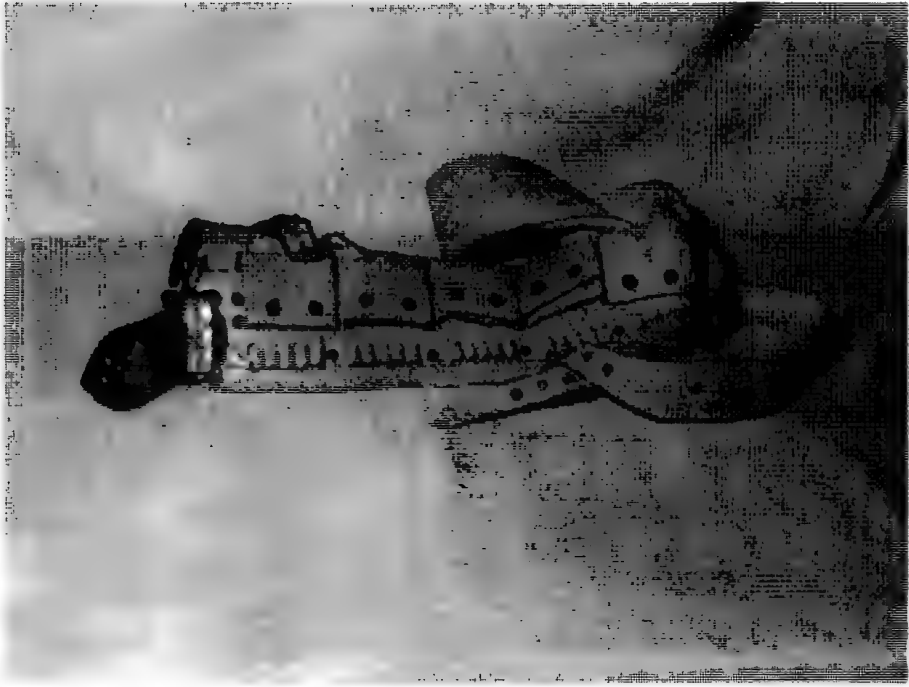
حزام: هو ما يحتزم به الإنسان شاداً به وسطه. منه حزام للعمل،
ومنه حزام حربي لحمل الرصاص والقديي (الخنجر) والسكين، وغالبه
من الأدم، وهو من أصل فصيح.

في اللسان: حَزَمَ الشيء حَزْماً: شَدَّه، وَالْحُزْمَةُ: مَا حُزِمَ.

وَالْمِحْزَمُ، وَالْمِحْزَمَةُ، وَالْحِزَامُ، وَالْحِزَامَةُ:

اسْمُ مَا حِزَامَ بِهِ، وَالْجَمْعُ حُزْمٌ.

واحتَزَمَ الرَّجُلَ وَتَحَزَمَ بِمَعْنَى ذَلِكَ
وَذَلِكَ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ.



الصورة رقم (٢٢) حزام رصاص، بندق، أخمس

حُوَيْرِثٌ ، جمعه حُوَيْرِثَات

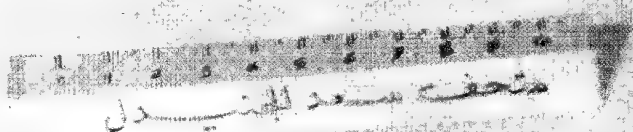
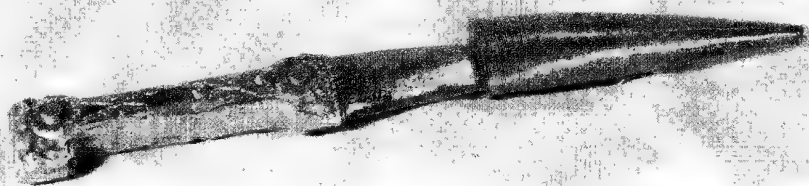
قال عايض بن زيد المغيرة العتيبي :

إِلْيَا مَرَهَا الْبَاطِلُ بَعْدَ مَرٍّ وَأَمْرَارٍ وَرَدَّ الْمَجَالَ وَقِيلَ مَا أَنتَ بِمَمْرُورٍ
وَرَاغَ الْغَرِيمُ مَلْحِسَهُ مِرَّ الْأَمْرَارِ بِحُوَيْرِثٍ تَبْرِي عَزَى كُلِّ مَسْطُورٍ

حُوَيْرِثٌ : نوع من الخنجر صغير الحجم خفيف الحمل حادّ الجانبين والرأس ، يشبه رأسه شوكة حادة . يحتزم به الرجال وغالباً يكون مقبضه وجفيره مغطى بالفضة .

وهو يصنع في داخل المملكة وبعضه يستورد من خارجها وهو سلاح فاتك .

هو الحويرث ، وهي الشبرية ، وهي الخلب .



الصورة رقم (٢٣) حويرث

باب الخاء

خَبَأَ، جَمَعُهُ خَبِيَّاتٌ

قال عبدالله بن حمود بن سبيل :

وَبَانَتْ فَعَايِلُ كُلِّ قَرَمٍ جِرْزُومٍ وَتَسْلَوُا دِهَمَ الْفَرَنْجِ الْمَخْبَأَ

ومن الأمثال الشعبية: «ثارت في الخبا».

خَبَأَ، ويقال له أيضاً جفير : كساء يصنع من الأدم للبندق تدخل فيه

لصيانتها ونظافتها، ويقصد بالفرنجة في هذا الشعر بندق المازتين.

ومن الأمثال الشعبية: ثارت في الخبا.

وأصله فصيح من قولهم: خَبَأُ الشيءَ يَخْبُوهُ خَبَأً: ستره هو من اللسان، انظر رسم جفیر.

خَبَّةٌ، جمعُه خَبَبٌ.

قال عَمَّار بن مسعود العُضَيَّانِي العُتَيْبِي:

يَا مَاحِلًا مَرَكِبِي مِنْ عِقَبِ مَحْوَالٍ وَاللِّي مَعِي خَبَّةٌ تَعَجِبُ مِضَارِبَهَا
عَطَوْا الشَّرِيفَةَ عَرِيبَ الْجَدِّ وَالْخَالِ وَوَلَدَ الرَّدَى لَا تَخْلُونَهُ يَمِيلُ بِهَا

الشريفة: اسم بندقة، وهي من نوع الفتل.

وقالت العُفْرَى الحَزِيمَةُ العُتَيْبِيَّةُ فِي رثاء أخيها:

وَحُؤِي يَفْتِكُ الْجُمُوعَ الْمَرَكَاهَ بِخَبَّةٍ فَرَنْجٍ مَا يَضِيعُ قَطَرُهَا

خَبَّةٌ: اسم لبندق الفتل النارية، ورد في شعر قبيلة العُضَيَّان من الرُّوْقَةِ من عتبية، وكذلك فسره لي روايتهم، وكما دلّ عليه ظاهر شعرهم، وبعضهم يسمّى المارتين خَبَّةً، انظر رسم فتيل.

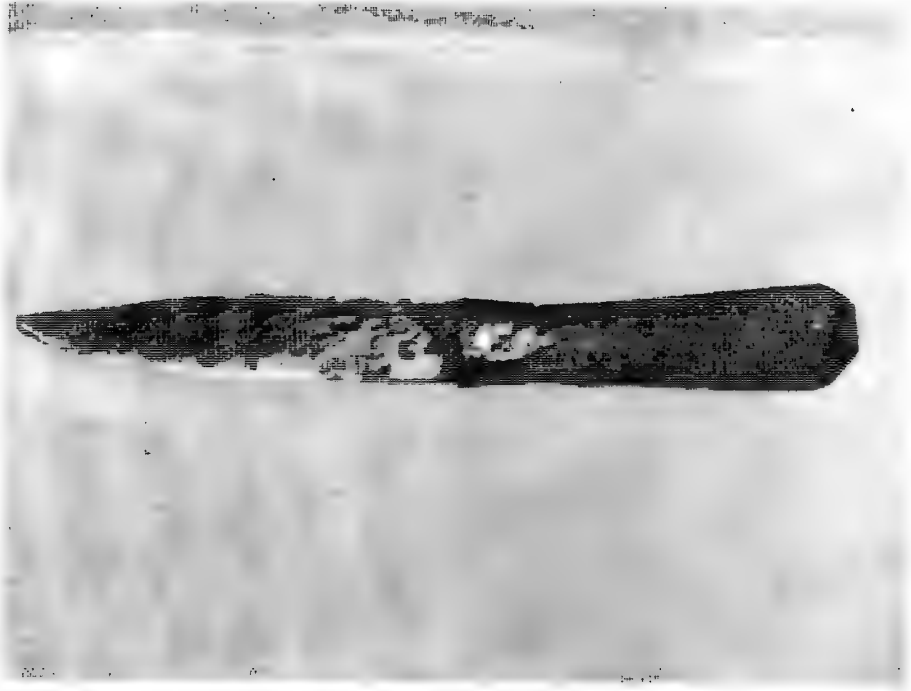
خَدَّامَةٌ، جمعُه خَدَّادِيمٌ.

قال رُمَيْحُ الحُمُشِي العُتْرِي:

يَا مَاحِلَاوْ إِنَّ صَوْتُوا قِيلَ يَأْخُلِفُ تَسْمَعُ وَرَا الْقَاطِعِ ضَرِيسَ الْخَدَّادِيمِ

خِدَامَةٌ: يُقْصَدُ بِهِ السَّكِينُ الْمَعْرُوفَةُ، وَيَعْرِفُ بِهَذَا الْإِسْمِ فِي كُلِّ بِلْدَانٍ نَجْدٍ، وَيَبْدُو لِي أَنَّ أَصْلَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَدَمِ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْقَطْعِ.

وَفِي اللِّسَانِ: وَالْخَدْمُ سُرْعَةُ الْقَطْعِ، خَدَمَهُ يَخْدِمُهُ خَدَمًا، أَيْ قَطَعَهُ. وَالتَّخْدِيمُ التَّقْطِيعُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبَلٍ: تَخْدَمُ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا تَخْدَمُ. وَالْمَخْدَمُ السَّيْفُ الْقَاطِعُ، وَسَيْفُ خَدَمٍ وَخَدُومٍ وَمَخْدَمٍ قَاطِعٍ. قُلْتُ: وَعَلَى ضَوْءِ هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ خِدَامَةٌ، أَيْ سَكِينٌ قَاطِعَةٌ. وَيَبْدُو لِي أَنَّ هَذَا الْإِسْمَ «خِدَامَةٌ» خَاصٌّ بِخِدَامَةِ الْجَزَازِ وَخِدَامَةِ الْمَطْبَخِ.



الصورة رقم (٢٤) خدّامة (سكّين)

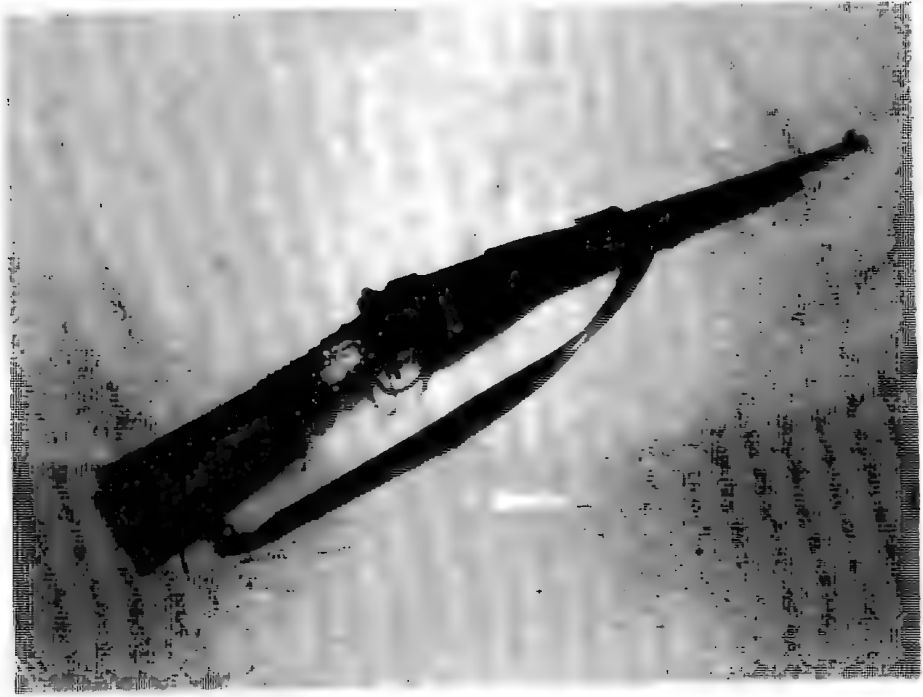
خدّوي

قال شاعر من الشرارات:

تَحْزَمُوا يالْشَّراراتِ عِقْبِ الْخَدَّيْ بِأَمَانِيهِ

خَدَّيْ: بندق نارية جيدة الصنع، وكان لها شهرة بقوتها، وهي

نوعان: منها الطويلة، ومنها القصيرة، وتتسع خزانتها لأربع رصاصات معاً، وعبرودها - أي عبرود رصاصتها - مغلف ومشوك، وقد انتهى استعمالها بظهور البندق الحديثة، وبعضها مدمج وغير مغلف، صنعت بتاريخ ١٨٩٢م، مجرية الصنع.



الصورة رقم (٢٥) بندق خديوي

خِفَّان، الواحد منه: خِفَّانَةٌ

قال مخلد القشامي:

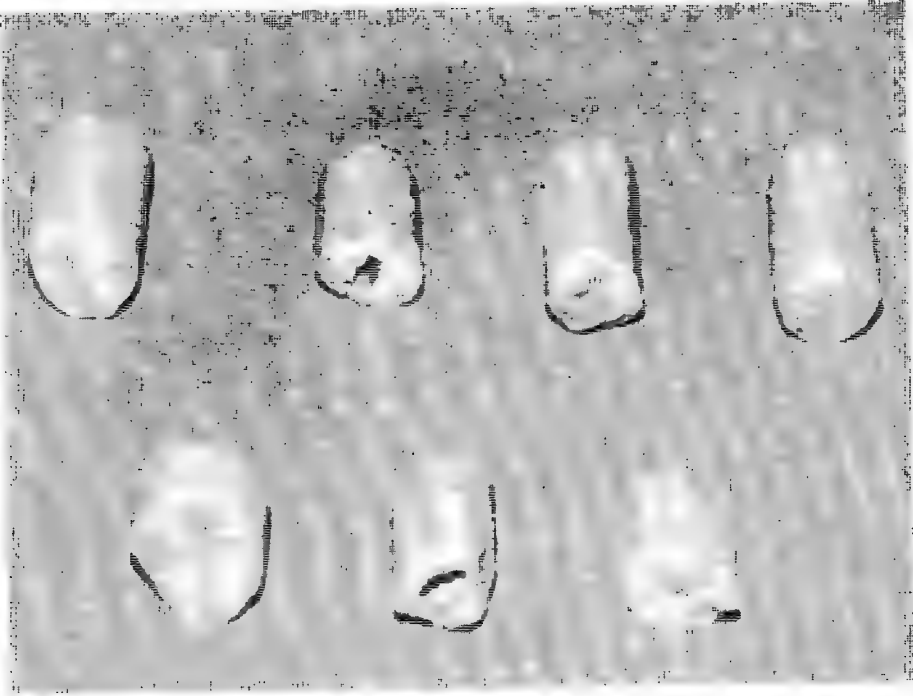
يَا أَيُّمِي يَضْرِبْ عَلَيَّ حَدَّ الْأَبْهَرِ
بِمُتَوَمِّنٍ حَادِيهِ خِفَّانٌ وَعَشْرٌ
يَاخِذٌ إِلَيَّا حَوْلَهُ صُوبَهُ مُجِيفٌ
وَمِلْحُ الْقَهَرِ وَبِنَوَارِدِي ذَرِيفٌ

وقال محبوب السَّمِيرِي:

مَافُوقُهَا غَيْرُ قُطْفِ الْهَيْلِ وَالْذَّلَّةِ
وَمَسْلُوبَةٌ زَادَهَا مِلْحٌ وَخِفَّانٌ

خِفَّان: يقصد به الكبريت الأصفر، وكان يشكل الجزء الثالث من

مكونات البارود: خِفَّان، فحم عشر، مِلْح، انظر رسم بارود.



الصورة رقم (٢٦) خفّان (كبريت أصفر)

خَلْب، جَمْعُهُ خَلُوبٌ

قال عبدالله اللّوح:

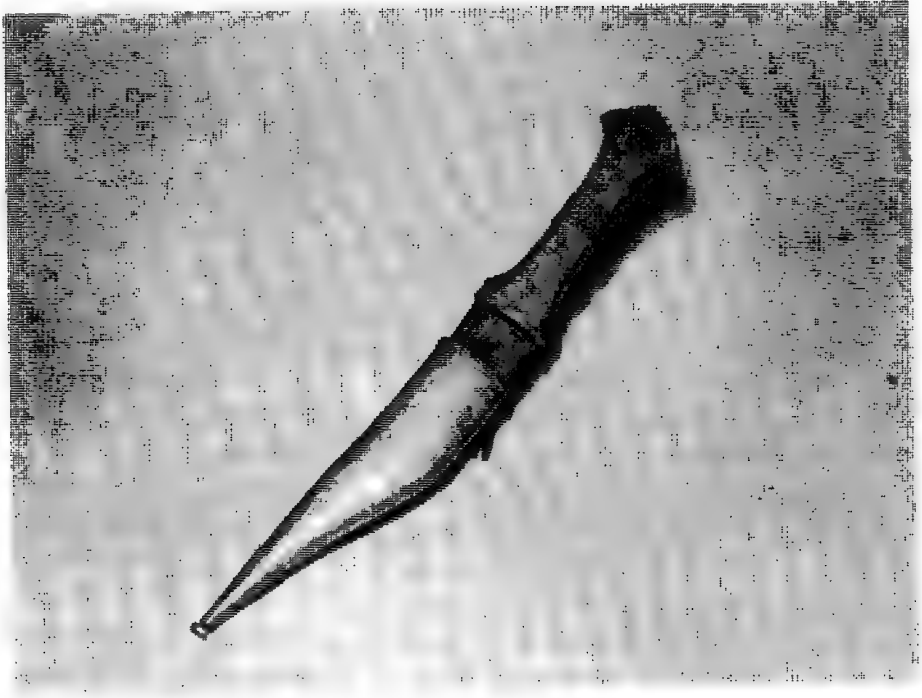
أَنْتَ يَوْمَ إِنَّكَ لَبَسْتَ الْخَلْبَ نَاوِيَةً مِنْ كُلِّ الْخَبْزَةِ نَصَى الْقِرْبَةُ وَهُوَ عَطْشَانٍ

خَلَب: خنجر رأسه محدّد ودقيق، ونصله غير عريض، ويُسمّى أيضاً شبريّة.

ومنه ما يصنع محلياً، ومنه ما هو مستورد. وهو فصيح مأخوذ من المخلب، وهو المنجل الذي لم يؤشر، في اللسان: الحديدة المنعقفة التي لا أسنان لها يقال لها المخلب، والمخلب: المنجل الساذج الذي لا أسنان له، قلت: والمخلب هو المحش، وقد يكون من الخَلَب، وهو الجرح، وقيل القطع.

في اللسان، خَلَبه بظفره يخلبه خَلْباً، جَرَحَه، وقيل: خَدَشَه، وخَلَبَه يخلبه خَلْباً قطعهُ وشقّه.

ولكل طائر من الجوارح مخلب، وهو أظافيره.



الصورة رقم (٢٧) خلب (خنجر)

خُمَاسِي

قال إبراهيم الدّخيل الخربُوش:

عَطْشَان مَصْبُوب الخُمَاسِي يَرُوُونَهُ

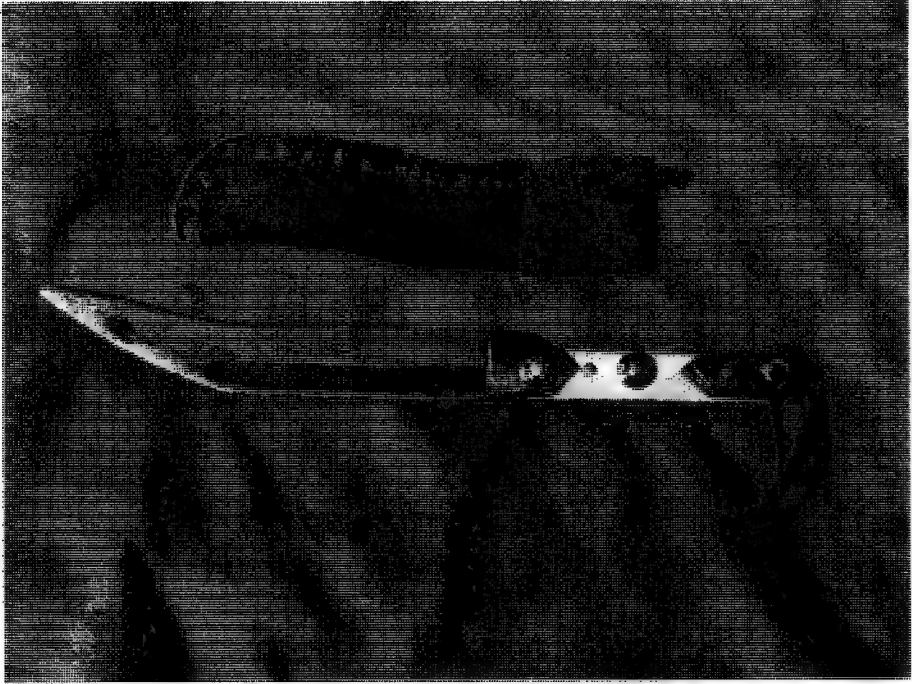
يَتَلَى غِيَالِ بِالمَلَقَاتِ ضَارِينَا

وقال عبيد الرّشيد:

وخماسي عمق صوابه وجوزين إلیا جذبوا شروى بروق المخايل
 خماسي: درج رصاص عبوة بندق القيسون والفتيل والمقمع،
 والخماسي مقاس، فالدرج له عدة مقاسات، وكذلك فوهة البندق.
 فأحجامه ذات مقاسات تبدأ من الثلاثي إلى المتوسع، انظر رسم
 درجة.

خُوصَة، جمعه خُوص

قال سليمان بن شريم:
 وَالْمَرْجَلُ نَسَخَتْ مَعَ الْمَارَتَيْنِ وَتَعَوَّضُوا عَنْهَا بِخُوصَةٍ وَمَكْنَسٍ
 خُوصَة: يقصد بها السكين المعروفة، كان البعض يسمونها خوصة،
 وذلك لحدتها ومشابقتها لخوصة النخلة في استطالتها، وفي رقتها وحدة
 رأسها.



الصورة رقم (٢٨) خوصة (سكين)

باب الدّالّ

دُبُوسٌ، ودَبَسَا، جمعه دَبَائِسٌ ودِبَسٌ

قال إبراهيم بن جعيث:

كَلَّ الرَّجَالُ مِثْلَ الْعَصِي لَأَهْلِ النَّضَا وَأَيْمَانًا بِالْفِعْلِ هُوَ دُبُوسُهَا

وقال عبدالله بن سبيل:

لَوْ كُنْتُ دُبُوسٍ لَهُمْ عَوَقٌ مِنْ عَالٍ تَفِكَ مَشْكِلُهُمْ وَهُمْ خَابِرُنِيكَ

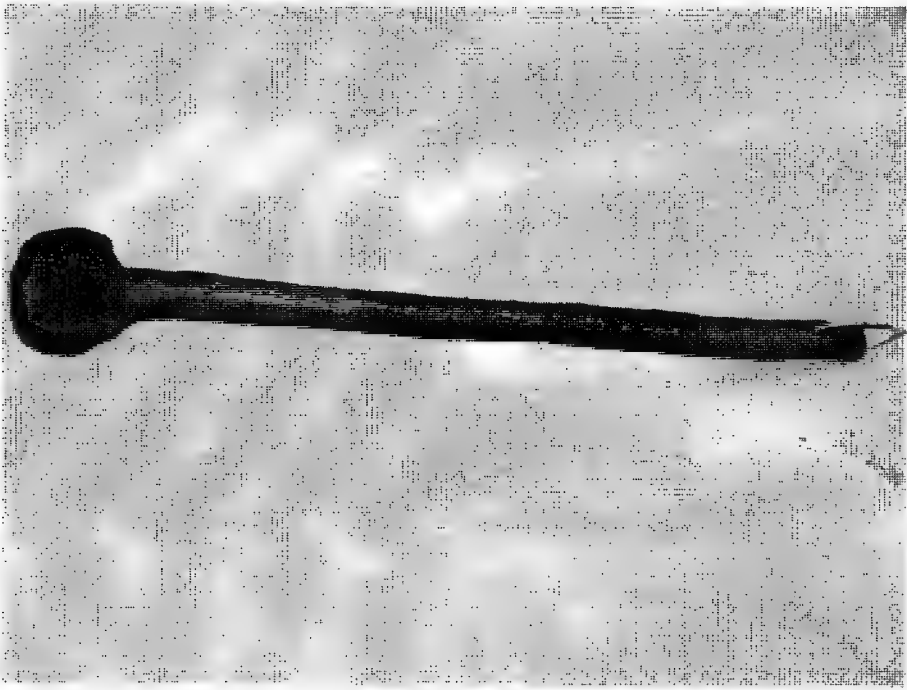
ومن الأمثال الشعبيّة: «دُبُوسٌ غَدْرًا».

وقال قاضي بن الصّاري من أهل تبالة:

قَلْتُهُ وَأَنَا مِنْ لَابَةِ هَزْرِيَّةٍ هَزْرِيَّةٌ كَسَبَ الْغَنَى نَامُوسُهَا
يَتَلَوْنَ زَيْزُومَ الرِّكَايِبِ ظَافِرٌ وَظَافِرٌ أَلِّي لِلْسُرَى دَبُوسُهَا

دَبُوسٌ: عَصَا لَهَا رَأْسٌ مَدْحَرَجٌ كَرُوي الشَّكْلِ، وَتَسْمَى (عَجْرًا)
و(قَنَاةً) وَيَحْمِلُهَا الرِّجَالُ كَسَلَاحٍ. وَعَلَى هَيْئَتِهَا دَبُوسُ الْأَوْرَاقِ الْحَدِيدِيِّ،
وَهُوَ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ.

فِي التَّاجِ: الدَّبُوسُ كَتَنُورٌ: وَاحِدُ الدَّبَابِيْسِ، لِلْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ
وغيره، وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ: «لَوْ سَمِعُوا وَقَعَ الدَّبَابِيْسِ».
وَكَأَنَّهُ (مَعْرَبٌ) دَبُورٌ فَالْصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرَدُ دَبُوسٌ بِالضَّمِّ.



الصورة رقم (٢٩) دبّوس (عَجْرًا، قنّاة)

دَرْجَة، جَمْعُهُ دَرَج

قال محسن الهزّاني:

قلت آه وإِعْزَاهُ دَمِّي كَسَانِي

والصَّادُ صَابَ الْقَلْبُ بِالْدَرْجِ مَا اخْطَأَهُ

وقال جوعان الدّوسري:

جَعِلَ يَوْمَ قَرَبِ الدَّرَجِ مِنْ رَاسِهِ يَعُودُ

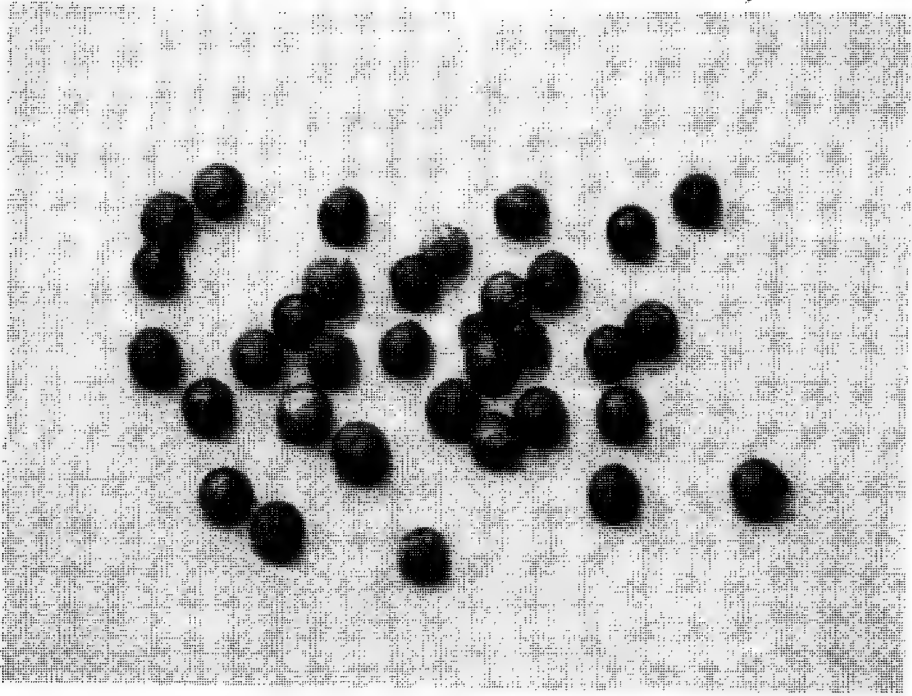
شَفِنْتُ زَايِدَ طَايِحِ صَابَةِ الْقَرَمِ الرِّصْدَ

وقال هويشل بن عبدالله:

سَارِحٍ بِالْمَنْقِلِ الْغَالِي يَوْمَ قَلْبِي كَثُرَ هُوجَاسِهِ
جَاعِلٍ فِيهِ أَرْبَعُ قَفَالٍ مِقْفِي الدَّرَجِ مَرَجَاسِهِ

وقال مخلد القثامي:

فِي دَرَجَةٍ تَحْذِفُ يَخْفَانُ وَعُشْرُ يَأْخِذُ سَنَهُ غَمَقُ صُوبِهِ مُجِيفُ
دَرَجَةٌ، وَاحِدَةُ دَرَجٍ: ذَخِيرَةٌ تَصُبُّ مِنْ رِصَاصِ الثَّمِيدِي عَلَى هَيْئَةِ
كَرَّةٍ، عَلَى قَدَرِ فَوْهَةٍ بَنْدُقِ الْمَقْمَعِ وَالْفَتِيلِ وَالْقَبْسُونِ، تَزْهَبُ بِهَا مَعَ
الْبَارُودِ مِنْ فَوْهَتِهَا، وَلَهَا عِدَّةُ أَحْجَامٍ وَرَدَّتْ بِهَا فِي الْأَدَبِ الشَّعْبِيِّ، بِاسْمِ
دَرَجٍ، وَثَمِيدِي، وَثُومَنٍ، وَمَسُوبَعٍ، وَمَسْدَسٍ، وَخَمَاسِي، وَرَبَاعِي،
وَمَثُولُثٍ (ثَلَاثِي).



الصورة رقم (٣٠) دَرَج

من جيد ما قيل في التَّرج

قال زيد الخوير:

أذُوبْ ذُوبَ إِلَيَّ قَلْتَهُ الْمَحَامِسُ دَرَجَ الرَّصَاصِ السَّيِّ عَلَى الْجَمْرِ مَاعِ

وقال محمد بن سلمان:

وقال مجرّى بن ذبيان الرّوق القحطاني :

مَعَ دِرْعٍ دَاوُدٍ وَسِيعٍ بِنَاقِيهِ وَمَزْرَجَ سَمَحَ الْقِبَلِ فِيهِ فَاوُزُ

وقال خَلَفَ أَبُو زَيْدِ السَّنْجَارِيِّ الشَّمْرِيِّ :

رَاعِي الْجَحْشِ شَرَّهُ عَلَى طَرَحِ خَيَالٍ مِتَحَزَمَ فَوْقَهُ بِدِرْعٍ وَطَاسَهُ

درع : يقصد به الدرع الذي يلبس في الحرب، وهو نسيج من حلق

حديد صغيرة متصل بعضها ببعض يقي المحارب ضربات السيوف
وطعنات الرماح، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان : الدرع لبوس الحديد، تذكر وتؤنث.

حكى : درع سابغ، ودرع سابغة، والجمع في القليل أدرع وأدراع،

وفي الكثير دروع.

قال الأعشى :

وَأَخْتَارَ أَذْرَاعَهُ الْأَيْسَبَ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارٍ

وتصغير درع دريع بغير هاء، على غير قياس.

وقال امرؤ القيس :

أَحْمَى دُرُوعَهُمْ فَسَرَبَلَهُمْ بِهَا وَالنَّارُ كَحُلُمٍ بِهَا تَكْحِيلاً

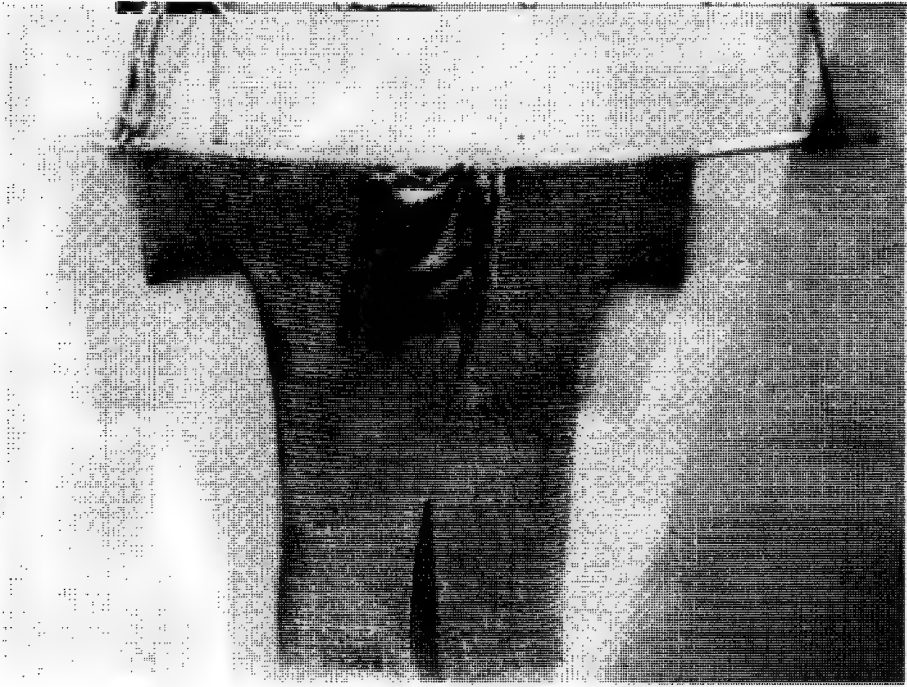
وقال مهلهل :

وَلَسْتُ بِخَالِعٍ سِيفِي وَدَرْعِي إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلُ النَّهَارُ

ومن الدروع نوع مصفّح، وقليل الاستعمال لثقله على المحارب.



الصورة رقم (٣١) درع (مُصفّح)



الصورة رقم (٣٢) درع (منسوج)

دِرْقَة، جَمْعُهُ دَرَق

قال حميدان الشَّويعر:

رِدْفٍ وَافِيٍّ وَوَسْطٍ هَافِيٍّ

وقال عبد المحسن الصالح:

أَسْعَفَ الدَّرَكَانُ فِي بَحْرِ الْعَرَقِ
قَنَّاعٍ بَمُدَادٍ زَاجٍ فِي وَرَقِ

وَلَهَا شَيٌّْ مِثْلُ الدَّرِقَةِ

مَا نَبِيَّ فَزَعَاتٍ وَسَيُوفٍ وَدَرَقِ
مَعَ مَعَانٍ كُنْهِنَ دَانَاتٍ هِيرِ

درقة: ترس حربي، سميت بذلك لأن المحارب يتدرق بها - أي يحتمي - من ضرب السيوف وطعن الرماح، وهي: قطعة مدورة وسطها مقبب وفي باطنها عروة تمسك بها، منها آدم ومنها حديد، وهو عربي فصيح.

وفي اللسان: الدرق: ضرب من الترس.

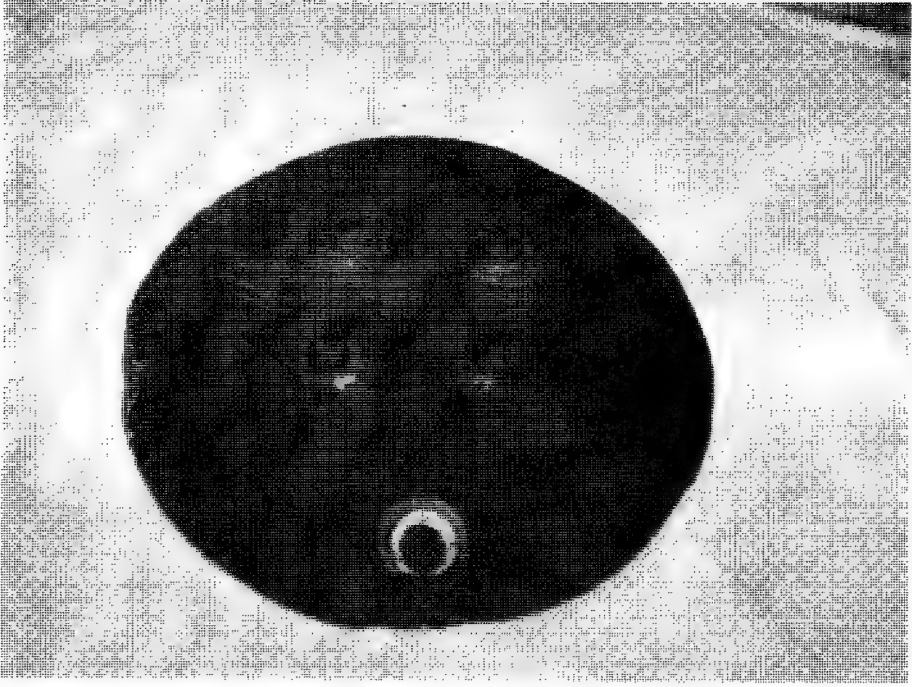
الواحدة درقة تتخذ من الجلود.

الدركة: الجحفة وهي ترس من جلود، ليس فيه خشب ولا عقب، والجمع درق وأدراق ودراق.

وفي الحلية: تصنع من جلود البقر، وتصنع من جلود الوحش، ومن جلود اللمط، وهي أحسنها، وأمنعها.

واللمط: هو حيوان من إحدى غرائب المغرب، يعمر الصحاري يصنع من جلده الدرق^(٢٨).

وفي القاموس: لمطة: أرض لقبيلة البربر، ينسب إليها الدرق لأنهم ينقعون الجلود في الحليب سنة فيعملونها، فينبوا عنها السيف القاطع.



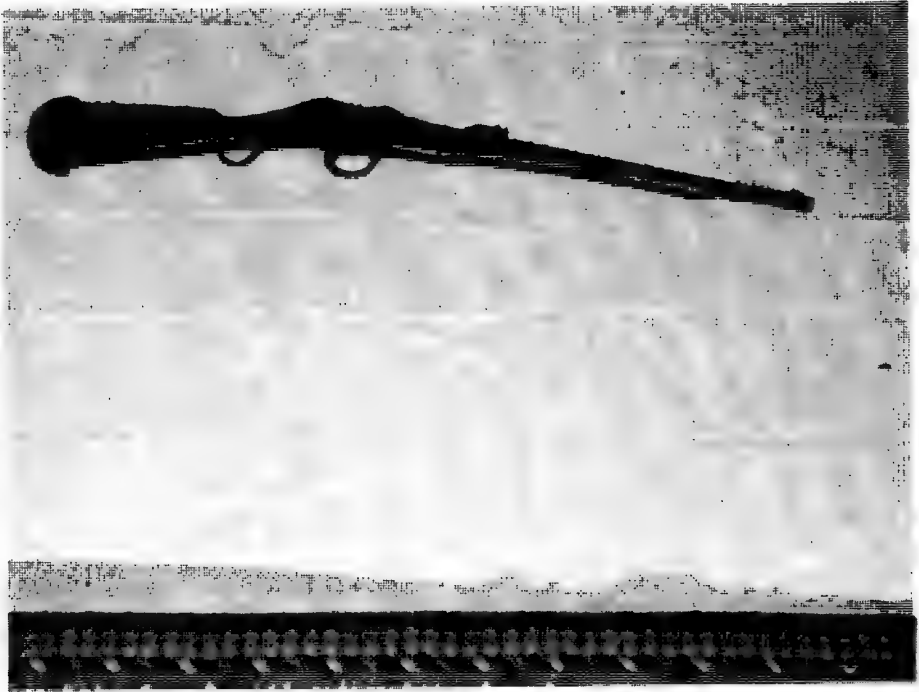
الصورة رقم (٣٣) درقة آدم (ترس)

دَقَسًا، جَمَعُهُ دَقَسٌ

قال شاعر من ذوي عَطِيَّةٍ من عُتِيَّة :

مَا هَمَّنِي إِلَّا بِنْدَقِي مَرَهُونَهُ لَا هَيْبَ لَا هَظْفَا وَلَا دَقَسَاوِي

رَهْتَهَا لِبُيُوفِي فِي الْمَكَايِرِ مَا هُوَ بِشَقِيّ الْجَادِلِ الْهَوَاوِي
 دَقْسَا: بندق من نوع المارتين، قصيرة جداً، وهي أردأ نوع بندق
 المارتين، انظر رسم مارتين.



الصورة رقم (٣٤) بندق مارتين (دقسا)

دَوْفَة، جمعه دوفات

قال إبراهيم بن جعيثن:

قَالُوا لَهَا لَا تَذْخِرِي عَنْهُ بَغِيافٌ وَتَعَاهَدْتَ بَارُودَ حَرْبِهِ تِدْوَفُهُ

وقال صالح بن سحمان من أهل الشعراء:

عَابَ لَهَا مِلْحَ الصَّفَاةِ الَّتِي نِدْوَفٌ خَطَرَ عَلَى مَا شِيفَ مِنْ عِلْمَانِهَا

دَوْفَة: تعني ما يُدَقُّ من البارود في المهراس جملة واحدة، يقال داف

دوفة إذا دَقَّ البارود في المهراس، وتكون الدَوْفَة حسب سعة المهراس،

لأنها غالباً تكون أقل من ملء المهراس، والمهراس له أحجام مختلفة

مأخوذ من خلط أجزاء البارود مع بعضها وسحقها. وهو من أصل

فصيح.

في اللسان: دَاف الشيء دَوْفاً وأدافه: خلطه، وأكثر ذلك في الدواء

والطَّيِّب، ودافَ الطَّيِّب وغيره في الماء يدُوفُهُ، فهو دائِف...

ويقال: مسكٌ مدوف، أي مبلول، ويقال مسحوق.

قلت: وكذلك البارود يخلط ويرش بالماء ويُسَحَق بالمهراس وهو

رطب.

بابُ الذَّالِّ

ذُخَيْرٌ، وجمعه ذَخَائِرُ

قال محمد بن لعبون:

وهذِي برُوقِ الوَسْمِ مِثْلُ الذَّخَائِرِ

مُواعِيذُهَا فِي الْقَيْظِ، وَالْقَيْظُ انْقِضَى

وقال عبد المحسن الصالح:

وَالذَّيْبُ وَالْقِرْدُ الْمَسْمَى دَعِيثِيرُ

وَفَزْ الْفَهْدُ وَالتَّيْسُ فَزَّةٌ ذُخَيْرُ

وقال أيضاً:

مَادَامَ يَذْهَبُ وَمِشْقَاصُ الْفَتِيلَةِ فَوْقَ حَوْضِ الذَّخِيرِ
وَالْقَائِدَهُ مِعْرُضَهُ وَإِلَى اعْرِضَتْ لِكَ تِلْ شَيْطَانَهَا

وقال سليمان بن شريم:

يَوْمَ اسْتَوَى لِلْبَرْقِ مِثْلُ الذَّخَايِرِ وَأَصْبَحَ لِمِزْنِهِ عِقَبُ سَيْلِهِ صَبِيرُ
يُرْعَنُ زَهْرَ مَالَقٍ عِشْبُ الْقَرَايِرِ مَآكِفَتُهُ عَرَجًا لَوَادِي الْجَرِيرِ

ذخير: البارود عند اشتعاله، وهو ما يُوضع منه في حوض عين بندق
القبسون والفتيل، أما ما سواهما فإنه لا يحتاج إلى الذخير في العين،
وهو بارود عاديّ، يُسحَق ويوضع في المذخر، وتَمَلَأُ منه عين البندق، فإذا
وقع عليه لهب الفتيلة أو شرر القدّاح اشتعل وأشعل البارود الذي في
باطن البندق عن طريق قناة العين، انظر صورة المذخر في رسمه.

بابُ الرِّاءِ

رُباعي

قال إبراهيم بن جعيثن :
يَوْمَ لَتَفَتْ أَبِي الْأَمَانَ خَلَا فِي إِلَى صَايَدَنِي رِصَاصُ رُبَاعِي
رُبَاعِي : نوع من رصاص المقمع والفتيل (درج) وسمي بهذا الاسم
نسبة إلى مقياس حجمه ، كما يقال ثلاثي وخماسي إلى تساعي .
ويقال أيضاً : مروبِع ومخومس ومسودس . وهكذا ، وله مصبّ
خاص به ، ويصّب محليّاً . انظر رسم درجة .

رِصَاصَةٌ، جَمْعُهُ رِصَاصٌ وَرِصَاصَاتٌ.

قال سعد بن عبدالله بن دلالة من أهل تبالة.

فإلَيَّ قالَ قابِلُهُم على الله توكَّلُوا راعي العمامة في المزاوِدَ شالها
ثم اعتكَلْ خَيْلَ مَجْنِيلٍ مِثْلُهَا هُم لا الرِصَاصُ مِثْلُ بَرْدَى خَيْالِهَا

رِصَاصٌ: يقصد به الرِصَاصُ المعروف الذي يستعمل ذخيرة للبنادق، ويشمل ذلك الفَشَق والدَّرَج، فإنهم يسمّون كلا النوعين رصاصا، لوجود معدن الرصاص فيهما. انظر رسم فشقة ورسم درجة. وهو عربي فصيح. في اللسان: والرَّصَصُ والرِّصَاصُ والرَّصَاصُ: معروف من المعادن، مشتق من ذلك لتداخل أجزائه، والرَّصَاصُ أكثر من الرِّصَاصِ، والعامة تقول بكسر الرء، وشاهد الرِصَاصُ بالفتح قول الراجز:
أنا ابن عمرو ذِي السَّنا الوِصَاصِ وابن أبيه مُسْنَعَطُ الرِّصَاصِ
...وشيء مُرِصَصٌ مَطْلَى به، والترصيصُ: ترصيصُ الكوز وغيره بالرصاص.

قلت: والرصاص نوعان:

١- أسود فيه قوة وصلابة، وهو الذي يدخل في صناعة الذخيرة الحربية، ويقال له: ثميدي، انظر رسم ثميدي.

٢- أبيض لين، والمستعمل لطلاء الأواني النحاسية، وتلحيم

أجزاءها، ويُسمى: قِصْدِيرًا.

رِمَح، جمعه رَمَاح وأرْمَاح

قال حميدان الشويعر:

ومكاشخ هُدوم بغير القِدَى أو ذليل يَزْرِقُ طَوَالَ الرَّمَّاحِ

وقال عبدالله بن سبيل:

والرَّمَحُ لَوْهُوَ يَطْعَنُ الحَيْلَ رَاعِيَهُ ماصاب عَكُوزَهُ إِلَى أَخْطَا سَنَانِهِ

وقال الإمام فيصل بن تركي:

أَوَّلَ نَراسِلِهِمْ بَتَسْجِيلٍ وَأَوْرَاقٍ وَالْيَوْمَ بِأَطْرَافِ الرَّمَّاحِ السَّمَاهِيرُ

وقال عبيد بن هويدي:

أَنَا مَابَلَأَى إِلَّا غَزَالَ مِنَ الْغِزْلَانِ ذُبِحَنِي وَعَلَّقَ فِي سَرَاجِيْفِي أَرْمَاحَ

الرَّمَحُ: سلاح حربِي تقليدي عريق، والرَّمَحُ هو العصا التي يركب فيها السنان ثم أطلق عليه عامة، وأفضله أطوله كما يفهم من نصوص الشعر القديم والشعر الشعبي.

ويتكوّن من السّنان (الحربة الفارية)، ومن الجبّ، الأنبوب الذي يثبت السنان في أعلاه ويثبت أسفله في العصا، ومن العصا. ومن القنطار (حربة صغيرة تثبت في طرفه الأسفل، واسمها الفصيح زج).

وهو من حيث سنانة عدة أنواع، وكلها تدخل في مسمى رمح.

١- رُمح ذو رأس واحد، وهو أكثرها شيوعاً في أيدي الناس، لأنه أيسرها ثمنًا وأبسطها صنعاً.

٢- رمح ذو رأسين.

٣- رمح ذو رءوس ثلاثة، وهو أندرها وأثمنها وذو الرأسين وذو الرءوس الثلاثة غالباً يكون السنان والجب قطعة واحدة، بخلاف ذو الرأس الواحد الذي يثبت في جبّه بمسامير. وغالباً ذو الرأسين وذو الرءوس الثلاثة لا يتسلّح بهما إلا الأفراد الشجعان الذين يستطيعون دفع ثمنهما.

٤- رمح مزرج، منه ذو رأس واحد وذو ثلاثة رءوس، لأن زرجته تكون في جبّه ولا صلة لها في سنانة، ومنه ذو زرجة واحدة ومنه ذو زرجتين إحداهما فوق الأخرى. وهذه الرماح الأربعة يشملها اسم رمح، واسم شلفا. تصنع محلياً، ومنها مستورد.

٥- رُمح عريني وهو ذو رأس واحد له جوانب أربعة حادة. ولا يقال له: شلفا، انظر رسم مزرج ورسم عريني.

وقد أخطأ من يسمّى ذا الرأس الواحد رُمحاً، ويسمّى ذا الرأسين وذا الرؤوس الثلاثة شلفاً - بل إن الاسمين يشملان كل الأنواع ذات السّنان المصفح، ولا ينفرد باسم رمح إلاّ العربيّ لأنه يختلف عنها اختلافاً كبيراً، وهذا التفريق لا أساس له، وهو غير معروف في المصادر ولا عند من أدركوا عصر هذا السّلاح واقتنوه واستعملوه.

بل إن الاسم الأساسي الذي يشمل كلّ أنواع الرماح هو رمح، لأنّه اسم للعَصَا وهي موجودة في كلّ أنواع الرّماح، وهو الاسم العربيّ العريق.

أما كلمة شلفاً فإنها كلمة غير عربية دخلت على الجزيرة العربية متأخرة مع دخول الأسلحة.

وقد مهر صنّاع نجد في صناعة الأُسنة حتّى أصبحت تفوق المستوردة. وكثيراً ما يعبرّون عن الرّمح بسنانه، أو بقناته، ويعبرّون عن القناة بأسماء متعدّدة: كقناة وزان ومطرق وبلنزا، وقد تحدّث عن كل واحد منها في رسمه. والرّمح عربيّ فصيح.

في اللسان: الرّمح من السّلاح معروف، واحد الرّماح، وجمعه أرماح.. والكثير رماح. وفي الحلية: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالقنا والقسيّ، فبها نُصر نبيكم، وفتح لكم البلاد، والقنا هي الرّماح.

وقال أبو حية النميري:

وقمتم بأسيا ف حداد وألسن

طوال وأرمّاح بهنّ دماء

وقال الأعشى:

أصابه هندواني فأقصده

أوذابل من رماح الخط مُعتدل

وقال زهير:

إذا فزعوا طاروا إلى مُستغيثهم

طوال الرّمّاح لاضعاف ولا عزل

وقال عنترة بن شداد:

يدعون عنتر والرمّاح كأنها

أشطان بئر في لبان الأدهم

ومن جيد ما قيل في الرّمح

وقال تركي بن حميد:

وشلف تركب الرّمّاح الأناسيس

وسلت المهار وكلّ قبا قحوم

وقال غانم بن نعيمش الحبلائي:

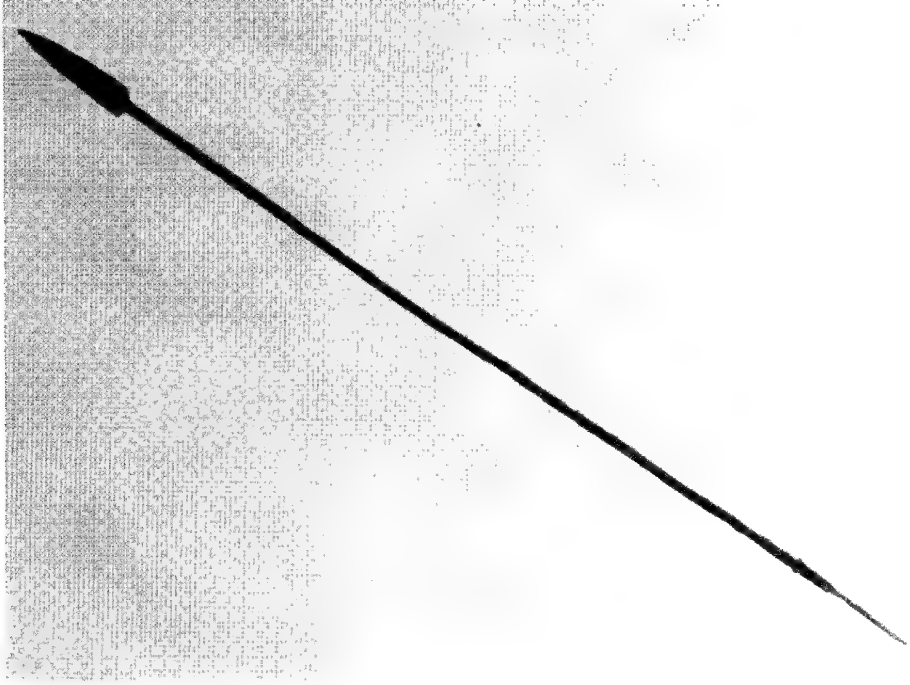
يامن ذكر رمح على غير حربته

أوعود شلفا خالي من سنانه

وقال قاسي بن عضيّب القحطاني:

إن حرت عنده علقوا في الأرمّاح

وإلّا سهجته مطرق الموزّصاح



الصورة رقم (٣٥) رُمح (شَلَفًا)

رِيْزٌ

قال إبراهيم بن جعثن:

عَمَّارٌ دَمَّارُ الْمَايَسْتِخِزَّةِ
صَدَّهُ يَحْطُ بِثُومَةِ الْقَلْبِ حَزَّةِ

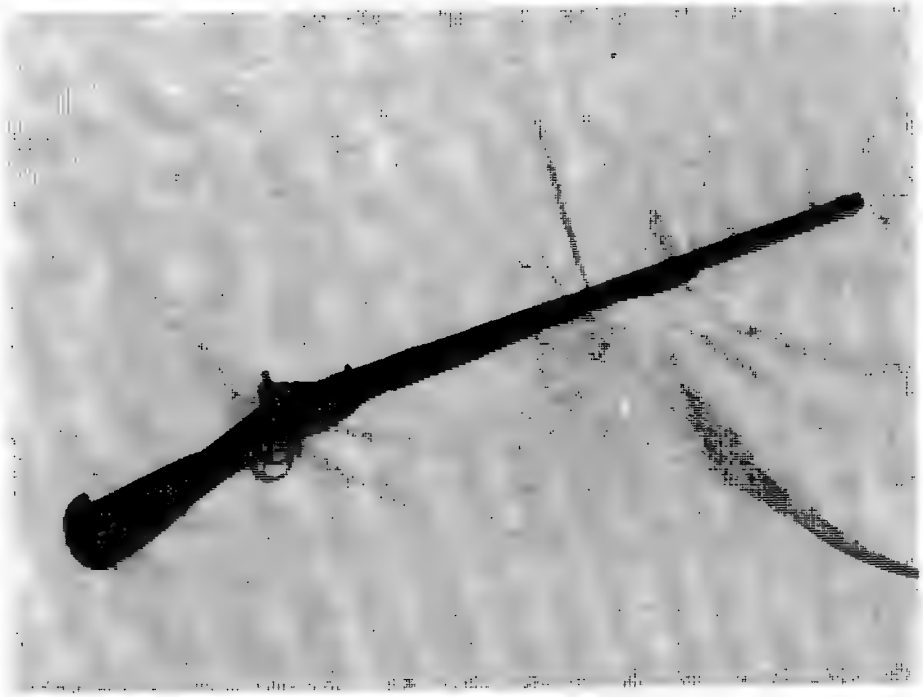
فِرْزُ الْوَعْيِ يَوْمَ الثَّمِيدِ نَزِيرُهُ
لَكَ أَشْتَكِي طِفْلَ رِمَانِي بَرِيرُهُ

وقال شاعر من عُقِيل ، هو عبدالله البراهيم الجابر الخويطر :
لَهَا رَجُلٌ عَسَى يَازَى فِي طَيِّزِهِ قَاحِلُ الرِّيزِ
رِيزُ : اسم للبارود الذي يتخذ ذخيرة للبنادق ، ويبدو لي أنه اسم غير
عَرَبِي ، انظر رسم بارود .

رَيْفَلٌ ، جَمْعُهُ رِيفَالٌ

قال فرّاج التّويجري العضيّاني :
قَلْ لَهُ خَازِنَا المَارَتِي والمَقَابِيسُ والرِّيفَلُ اللَّيْ سُوّها فِي ظَهَرِهَا

رَيْفَلٌ : بندق نارية ، تزوّد بطلقة واحدة ، وهي من أقدم البنادق التي
استعملت بعد الفتيل والمقمع ، رصاصتها تدخل من أسفلها ولها جهاز
مبسّط ، ورصاصتها ذات عبود مُدمّج وغير مغلّف ، وتاريخ صناعتها
١٨٥٧م .



الصورة رقم (٣٦) بندق ريفل

باب الزَّاءِ

زَانٌ، لَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

قال محسن الهزاني:

حَلَلْتُ يَامَاضِيْفَ لَيْلٍ قَرِيْتَهُ

وَكَمْ عُوْدُ زَانٍ بِالْمَلَاَقَا سَقِيْتَهُ

وقال راشد الخلاوي:

مَاطَاعِكَ إِلَّا مِنْ فَرَى الزَّانُ جَنِبَهُ

وَلَا هَابِكَ إِلَّا مِنْ وَطَأَ السَّيْفُ غَارِبَهُ

وقال فراج بن بويتل الجبلي:

وَالْأَلْفِيْتُ سُعُوْدُ مِرْوِيِّ شِبَا الزَّانِ

إِلَّيَّ جَعَلَ كَسْبُهُ لِرُبْعِهِ نِفَادِ

وقال سليم بن عبد الحي :

لِلخَيْلِ نَطَّاحٌ وَلِلضَّدِّ طَعَّانٌ فِي قَوَّعِزْمٍ لَهُ وِرَايَ سِيدِي
يُورِدُ مِنْ أَطْرَافِ الْقَنَا ذَارِبَ الزَّانِ وَيُرْوِي شَبَا شَذْرَةَ رَهَيْفِ الْحَدِيدِ

زان: شجر تتخذ من عصيه قنا للرّماح الحربية، وقناة الزان من أجود ما استعمل في الرماح وأشهرها، وهي طويلة ومعتدلة مستقيمة، بنية (دهماء) مكعبة، وكثيراً ما يعبرون به عن الرّمح، وهو المستعمل في نجد، وله شهرة واسعة. وعصيّ الزان تستورد لهذا الغرض، وهو فارسي الأصل، وفي المعجم الفارسي العربي: زان: أصلها أزان، بمعنى: من ذلك، واسم شجرة يتخذ منها الأقواس والسّهام والحراب، دخلت العربية بالمعنى الأخير^(٢٩).

زَرَّافٌ، لا جمع له من مفرده.

قال ناصر العريني :

مِذْهَالٌ غَرَوٌ تَوْزَمَةٌ شَبَابَةٌ مَاذِيرَةٌ نَقَّالٌ عَطَبٌ الضَّرِيَّةُ
الْحَشِمُ حَدَّ اللَّيِّ زَرَّافٌ قَضَابَةٌ مِنْ حَضِرٍ مَوْتٌ أَهْلُ الْبِضَايِعِ تَحْيَابَةٌ

زَرَّافٌ: مقبض الخنجر (القديمي) الذي يتخذ من قرون الزراف، وهو

(٢٩) المعجم تأليف محمد موسى هندأوي.

من أجمل المقابض وأثمنها، وبعضهم يقولون له: قضاب، ومقبض.
ونصاب، وهو أشهر عند العامة. والزراف حيوان معروف.



الصورة رقم (٣٧) مقبض زراف (مقبض بالفضة).

زَنَادُ، جَمْعُهُ زِنْدٌ وَزُنُودُ.

قال محمد بن لعبون:

نَاسٍ إِلَى مَازَحَتَهُمْ بِالْجَرَايِدِ شَالُوا عَلَيْكَ مَسَحَلَاتِ الْمِزَانِيدِ

وقال خلف أبو زيد الشَّمْرِي:

خَطُّو الْوَكْدَ لِفَاحٍ قَدَرِ الْيَافَارِ أَوْعَيْنَ قِبْسُونٍ قِمَعَهَا زِنَادُهُ

الزناد: يقصد به في هذا الشعر زناد البندق النارية الذي يغمز

فيتصل بالذخيرة محدثاً شرراً فينطلق المقذوف. وهي بندق القبسون،

ويقال لها أيضاً: قَدَاحٌ، انظر رسم قبسون.

زَنْدٌ، وَزَنَادُ، جَمْعُهُ زُنُودُ

قال شاعر من أهل الدَّوَادِمِي:

إِنْ أَغْلَتِ أَمَّ دَحِيمٍ سِغَرِ الصَّنَادِيقِ رَدَّيْتُ لِلْبَاقَةِ وَخَشَمُ الزَّنَادِ

وقال عبدالله اللُّوح:

وَالشُّورَمَا يَنْفَعُ قُلُوبَ الْمَهَابِيلِ كَالزَّنْدِ وَإِنْ حَرَّكَ تَطَايِرَ شَرَارِهِ

وفي المثل الشعبي: يَقْدَحُ فِي الْبَاقَةِ.

زَنْدٌ: قضيب صغير من الحديد معكوف الطرفين إلى وسطه حتى

يكون على هيئة مثلث، ومسقي بالنار، يعمل الصّناع في نجد وتقذح منه النار بواسطة ضربه على صوانة خاصة، وهو عربيّ فصيح، في اللسان: الزّندُ والزّندة: خشبتان يستقذح بهما.. والجمع: أزند وأزناد وزنود وزناد، وأزاند جمع الجمع.

وقال عنتره:

هَزَجَ يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمَكْبَّ عَلَى الزَّنَادِ وَالْأَجْذَمِ
قلت: كانت العرب تقذح النار من أعواد شجر معين، قبل صناعة الزند من الحديد، وللحريري وصف بارع لزند الحديد والحجر الذي يقذح به، انظر رسم صلبوخ.

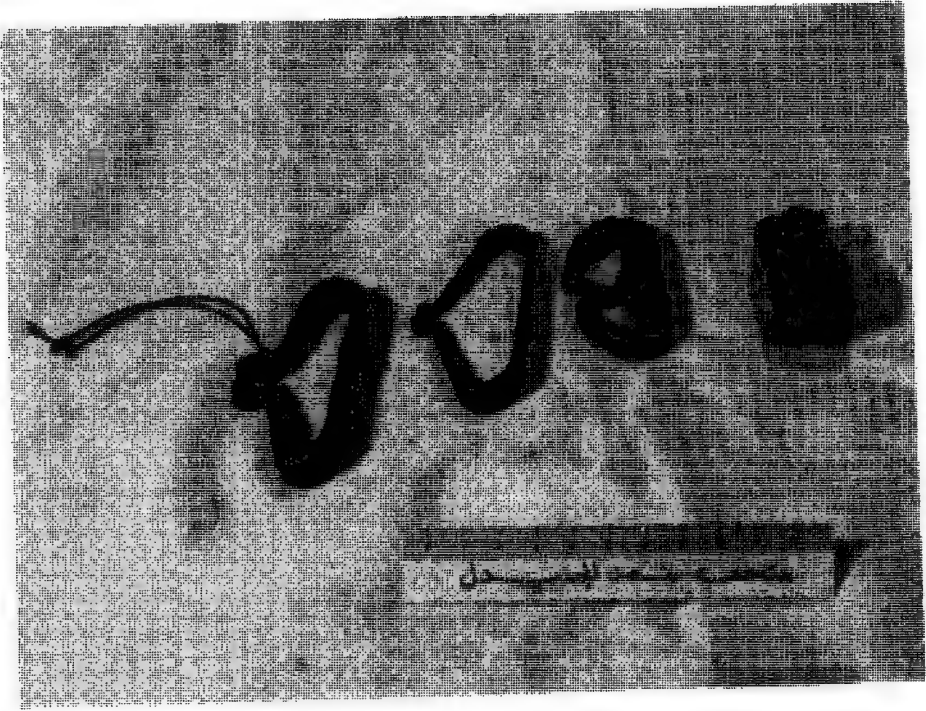
وقال عمرو بن معد يكرب:

وَرُمِحِي الْعَنْبَرِيَّ تَخَالُ فِيهِ سِنَانًا مِثْلَ مِقْبَاسِ الزَّنَادِ
وقال جرير:

تَرْكَنَّاكَ لَا تَوْفِي بَزَنْدَ أَجْرَتِهِ كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى بِرِيْهِهَا
أما طريقة صنع الزّند وسقيه بالنّار، أولاً تصنع حديدته على هيئته الموضحة في الصّورة، ثم يُحمى في النار، وقد أعدّ له السّقى وهو ملح مدقوق على قرن وعل، فيُمسحُ عليه بقوة وهو حار عدة مرّات، وبذلك يكون قد أصبح صالحاً للاستعمال بعد أن يبرد. ولا بدّ من واسطة تكون

بين الزند وصوّانه عند القدح به لإشعال النار، والوسيط هو خرقة من القطن توضع على الصّوان وعند ضربه بالزند يتساقط عليها شراره فتشعل النار في طرفها، ومنها يوقد في الخطب. ولسرعة اشتعال النار في هذه الخرقة فإنهم يبلّلونها بالماء ثم يمسّحون بها إبط نعجة تكاثف فيه العرق ثم ينشفونها، وتسمّى ولّاعة، وقدّاحة، ثم توضع مع الزند وصوّانه في باقة خاصة أو بقشة.

وتحدث محمد القويعي عن الزند وصوّانه وقدّاحته، ووصف الثلاثة في صورة واحدة وقال: إنه أول كبريت استعمله أجدادنا، والواقع أن الزند لاصلة له بالكبريت، ووضع القدّاحة صرة صغيرة من البارود، قلت: لو أن من يقدح بالزند استعمل صرة البارود قدّاحة لانفجرت في يديه من أول شرارة تنبعث من الصوان وسببت له ضرراً.



الصورة رقم (٣٨) زند ناري

بابُ السِّينِ

سَمَهَرِي، جَمْعُهُ سَمَاهِيرُ

قال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:
أَوَّلُ نَرَايِلِهِمْ بَتَسْجِيلِ وَأَوْرَاقٍ واليوم بَأَطْرَافِ الرِّمَاحِ السِّمَاهِيرِ
سَمَهَرِي: يَقْصِدُ بِهِ الرِّمَحَ طَوِيلَ الْقَنَآةِ. وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ لِكُلِّ جِسْمٍ
طَوِيلٍ سَمَهَرِي، وَالْعَرَبُ يَمْدَحُونَ الرِّمَاحَ بِطَوْلِهَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَمِنْ
مُمِيزَاتِ الرِّمَحِ الطَّوِيلِ أَنَّهُ أَقْوَى فَتَكَا، وَأَنَّهُ يَطْعَنُ بِهِ مَنْ بَعْدَ، وَمِمَّا قِيلَ فِي
مَدْحِ الرِّمَحِ بِطَوْلِهِ، قَالَ بَدِيوِي الْوَقْدَانِي:
رَعَوْا بِحَدِّ السَّيْفِ الْيَمَانِي وَبِالتَّفَقُّ وَمَعَهَا مِنَ الْعُودِ الطَّوِيلِ رَمَاحُ

وفي الأدب الفصيح، قال طفيل الغنوي:

فَنِشْنَاهُمْ بِأَرْمَاحِ طِوَالٍ مُثَقَّفَةٍ بِهَا نَفَرَى النَّحُورَا

وقال عبد القيس بن خفاف:

وَوَقَعَ لِسَانُ كَحْدِ السَّنَانِ وَرُمَحَا طَوِيلَ الْقَنَاءِ عَسُولَا

وهو من أصل فصيح، قال في اللسان: السّمَهَرِيُّ: الرّمح الصّلبُ

العُود،... والمُسْمَهَر: الذكر العُرد، والمُسْمَهَرُ أيضًا: المعتدل...

والسّمَهَرِيَّة: القناة الصّلبة. ويقال: هي منسوبة إلى سَمَهَر، اسم رجل

كان يقوم الرّماح. ويقال: رُمح سَمَهَرِيّ، ورماح سَمَهَرِيَّة.

قلت: بهذا يتضح أنّ سَمَهَرِيّ صفة للرّمح بالصّلاية والقوة

والاعتدال وهو المرّجح، أو أنّه نسبة إلى رجل كان يقوم الرّماح.

وفي التاج: السّمَهَرِي، الصّلب المعتدل، وسميت المرأة المعتدلة

سمهرية مجازًا.

قلت: وقد تحدّث محمد القويعي عن الأسنة.

وقال: والرّمح يسمّى السّمَهَرِي نسبة إلى سمهر رجل كان يقوم الرّماح،

ولم يشر إلى المعنى اللّغوي المتفق عليه بين أهل اللّغة، ولم يذكر

مصدره (٣٠).

(٣٠) تراث الأجداد ص ١٥٨.

قلت: وفي الحلية، في صفة الرّمح قال: فإن كان شديداً - يعني الرّمح - فهو سَمْهَرِيٌّ^(٣١).

ومن الشعر الفصيح قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

وَيَوْمَ قُرَيْشٍ إِذْ أَتَوْنا بِجَمْعِهِمْ	وطأنا العَدُوَّ وَطَأَةُ الْمُتَنَاقِلِ
وَفِي أَحَدِ يَوْمٍ لَهُمْ كَانَ مَخْزِيَا	نَطَاعِنُهُمْ بِالسَّمْهَرِيِّ الذَّوَابِلِ
وَيَوْمَ ثَقِيفٍ إِذْ أَتَيْنَا دِيَارَهُمْ	كَتَائِبَ نَمْشِي حَوْلَهَا بِالْمُنَاصِلِ

وقال آخر:

وَذَى ظَمَأٌ وَلَيْسَ بِهِ حَايَا	تَيَقَّنَ طَوْلَ حَامِلِهِ فَطَالَا
تَوَهُّمٌ كُلٌّ سَابِغَةٌ غَدِيرَا	فَرَنْقَ يُطْلَبُ الْحَلَقُ الدُّخَالَا
مَلَأَتْ بِهِ صُدُوراً مِنْ أَنَاسٍ	فَلَاقَتْ عَنْ ظَغَائِنِهَا اشْتِغَالَا ^(٣٢)

وقال ليبد في معلقته:

فَلُحِقْنَ وَاعْتَكَرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ	كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا
--	--

قال ابن الأنباري في شرحه: السّمهرية القناة الشديدة، يقال اسمهر

الأمْر إذا اشتدّ، واسمهرت ليلته. وكل شديد مسمهر، قال الشاعر:

واللّيلة الأخرى التي اسمهرت

(٣١) الحلية ص ٢٠٣.

(٣٢) المغرب.

وقال بعض أهل اللغة: السّمهرية: الرماح الطوال المستوية. هـ (٣٣).

سِنَان، جمعه أسنّة

قال عبدالله بن سبيل:

الرّمح لوهُوَ يطعن الخيل راعيهِ ماصاب عكوزهِ إلى أخطا سِنَانهُ

وقال محسن الهزاني:

مرحوم ياما قدحمى من مرته وأعلق سنان العود بقطيّهنه

وقال الأمير محمد بن سعود:

تضرب بحد السيف هو والسنان لين العذارى ياسعد لي يعذرني

سِنَان: ويسمونه أيضاً غلباً، هو سنان الرّمح الحربي، الذي يفرى، وذو أشكال متعددة، منه ذو رأس واحد، ومنه ذو رأسين ومنه ذو رؤوس ثلاثة، وهذه كلها مصفحة، وتسمى أيضاً: شلفاً، ومنه العريني المشلشل ذو الزوايا الأربع الحادة، ويسمى أيضاً حربة. وقد استوفيت الحديث عن كل هذه المسميات، كل منها في رسمه.

وهو عربي فصيح، وجمعه أسنّة.

في التاج: الأسنة جمع سنان للرّمح، وسنّ الرمح يسته سنا ركب فيه سنانه. وأسنته جعل له سنانا.

(٣٣) شرح السبع الطوال ص ص ٥٦٨-٥٦٩.

وقال عنترة:

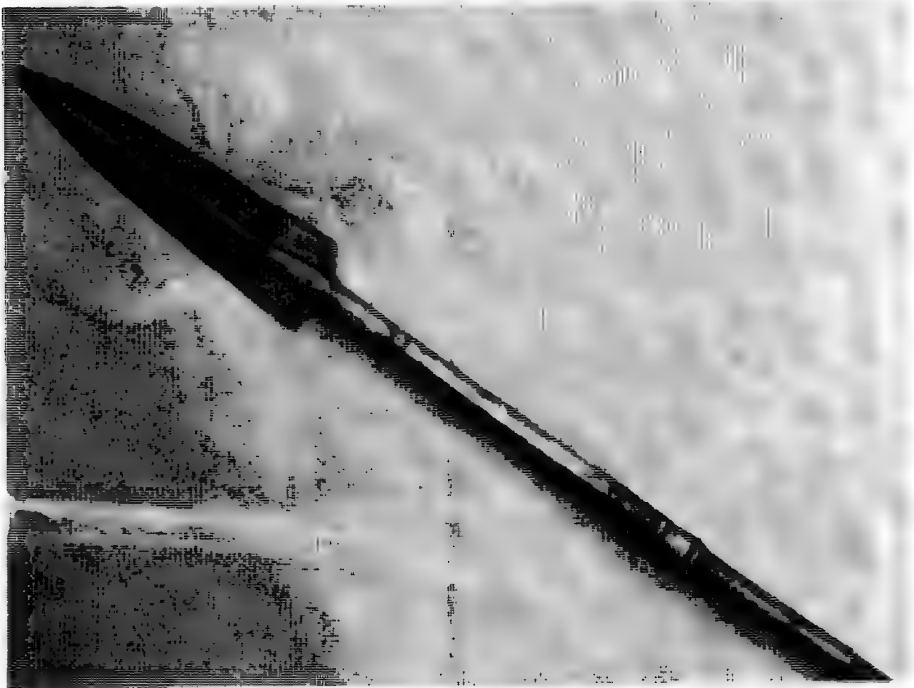
يُحَرِّكُ رِجْلَهُ رَعْبًا وَفِيهِ سَنَانُ الرَّمْحِ يَلْمَعُ كَالشَّهَابِ

وقال عمرو بن كلثوم:

أَلَمْ تَخْتَبِرْنِي وَالْأَسِنَّةَ بَيْنَنَا شَوَارِعَ مِنْهَا قَائِمٌ وَكَسِيرٌ

وقال مهلهل بن ربيعة:

حَتَّى تَكْسُرَ شِزْرًا فِي نَحْوِهِمْ زَرْقُ الْأَسِنَّةِ إِذْ تَرَوِي صَوَادِيهَا



الصورة رقم (٣٩) سنان رمح

سُوَارِي، جَمْعُهُ سُوَارِيَّات

قال عبدالله بن دُوَيْرَج:

أَنْتَ مَالِي الْحَزَامِ مَدَمَجَاتُ سُوَارِيٍّ مِثْلُ مَنْ حَطَّ الْبَلَكُشِيَّةَ وَرَى دِنْدَارَهُ

وقال مطلق القحطاني من أهل القويعة:

يَاشِبُهُ صَفْرًا مَعَ ابْنِ سَعُودٍ بِالْمِرْشَاحَةِ وَالسَّوَارِيَّةِ

سُوَارِي: بندق ذات خمس رصاصات، من أجود البنادق النارية

المستعملة، وهي صناعة بلجيكية، كان الملك عبد العزيز استوردها لتسليح جيشه.

سَيْفٌ، جَمْعُهُ سَيُوفٌ وَأَسْيَافٌ

قال راشد الخلاوي:

وَلَا طَاعِكَ إِلَّا مَنْ قَرَى الزَّانَ جَنْبَهُ وَلَا هَابَكَ إِلَّا مَنْ وَطَأَ السَّيْفَ غَارِبَهُ

وقال الأمير محمد بن سعود:

نَضْرِبُ بِحَدِّ السَّيْفِ هُوَ وَالسَّنَانِ لَكِنَّ الْعَذَارَى يَا سَعْدَلِي يَعْذُرُنَ

وقال عبد المحسن الصالح:

إِجْزِمَ تَرَى السَّيْفَ مَا يَقْطَعُ وَهُوَ فِي دَاخِلِي الْجَفِيرِ

وَلَا أَدْرِكُ الدَّائِنَةَ اللَّيْ هَابَ غِبَّتِهَا وَنَيْنَانَهَا

وقال بركات الشريف:

وَيَا مُورِدَ الْأَسْيَافِ بِيضِ حَدُّوْهَا وَمَصَدَّرْهَا مِنْ الدَّمِّ شَارِبُهُ

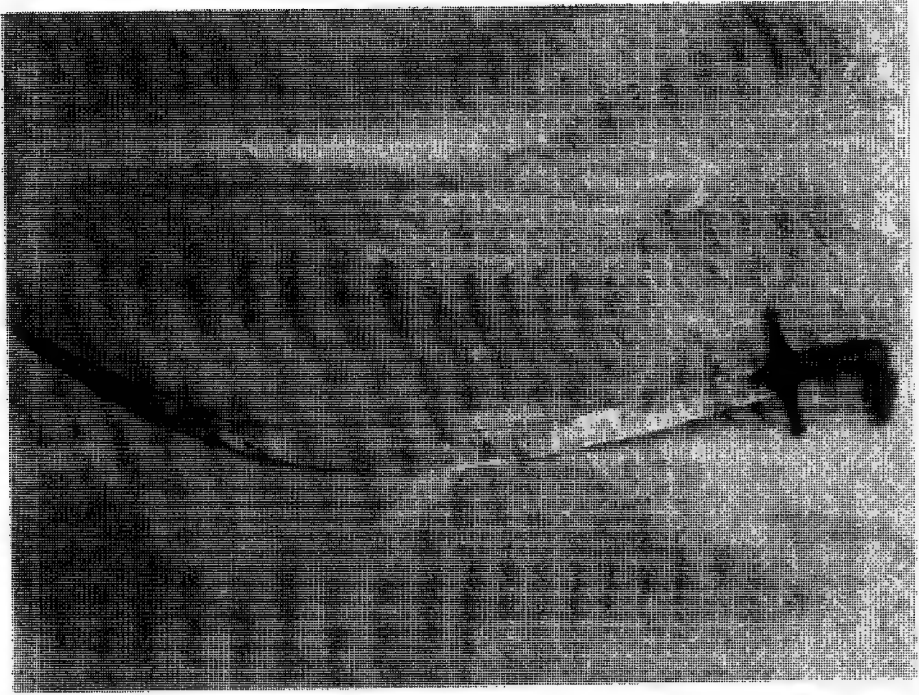
سَيْفٌ: يقصد السيف الحربي المشهور بين الناس، وهو سلاح قديم،
ويصنع في مختلف بلاد العالم، منه الهندي، واليماني، والفارسي،
والتركي، والمشرقي، وكذا يصنع في نجد، ومنه ما هو محني الظهر،
ومنه ما هو مستقيم، ومنه ذو حدٍّ ومنه ذو حدّين، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان: السَّيْفُ الذي يُضْرَبُ به معروف. والجمع أسياف
وسُيُوفٌ وأسِيفٌ، وأنشد الأزهريّ في جمع أسِيفٍ:

كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَّةٌ عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ

وقال عمرو بن كلثوم:

فَأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَاشْمَخَرَتْ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصَلَّتَيْنَا



الصورة رقم (٤٠) سيف هندي

ومن جيّد ما قيل في السِّيف.

وقال تركي بن حميد العتيبي:

وشلّفنا للقبوات العدا محتسِنها

سوى مهرة قبا وسيف مجرّب

وقال عبدالله بن رشيد:

وندلّ به من هو عن الجادة مال

والسيف للتايه استاده حناله

وقال عبيد العلي الرشيد:

مِرْكَاضُنَا يَشْبَعُ بِهِ الطَّيْرُ وَالذَّيْبُ وَنِرْوِي مَعَاطِيشَ السُّيُوفِ الظُّوَامِي

وقال سليمان بن جمهور:

سَلَّوْا وَلَوْ فِي سِيُوفِ النَّصَارَا مَعَ صِنْعِ بَنِي لَلْأَرْقَابِ بَتَّارُ

وقال ضيف الله بن زايد بن حماد الحربي:

بَسَاحُوقَ لَوْ إِنَّكَ تَبِي شَبْرَ مَا صَارَ مِلْكُ لَنَا وَلَا جَدَادَنَا أَلَاوَلَيْنِ
قَدْ أَمَكُمُ شِجْعَانُ قَوْمَ عِلَ مَهَارَ سَلَا حُهُمُ شِلْفَ وَسَيْفِ سِنِينِ

بابُ الشَّيْنِ

شَارَةٌ، وجمعه شَارَات

قال أحدهم:

شَيْخَنَا مَتَّعَ اللَّهُ بِكَ تَرَى الشَّارَةَ كُلَّ مَنْ يَنْقِلُ الْبَارُودَ يَرْمِيهَا

شَارَةٌ: هي الهدف الذي ينصب في مكان، ويتنافس الرماة عليه أيهم يصيبه، ويسمى أيضاً هدفاً وشبيحاً.

مأخوذ من الشُّور، وهو العرض والظهور، كما في اللسان.

شَبَّحَ، جَمَعُهُ شُبُوحٌ

قال حويدي العاصمي القحطاني :

تَلَقَّى جَوَادَهُ تَغْتَرِضُ لِلْهَوَايَا مِثْلَ الشَّبَّحِ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ وَخْيَالٍ

وقال عبدالله بن دُويرج :

أَنْتَ لِلْحَجَّاتِ وَإِنْ خَفِيتْهُنَّ دَارِي بِنَدَقِي تَضْرِبُ عَلَى يَمْنَى الشَّبَّحِ وَيُسَارِهِ
الشَّبَّحُ نَرْمِيهِ لَوْ كَانَ الظَّلَامُ غِدَارِي وَكُلَّ عَدْنَا رَدَّهُ نَقَرَزَ عَلَى مِصْدَارِهِ

شَبَّحَ : يَقْصِدُ بِهِ الْهَدَفَ الَّذِي يَنْصَبُ يَرْمِيهِ الرَّمَاةُ اخْتِبَارًا لْخَبَرَتِهِمْ
بِالرَّمِيِّ ، وَتَنَافَسَا بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يَصِيبُهُ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ - حَجَرًا أَوْ عَظْمًا
أَوْ غَيْرِهِ .

وفي اللسان : الشَّبَّحُ مَا بَدَأَ لَكَ شَخْصُهُ مِنَ الْخَلْقِ وَغَيْرِهِمْ ...

يَقَالُ : شَبَّحَ لَنَا ، أَيَّ مِثْلَ ، وَأَنْشَدَ :

رَمَقْتُ بَعِينِي كُلَّ شَبَّحٍ وَحَائِلٍ

الشَّبَّحُ وَالشَّبَّحُ : الشَّخْصُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاحُ وَشُبُوحٌ ...

وَشَبَّحَ الشَّيْءَ عَرَضَهُ ، وَشَبَّحُهُ تَعْرِضُهُ ، ... وَالْمَضْرُوبُ يُشَبَّحُ إِذَا مُدَّ
لِلْجَلْدِ .

قلت: اسم الشبح مأخوذ من عرضه ظاهراً للرمّة، فهو عربيّ

فصيح.

شِبْرِيَّة، جمعه شِبَارِي

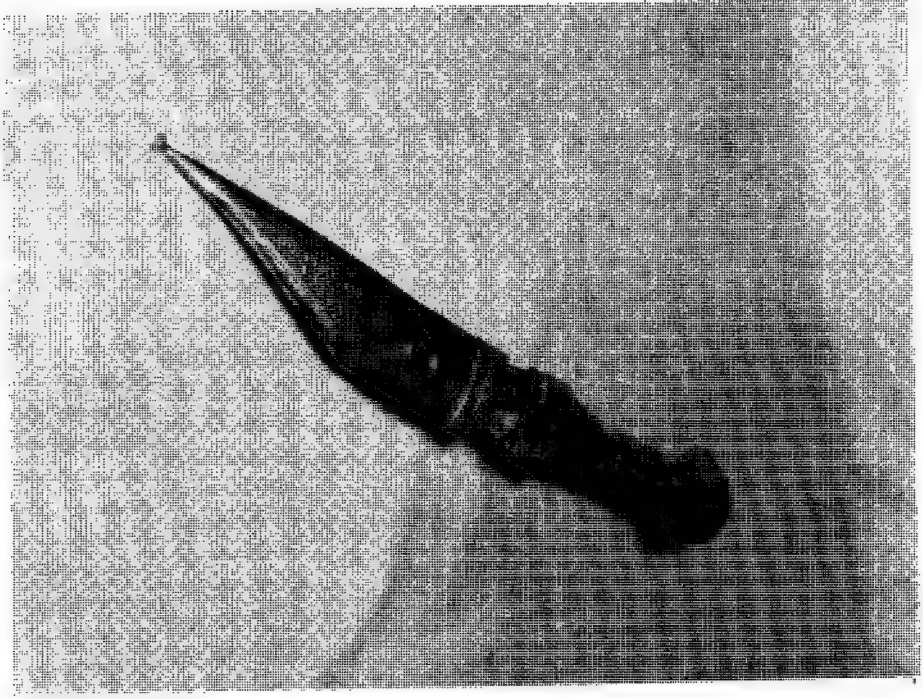
قال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:
الَّذِي دَعَا حَالِي عَلَى الدُّوبِ مَنْحُوفٍ خَدَجٌ خَدَّةٌ لِمِيعِ الشُّبَارِي

وقال فواز السّهلي:
سَنَاعِيسُ أَهْلِ جَنْشٍ وَخَلِيلٍ سَنَاعِيسُ أَهْلِ عِكْفِ الشُّبَارِي

وقال غالب بن خطاب من أهل الجوف:
مِنْ قَبْلِ مَا حَتَّا مِفَارِصَ وَسُيُوفٍ وَالْيَوْمَ صِرْنَا نَاصِلَاتِ الشُّبَارِي

شِبْرِيَّة: خنجر (قُدَيْمِي) صغيرة الحجم حادة الرأس والجانبين
مصقولة، طولها بقدر شبر اليد، وهي غير معكوفة كسائر القدامي،
ولذلك سُمِّيَتْ: شِبْرِيَّة.

بعضها يصنع محلياً، وبعضها مستورد.



الصورة رقم (٤١) شبرية (خنجر)

شَلْفًا، جَمْعُهُ شَلْفٌ

قال عبدالله بن سبيل :

وَلَا يَسْنِدُ إِلَّا مَرُوءِيَّ حَدَّ شَلْفَاهُ يُمْنَى عَلَى ثَرِّ الدِّمِيِّ مَحْدُودَهُ

وقال حميدان الشويعر :

لَوْ أَبُوهَا يَهْدِ الْجُمُوعَ بَعْصَاهُ أَوْ بِشَلْفًا عَلَى الْكَبْدِ تَفْرِي فَرِي

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

عَلَيْهِنَّ الَّتِي لِبَسَهُمْ صِنْعُ دَاوُدَ وَشَلْفٍ لَهَا بَيْنَ الْقِبَايِلِ شِوَاعِ

وقال محمد بن سليم الجياشي الشلوي:

مَنْ ضَرَبَ شَلْفًا قَيْسَهَا خَمْسَةَ أَشْبَارَ وَكَمْ خَيْرٍ مِنْهَا كَسْنُهُ دَمِيَّةَ

وقال راكان بن حثلين:

بَنِي نَسَوِيٍّ لِلْمَسِيَّرِ كَرَامَةٍ شَلْفٍ عَلَى قِبِ سِرِيَعَاتِ آلِوَلَامَ

شَلْفًا: اسم يُطلق على الرَّمح الحربي إلى جانب اسمه الأصيل،
وتتكون الشلفا من سنان وجبّ وعصا وقنطار، وبعضها مصنوع محليًا
صناعة جيدة، وقد استوفيت الحديث عنها في رسمها. والقنطار اسمه
الفصيح زجّ.

واسم «شلفا» يشمل كل أنواع الرّماح. ذات السّنان المصقّح، سواء
كان ذا رأس واحد أو ذا رأسين أو ذا ثلاثة رءوس. أمّا الرّمح العُرَيني ذو
السّنان الخمس، فإنه لا يدخل في هذا المُسمّى.

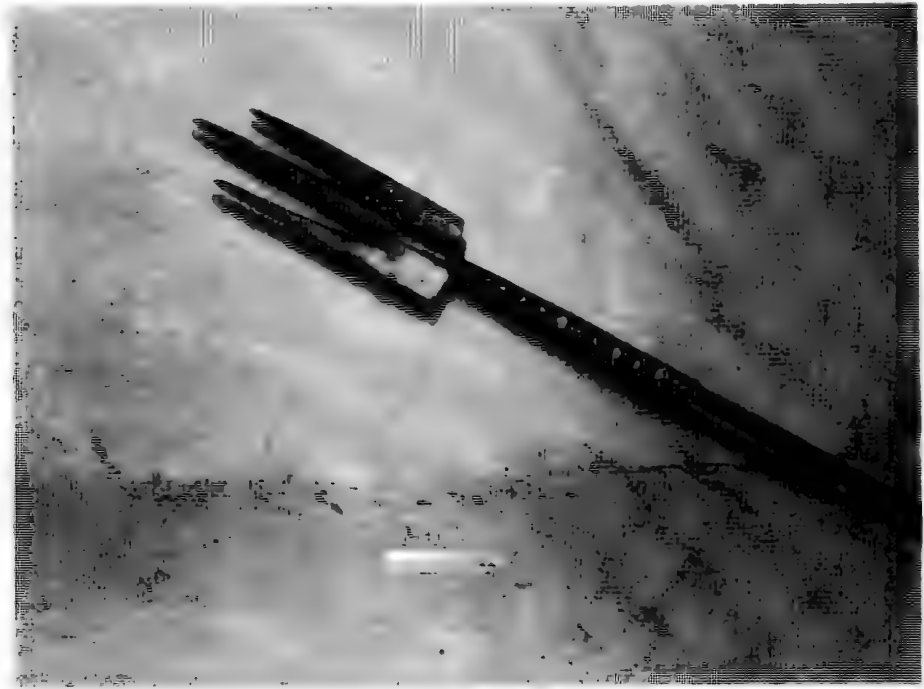
وقد غلط من يسمّى الرّمح الذي سنانه رأس واحد رمحًا، والذي
سنانه ثلاثة رءوس شلفًا، بل إن كلا النوعين يُسمّى رمحًا وهو تعبير
عربي فصيح، ويسمّى شلفًا، وهو تعبير غير عربيّ. ويبدو لي أنه تعبير
هندي، وهو المعروف بين الناس الذين استعملوها والذين أدركوهم، وهو

المفهوم من نصوص أشعارهم.

وشلفا اسم للسان ويطلق عليه وعلى رُمحه مثلما يطلقون اسم
السان.

قال راكان بن حثلين:

بَشَلَفَ عَلَى أَرْقَابِ الْقَنَائِكِ وَصَفَهَا الْأَسِنَّ سَلَاقًا مِفْحَمَتَهَا طِرُودَهَا



الصورة رقم (٤٢) شلفا (رمح) بثلاثة رؤوس

من جيد ما قيل في الشلفا

قال إبراهيم بن جعثن:

يَطْعَنُ بِشَلْفَا كَنَهَا ثاقِبُ النَّارِ
لَعِيُونٌ مِنْ كُنْهٍ ظَبْيِ الزُّبَارَةِ

وقال تركي بن حميد:

سَوَى مِهْرَةٍ قَبَا وَسَيْفٍ مُجْرَبُ
وَشَلْفًا لِلْقَوَاتِ الْعَدَا مُحْتَسِنَهَا

وقال عبيد الرشيد:

وَدِهِمُ بِهِنَ رِيَشِ النَّعَامِ الْمِظَالِيلِ
نُرُويٍّ مِنَ الضَّدِّ الْمُنَاحِرِ خُرَابَةٍ

شَوْحَظَة، جمعه شَوَاحِظ

قال الجبعة بن خلف الدوسري:

يَافَاطِرِي مَعَهُمُ مِطَارِقُ شَوْحَظْ
مِنْ ضَرْبِهَا قُلُوبُ الرَّدَى جَالُ جَايِلَةٍ

شَوْحَظَة، واحدة شَوَاحِظ: شجر معروف بصلابة عَصِيَّه وقوتها،

كانوا يتخذون منه القنّاة، ولا سَيِّما سكان جنوب المملكة، لوفرته في بلادهم - لا سَيِّما المناطق الجبلية - وكان العرب يستعملونه لهذا

الغرض، فيتخذون منه القسيّ والقنّاء، يقول أبو حية النميري:

وَحَمَلْتُهُ أَصْلَابَ خَوْصٍ كَأَنَّهَا قَتَى الشَّوْحَظَ الْمَوْجَّ مِنْ شُدَّةِ الضَّمْرِ.

وفي اللسان: والشَّوْحَطُ ضرب من النَّبَعِ، تتَّخذ منه القياس، وهي
 من شجر الجبال، جبال السَّراة، قال الأعشى:
 وجياد كأنَّها قُضِبَ الشَّوْ حَطَّ يَحْمِلْنَ شِكَةَ الْأَبْطَالِ
 ... وقال مرة: النَّبَعُ والشَّوْحَطُ أَصْفَرَا الْعُودَ رَزَيْنَانَ ثَقِيلَانَ فِي الْيَدِ،
 إِذَا تَقَادَمَا إِحْمَرَّا، وَاحْدَتُهُ شَوْحَطَةٌ.
 ... وقال الأصمعي: من أشجار الجبال النَّبَعُ والشَّوْحَطُ والتَّأَلُّبُ ...

وقال ابن مقبل:

من فرع شَوْحَطَةٍ بِضَاحِي هَضْبَةٍ لَقَحَتْ بِهِ لَقْحًا خِلَافَ حِيَالِ
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْمِيُّ يَنْتَبِئُنَا وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا

شُومٌ، جَمْعُهُ أَشْوَامٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ شُونٌ

قال إبراهيم بن جعيث:

الْجَـاهِلُ خَلَّهْ فِي دَرَبِهِ لَا يَفْزَعُ عَلَيْكَ بِشُومِهِ
 وقال عبد المحسن الصَّالِحُ:
 لَقِطْتُ الشُّومَ أَبَاصُوهُ وَادُّوسَ بَبَاطِنِهِ بِنَعَالِي

وقال آخر:

وَرَجَلَيْنِي التَّتَيْنِ مَعْنَهُنَّ شُومٌ وَيَدَيَّ مِنْ قَضَبِ الْعَصَا مِسْتِمْلَةً

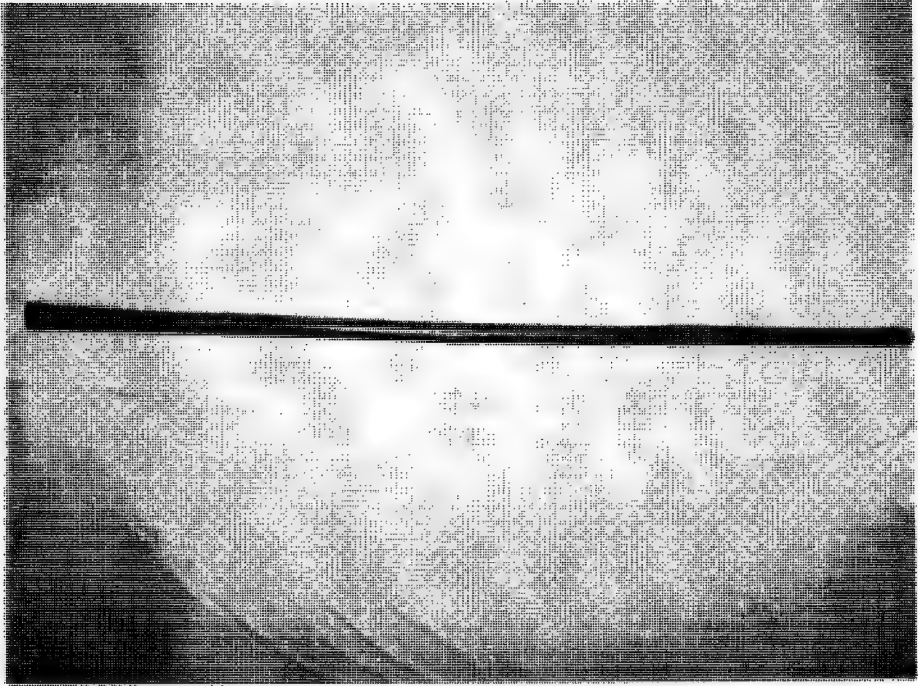
وقال مدوخ بن العمى المطيري:

وَكَفُّهُ عَنِ اللَّيِّ عِنْدَ فِرْقِهِ بِشُونِهِ يَمْسِي وَيَصْبِحُ ظَايِبٌ لَكَ عَدَدَهَا

شُومٌ: عَصَا غليظة وطويلة، وفي أسفلها ضبة حديد تحميها من التآكل مع الأرض يتوكأ عليها كبار السن إذا مشوا. وبعضهم يقلب ميمه نوئاً فيقول: شُون.

ويستعمل الشوم أيضاً سلاحاً للمقاتلة.

ويُسَمَّى أيضاً: مِصْلَابًا وَمِعْدَالًا وَمَحْدَى، انظر رسم مِصْلَاب.



الصورة رقم (٤٣) عصا (شوم)

من جيد ما قيل في الشوم.

قال الشاعر دُوخي، رواية رُدني السهلي:

غَدَيْتَ عِقْبَ مُرَاقِقِ الْهَجَنِ حَشَّاشٌ	الْهَفْوَةُ أَيْبَعُ التَّفَقُّ لِي بَشُومٌ
وَأَتَى لَزِيْنَاتِ الْمِفَاتِيلِ بِفِرَاشِ	وَأَثَافِي مِنْ عَالِيَاتِ الرَّجُومِ

وقال عبدالله بن محمد القريشي العصيمي من أهل القويعة:
صَلَّطَ عَلَى اللَّيِّ جَرَّبَ السَّيْفَ مَا بَاعَ مَا بَاعَ سَيْفَهُ وَاشْتَرَى عَنْهُ شُومَ

شُهْرَة، جمعُه شُهَر

قال عبيد بن رشيد:

جِيَتْهُ بِمَقْدَمِ سِرْبَةٍ وَقَمِ الْأَلْفَيْنِ كِنَ الشَّهْرَبِ دِيْدَحَانَ الْمَسَائِلِ

وقال حمود الناصر البدر:

رَبْعِي لَهُمْ بِالْمَوْجِبَاتِ اصْطَبَارًا كَانَ الْمَحَاقِبِ طَابِقَنْ بَطْنَ الْأَزْوَارِ
فِيهِ الشَّهْرَيْنِ الْحَمْرَ وَالصَّفَارَا يَشْدَنْ زَهْرَ نُورٍ مَرْجُوعِ الْأَقْفَارِ

شُهْرَة: هي ما يتخذه شجعان الفرسان من علامات واضحة يتميزون بها بعين الفرسان لإبراز مكانتهم بين الفرسان، يعرفهم بها أعداؤهم، وهي نوعان:

١- شُهْرَة: جوخة حمراء أو صفراء، يلبسها الفارس أثناء مواجهته المعركة ضافية، أردانها على قطة فرسه.

٢- لفافة من ريش النعام الملون تثبت في زُرْجَة المَرْج، ولا يكون ذلك إلا في المَرْج، لأنه هو الذي يكون في زُرْجِه ثقب صغير معدة لهذا الغرض، يثبت فيها زرج الرّيش.

والشهرة من أصل فصيح، جاء في اللسان: الشُّهْرَةُ الشَّيْءُ فِي شُنْعَةٍ
حتى يشهره الناس.

وقال الجوهري: الشهرة: وضوح الأمر. وقد شَهَرَهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا
وشُهْرَةً فَاشْتَهَرَ، قال:

أَحَبُّ هَبْطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي لَمَشْتَهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ
وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ: معروف المكان مذكور.
وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمُشْهَرٌ.

قلت: وقد استوفيت الحديث عن شهرة الجوخ وقد أوردت عددًا من
النصوص في رسم جوخة فانظره.

من جيد ما قيل في شهرة الریش

قال عبيد الرشيد:

بِإِيْمَانِنَا حِدْبُ السُّوفِ الْمِصَاقِيلِ وَمِطَارِقُ مَا يَنْتَدَاوِي صُوبَاهُ
وَدِهِمُ بِهِنَ رِيشِ النَّعَامِ الْمِضَالِيلِ نَرَوِي مِنَ الضُّدِّ الْمُنَاحِرِ حَرَابَهُ

وقال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:

دَوْلَاتٌ غَزَّ وَجَمْعُهُمْ مَا يَهَاشِ وَسَلَاحُهُمْ قَحِبُ الْعُرُوقِ الْمَرَايشِ

وقال دهيس الهمرق:

وَلُبُوسُ أَهْلِهِتْهُ سَرَاوِيلُ وَكُمُورُ وَشِلْفٌ مَزْرَجُهُ بَرِيشُ النَّعَامِ

وفي شهرة الجوخ قال حنضل البزير المطيري:
 كَمَ واحدٍ مِنْ غِبِّ الاكْوانِ مَمْدوحٌ مُنَّا وَمِنْهُمْ فِي تَطَارِخِ شَهَرِهَا

بابُ الصَّادِ

صِفْرَةٌ، جمعُهُ صِفَرٌ

قال سيف بن فهد بن مسعود أمير بلدة الشعراء:

صِبْ لِلزَّيْرِ فَنَجَالٍ مِنَ الدَّلَّةِ كَثُرَ الصَّفَرُ مَا حَسَاهُ لِلْبَيْعِ

وقال محمد بن عيد الشَّيْبَانِي العَتِيبِي:

الْبِنْدَقُ إِلَيَّ رَمِيهَا مَا حَكْرَنَاهُ وَالصَّفَرُ بِالْمَشْحَانِ مَا يَظْهَرُونَهُ

وقال حمد بن سالم الملقب رمضان، من أهل الشعراء:

نَشْتَرِي اللَّيَّ زَادَهَا شَكُّ صِفَرٍ فِي الْحَزَامِ وَالْمَوَارِثُ نَعْتِيهَا لِعَازَاتِ السَّيْنِ

صِفْرَةٌ: يقصد به إنبوب الصّفر الذي يكون فيه بارود البندق
ورصاصته ويركّب فيها العبرود، يطلقونه على الرصاصة. وإذا كانت
فارغة بعد الرمي سميت قفشة، انظر رسم قفشة.

صِلْبُوخ، جمعه صَلَايِيخ

قال عبيد بن علي الرّشيد:

إِنْ جَازَ لِكَ فَاهْلًا وَسَهْلًا وَتَرْحِيبُ وَالْأَلَمَا يَلْفِظُ أَقَامَ الصَّلَايِيخُ

صِلْبُوخ: يقصد به حجر الزّند الذي يقدح به فبورى النار، ويقال له
أيضاً صُؤَان، وهو حجر من نوع معيّن، لونه أصفر داكن، يوجد في
مسايل جبل طويق التي تنحدر منه.

وهذا الحجر بخاصيّته يتفاعل مع الزّند فيتطاير عنهما شرر توقد منه
النار.

وقد وصفه الحريريّ وصفًا بارعًا فقال: اللّاقح المُلّقح، المفيد
المُصلّح، المكمد المفرح، المعنى المروّح، ذو الزّفير المحرق، والجنين
المشرق، واللفظ المقنع، والنّيل الممتع، الذي إذ أُطرق رَعَدَ وَبَرَقَ، وباح
بالحرّق، ونفث في الحرّق.

لاقح ملقح: لأن النار المقتبسة بالقُدَح، لا تكون من الحديد وحدها، ولا منه وحده^(٣٤).

قلت: قوله ونفث في الخرق: يعني خرقة القدّاحة التي توضع بين الصّلبوخ والزّند. . أثناء القدح فتشتعل فيها النار ثم يستوقد منها.

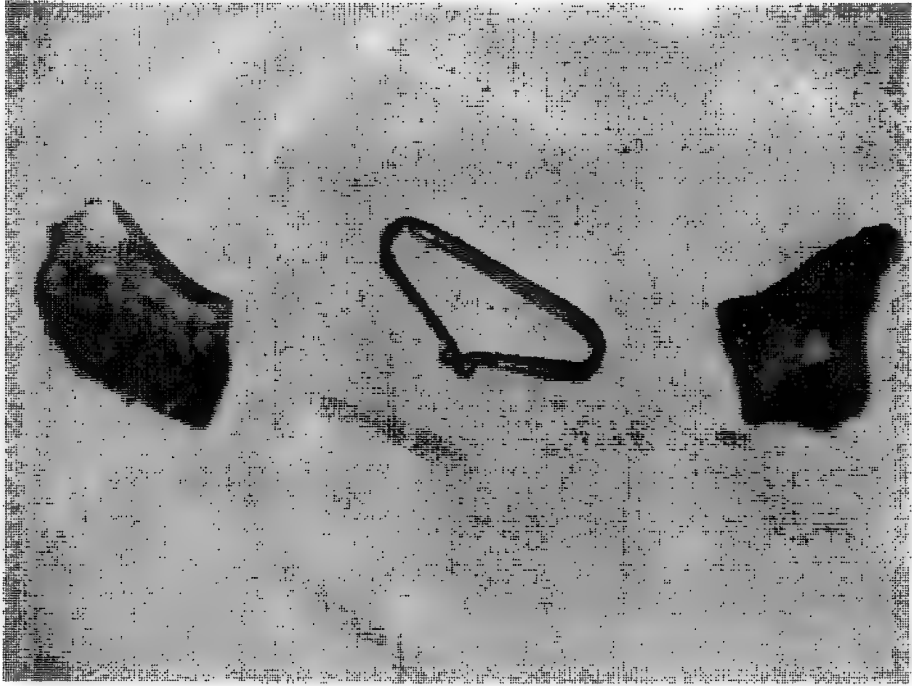
أمّا اسمه صوّان فإنّه عربيّ فصيح، في اللّسان: الصّوّان بالتّشديد: حجارة يُقدَح بها، وقيل: هي حجارة سود ليست بصلبة، واحداً منها صوّانه.

وقال الأزهري: الصّوّان: حجارة صلبة إذا مسّته النار فقّع تفقيعا وتشقق، وربّما كان قدّاحاً يقتدح به النار.

قال النابغة:

بَرَى وَقَعَ الصّوّان حَدَّ نُسُورِهَا فُهَنّ لَطَافَ كَالصّعَادِ الذّوَابِلِ
قلت: أخطأ محمد القويّعي حين قال في كتابه: إنّهُ من المرو، ومعروف أن المرو أبيض شديد البياض بخلاف صوان الزّند، وفي متحفّي منه عينات من جبال طويق ومن بلاد الجوف.

(٣٤) المقامة الواسطية ٢٩٧.



الصورة رقم (٤٤) صلبوخ (حجر ناري)

صَمْعًا، جَمْعُهُ صُمُوعٌ

قال إبراهيم بن هُوَيْدِي الملقب وَسَمًا:

يَابَنْدِقِي يَاللِّي بَهَا طَمَغَةُ الرَّيْشِ مَسْلُوبَةُ الْعِرْقُوبِ صَمْعًا طَوِيلَةً

وقال العزّي بن عيد:

أومالهم مثل العساكر جذية بصمغ وسلات الموازر والأسباب

وقال أحدهم:

ربعي هل الصمغ عطبات المضارب كم جادل لبسوها شين الألباس

وقال صاهود بن لامي العنزي:

ربعي مطوعة الجنب كل مصطور بأيمانهم صمغ تكائب شمام

وقال إبراهيم العبدالله المرزوقي:

كن الصمغ زلزال الرعود مجيد ضربهن بين التراب

صمعا: يسمون به بندق المارتين ذات الرصاص الواحدة، وهي

نوعان: صمعا طويلة - وهي المفضلة - وصمعا قصيرة.

ويبدو لي أنها سميت بهذا الاسم لأنه لا يوجد عليها أي شيء بارز

كغيرها من البنادق، لا أصبع لها ولا ديك ولا غير ذلك. انظر رسم

مارتين.

من جيد ما قيل في الصمعا

قال محمد بن علي بن صقيّه التميمي:

ياخُوي يا زبن المجنا رّوح لي الصمعا القرار

نذبج بها من جاًوطنا إلى من غشى الديرة كرار

لَعْيُونُ مِنْ قَرْنِهِ تَنَا إِلَيَّ كَمَا ظَنِّي الزَّبَارُ

وقال رشيد الخير الله من أقصيا:

إِنْ رِمَانِي صَابَتْ الصَّمْعَايَةُ وَإِنْ رِمَيْتَهُ كَذَّبَتْ قَبْسُونِي

بابُ الطَّاءِ

طَاسَةٌ، جَمْعُهُ طَيَّسٌ وَطِيَّاسٌ

قال عبد الرحمن أبو ماجد:

خِذْهَا مَبَايِعَةً عَلَى السَّرِّ وَالسَّيْرِ دَامِكْ لَنَا دِرْعَ حَصِينٍ وَطَاسَةٍ

وقال خلف أبو زيد السنجاري الشمرى:

رَاعِي الْجَحْشِ شَرَّهُ عَلَى طَرَحِ خَيْالٍ مِتَحَزَمٌ فَوْقَهُ بَدِرْعٌ وَطَاسَةٍ

وقال فوّاز السّهلي:

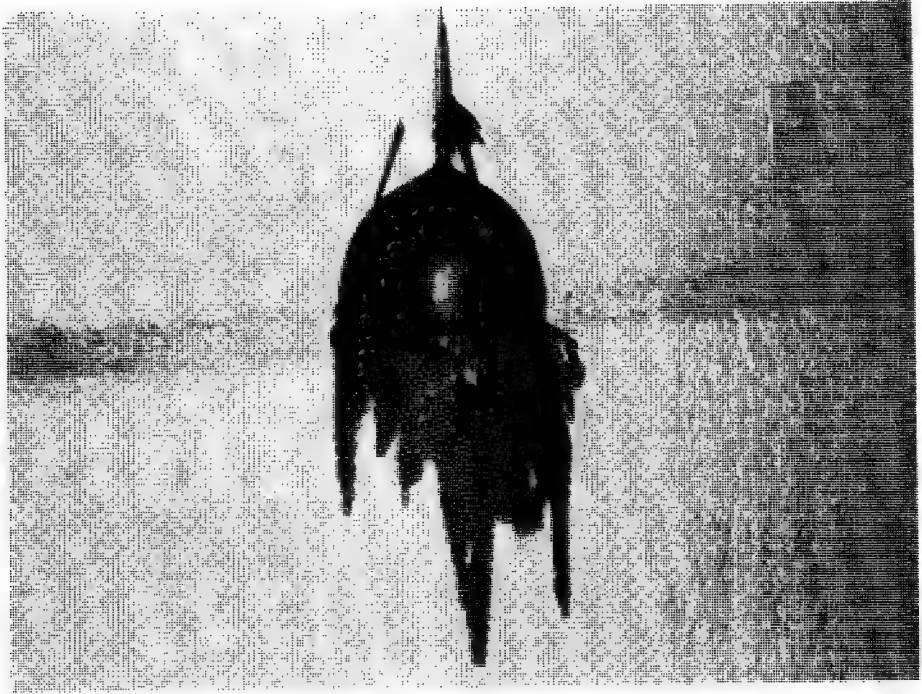
سَنَاعِيسُ أَهْلِ طَاسٍ وَدِرْعٍ وَمِنَ الْجَوْنِ خَالِطُهَا حَمَارٌ

طاسة: يقصد بها الطّاسة الحربيّة التي يلبسها المحارب فوق رأسه لتحميه من أثر وقع السيف والرماح، وهي مصنوعة من الحديد. وبعضها يزين بزخارف محفورة فيها، وقد تكون بارزة، وبعضها يزين بزخارف من الذهب تثبت فيها، والاسم مأخوذ من اسم الطّاسة الإناء المقعر الذي يشرب به لتشابههما في شكلهما، وهو فارسيّ الأصل.

في المعجم الذهبى: طاس: جفنة نحاسية.

قلت: ومنه أخذ اسم الطّاسة. أما اسمها العربيّ الفصيح فإنّه «خُوْذَة» والجمع خُوْذ، وهو أشهر أسمائها، ولها أسماء أخرى^(٣٥).

(٣٥) حلية الفرسان ٢٣١.



الصورة رقم (٤٥) طاسة (خوذة)

طَبْلٌ، جمعُه طُبُول

قال راكان بن حثلين:

وَدُمُوعٌ عَيْنِي فَوْقَ الْأَوْجَانِ ذِرَافٌ وبالرُّجْلِ طَبْلَيْنِ حَلَقْنِي إِحْكَامٍ
 طَبْلٌ: قيد من الحديد يوضع في ساقِي المَعْتَقْلِ فِي السَّجْنِ لَهُ حَلَقَتَانِ
 تَقْفُلَانِ عَلَى سَاقِيهِ بِقَفْلَيْنِ قَوِيَيْنِ، وَهُوَ شَبِيهِ بَطْلٍ قِيدِ الْفَرَسِ، وَهُوَ
 صِنَاعَةٌ مَحَلِيَّةٌ.

بابُ العين

عَبْرُودُ، جمعُه عَبَارِيدُ

قال رَمَّاحُ أَبُو قُنْيَةَ الدَّغِيلِي العَتِيبي:

لَأَصِلَ حَرَاوِي الرُّزْقِ وَالرُّزْقُ بَادٍ	مَادَامَ فَتَالَ الْكِبَرُ مَا فِتْلُ قَيْدٍ
هُوَ مَذْهَلُ الْخُدْرَاتِ حِجْلُ الْإِيَادِ	وَالِي رِقْوَا ضِلَعِ عَرِيضِ التَّمَادِيدِ
كِلَّ عَلَى وَطْلِهِ يَعْرِفُ الْمَعَادِ	وَتَعَانِمُوهُ بِلَا فِظَاتِ الْعَبَارِيدِ

عَبْرُودُ: يقصد به رأس رصاصة البندق الذي ينطلق منها إذا رميت، وهو من رصاص الثميدي، منه ما هو مدمج الرأس وغير مغلف كعبرود

البنادق القديمة. المارتين وأمّ اصبع، وأم عشر، ومنه ما هو مغلف بغلاف نحاسي، ومنه مدمج الرأس، ومنه مشوك، وهو الأكثر والأقوى وقعا. انظر رسم فشقة.

عِرْق، جمعُه عُرُوق

قال عَضِيبُ بن حِشْرِ القَحْطَانِي:

عَادَاتِنَا نِرْوِي شِبَا كُلِّ عَبَّاسٍ وَدِهْمُ الْعُرُوقِ اللَّيِّ تَبُوجُ الْمِدَارِيعِ

وقال عبيد بن دوغان المطيري:

رَأْسُهُ كَمَا جَمَعَ عَلَى الضُّدْمَاشِ ضَافَ عَلَى نَابِي الرَّدَايِفِ عَكَارِيشَ
دَوْلَاتُ غَزٍّ وَجَمَعَهَا مَا يَهَاشِ وَسَلَّاحَهُمْ قَحْبُ الْعُرُوقِ الْمَرَايشِ

وقال سُليُوبِخُ الْعَطَاوِي الْعَتِيبِي:

وطلَّحَهُ نَحْوَ عَنَّا بَرِيَهُ يَسَارَهُمْ مِنْ بَيْنَهُمْ دِهْمُ الْعُرُوقِ هَدَاوِيْ

عِرْق: يعني به قناة الرّمح الحربي، وكثيراً ما يُعبّرون به عن الرّمح.

والعرق في الأصل عرق للشجرة، جمعُه عُرُوق.

في اللسان: العروق: عروق الشجر، الواحد عرق.

قلت: والشعراء يخصّون به الرّمح الأدهم المكعب، دون غيره، ولا

يقال: عرق إلاّ للرّمح الطويل المستقيم.

من جيد ما قيل في العرق

قال تركي بن حميد:

وشلف تركباً بالعروق الأنايس
وقحص المهار وكل قبا قحوم

عريني، جمعه عرينات

قال عبدالله بن سبيل:

مروين حد مذلقات العريني
والعمر يرخص في المواسم إلى سيم
وفي رواية: يرخص في المعارك.

وقال محسن الهزاني:

يرعى بسبعمايه وسبعين خيال
حاميتها بمذلقات العريني

وقال شالح بن ماضي العتيبي:

ياويش أبا اركب في نهار الملاقاة
إلى جن من ضرب العريني مطاويغ

وقال سبع بن فوزان من الفرع من أهل تبالة:

كله لعينا كل غثما غرسه
اللي نحنك ورعناير بابهها
ياما نطحن دونهها من سربه
بضرب العريني لين عارنصابها

العريني: سنان رمح يصنعه صناع البادية، له زوايا أربع حادة تفري،

وخامسها ذلقته. وسنانه وجبه قضيب واحد، وهو الذي عناه صانع السبعة من عنزة بقوله:

أَنَا عَلَيْهِ ضَبَّةُ الْخُمْسِ بِالْعُودِ وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ رِيَّهَا بِالْعَسَامِ
وأصل الاسم عَرَبِيّ فصيح، وفي اللسان: رَمَحَ مُعَرَّنَ مُسَمَّرَ السَّانِ،
وعن الجوهري: رُمِحَ مُعَرَّنٌ إِذَا سُمِّرَ سَنَانُهُ بِالْعِرَانِ، وَهُوَ الْمُسْمَارُ.

قلت: أما الخمس التي أشار إليها الصّانع في شعره فإنها زوايا سنانه الأربع، وخامسها ذلقته.

وليس ذلك إلاّ في سنان الرّمح العريني. وغالبًا يكون الرمح العريني مشلشلاً، ولا يكون مشلشلاً إلا العريني.

أما الرّماح الأخرى فإنّه ليس في أستها موضع للشلّاشيل، انظر رسم مُشَلَّشَل.



الصورة رقم (٤٦) سنان رُمح عربي

من جيّد ما قيل في الرّمح العربي

قال شليويح بن ماعز العطاوي العتيبي:

وَأَرْخَيْتَ مَذْلُوقَ الْعَرَبِيِّ فِيهِمْ لَئِنْ أَدْبَحُوا شَرَابَةَ الْقَهَاوِي

وقال سليم بن عبد الحّي :

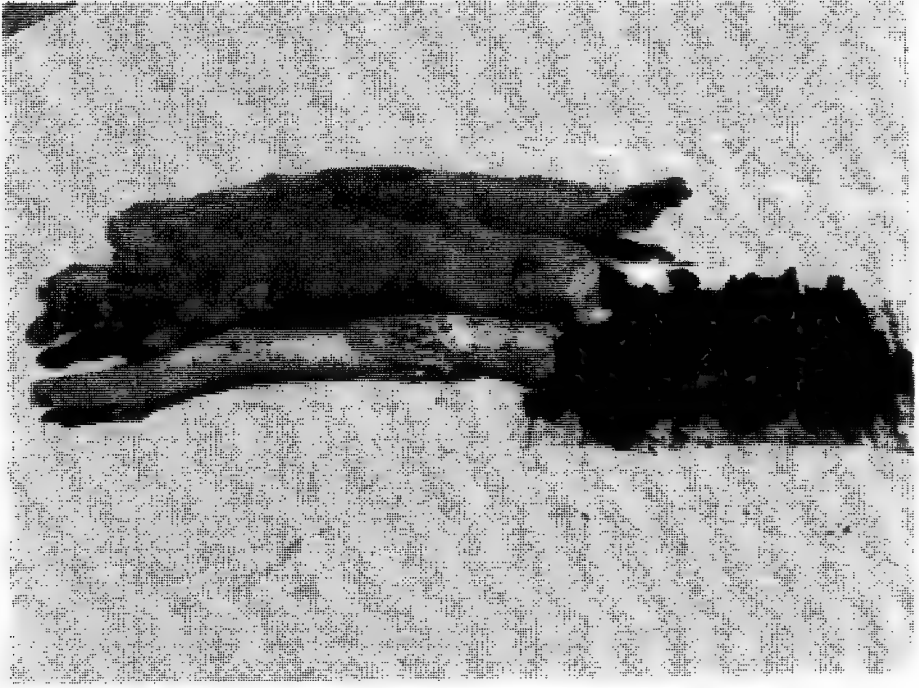
أَوْ مَا كَسَبَ يَوْمَ الْوَعَى الذَّرْبَ نُومَاسُ وَالْخَيْلُ مِنْ لَفْحِ الْعَرِينِي مَرَاوِسُ

عُشْرُ، الواحد منه عَشْرَةٌ

قال مخلد القثامي :

يَلَايْمِي يَضْرِبُ عَلَى حَدِّ الْأَبْهَرِ يَأْخِذُ إِلَيَّا حَوْلَهُ صُوبًا مَجِيفِ
بِمَثْوٍ مِنْ حَادِيهِ خِفَّانٌ وَعُشْرُ وَمِلْحُ الْقَهَرِ وَبُورَدِي ذَرِيفِ

عُشْرُ: شجر معروف، ينبت في الأودية، خشبه أبيض مجوف وخفيف، يصنع منه فحم البارود لخفته، وهو معروف في كلّ أنحاء المملكة العربية السعودية. وفحمه أجود أنواع الفحم للبارود، انظر رسم بارود.



الصورة رقم (٤٧) عُشْر

عِطْفَة، جَمْعُهُ عِطْف

قال مطلق بن رباح الصَّانِعُ :

شَيْخٌ يَعْرِفُونَهُ رِجَالُ الطَّوَايفِ إِلَيَّا شِئْتُ الْعِطْفَةَ وَلِلْجَمْعِ سُوْهَاجُ

وقال ضاحي بن خالد بن دُوَّاسٍ الدَّغْفَلِيُّ البِقْمِيُّ :

هَـذِي عَوَايِدُنَا عَلَى عَصْرِ الْفِتَايِلِ ضَرَبْنَا فِي الْوَجْهِ ذِي وَغَيْرِ ذِيَّةٍ
يَوْمَ سَوَاقَاتِ الْعُطْفِ بَيْنَ الْقَبَايِلِ فَعَلَّهِمْ فِي الشَّيْخِ وَالْأَفَى لَدِيَّةٍ

العِطْفَةُ: غِيْطٌ يَحْمِلُ عَلَى جَمَلٍ وَتَرْكَبُ فِيهِ فَتَاةٌ مِنْ بِيُوتِ الْقِيَادَةِ
فِي الْعَشِيرَةِ وَيُسَاقُ فِي مَقْدَمَةِ الْجَمْعِ فِي سَاحَاتِ الْمَعَارِكِ. وَهَدَفَ هَذِهِ
الْفَتَاةُ بَعَثَ الْغَيْرَةَ وَالنَّخْوَةَ فِي نَفُوسِ الْفَرَسَانِ.

وَبَعْضُ الْقَبَائِلِ يَسَمُّونَهَا عَمَّارِيَّةً.

وَيَبْدُو لِي أَنَّهَا سَمِيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِتَعْطِفَ الْفَرَسَانِ حَوْلَهَا لِحِمَايَتِهَا.

مِنْ جَيِّدٍ مَا قِيلَ فِي الْعِطْفَةِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَرْهِيمُ الْجَابِرُ الْخَوَيْطَرُ مِنْ أَهْلِ عَنِيزَةِ وَقَدْ ذَكَرَهَا بِاسْمِ
الْهُودَجِ الَّذِي تَرْكَبُ فِيهِ الْفَتَاةُ:

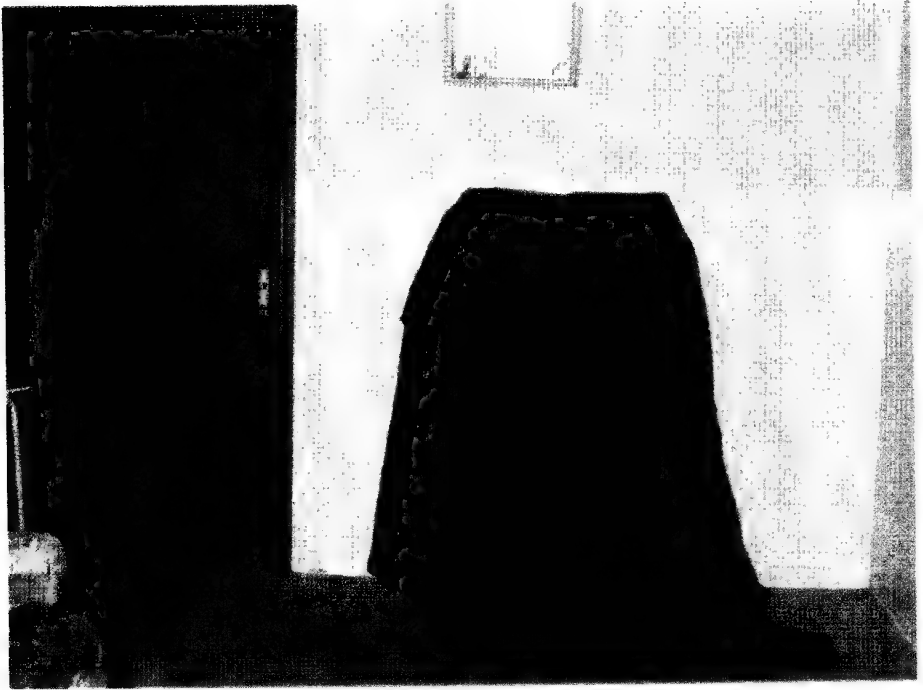
مِطْفَى لِطْفَى الْهَيْجَا نَهَارَ الطَّرَادِ مَرَخِي عَلَى الصَّابُورِ رَأْسَ الْجَوَادِ
لَاجِنَ مِثْلَ مَقَاطِرَاتِ الْجَوَادِي إِلَى قَوْضِ الْهُودَجِ سَرِيعَاتِ الْإِمْعَاجِ

عَلَقٌ وَعَلِقَانٌ، جَمْعُ عَلِقَةٍ.

قَالَ حَمُودُ الْعَوْيُودِ الْبَاهِلِيُّ:

أَصَبَ لِعَفْرَكُتْهَا الرِّيمَ شَرَّعَتْ لَعَلَّهَا مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجِ طَيَّارٌ
إِلَى رَزْوَا الْعِلْقَانِ يَبُونُ مَنَعَهَا لَعَلَّهُ قَطَعَ مَا يَرِيعُ خَوَارٌ

عُلِقَ: مؤنَّثه عِلْقَةٌ وجمع العِلْقَةِ عُلُق، فكأنه أراد جمع العِلْقَةِ،
وتصرّف فيه لوزن البيت فقال: علقان، والمقصود هو أنهم حينما
يستسلمون ويرفعون العِلْقَ على رؤوس الرماح أمام العدو طالبين منع
أنفسهم وإبلهم فلا يستجيب لهم، وكانوا يفعلون ذلك دليلاً للاستسلام
وطلب المنع. والعِلْقُ هي العبيّ الخُلقة، انظر رسمه في كتاب اللّباس.



الصورة رقم (٤٨) عِلْقَة

عُودٌ، جمعه أَعْوَادٌ وَعُودَانٌ وَعِيدَانٌ

قال هذال بن فهيد الشيباني العتيبي:

نَرَعَى الْحَمْلَ بِمَذَلِّ الْعِيدَانِ دِيرَةً عَشَقَ وَهْدَيْفَ بْنَ عَبَّودَ

وقال العُرف من أهل عنيزة:

لَأَثَارِيهِ رَمِيَهُ وَلَا زَجَ بِهِ عُودٌ وَلَا أَثَارَ مَثَلُوثِ الدَّخْنِ مِنْ وَرَاها

وقال الشَّعْرَى القَحْطَانِي:

خِيَالِ حَمْضِ الْمُسْتَوِي وَالنُّفُودِ بَشَلْفَا تَلْظِي شَارِبِ جِبِّهَا الْعُودَ

وقال حسين بن سَرْحَانَ:

رَدْنِي وَتَلَقَّانِي وَرَا شِمَخِ الذَّرَى نَدُورَ بَعِيدَانِ الْقَنَّا مِنْ يَدُورِها

وقال مشعان بن هذال:

وَرَدَّتْهَا حَوْظٌ مِنَ الْمَوْتِ صَافِي وَارَوَيْتَ أَنَا عُودِ الْقَنَّا مِنْ حَمَرِها

عُودٌ: كل غصن من شجر ييس يقولون له عود، أيًا كان استعماله،

والعود في هذه الأشعار يراد به عصا الرِّمَحِ الحربي، عبَّروا به عن الرِّمَحِ.

من جيّد ما قيل في العُودِ

وقال محسن الهزّاني:

مَرْحُومَ يَأْمَا قِدْحَمَى مِنْ مَرْنَةٍ وَأَعْلَقَ إِنْشَانَ الْعُودِ بِقَطِيفِها

وقال صانع السبعة من عنزة، الفُويهي:

أنا عليه ضِبة الخمس بالعود وأنتم عليكم ريها بالعسام^(٣٦)

وقال ناقي بن ناقي الحربي:

أذوادنا من دونها حربة العود وقبّ نطبّعها على أحسن طبائع

(٣٦) الخمس: شعب سنان الرّمح العربي، فإن له أربع زوايا فارية، وخامسها ذلقته.

بابُ الغين

غَدَّارَةٌ، جَمْعُهُ غَدَّارَات

قال علي العبد الرحمن أبو ماجد:

مَادَرَيْتَ إِنَّ الْعَصَا اللَّيِّ فِي يَدِكَ غَدَّارَةٌ

كَانَ أَنَا أَسْرَعُ مِنْكَ إِلَى هَجَّيْتُ بَابَ الْبَوَرَةِ

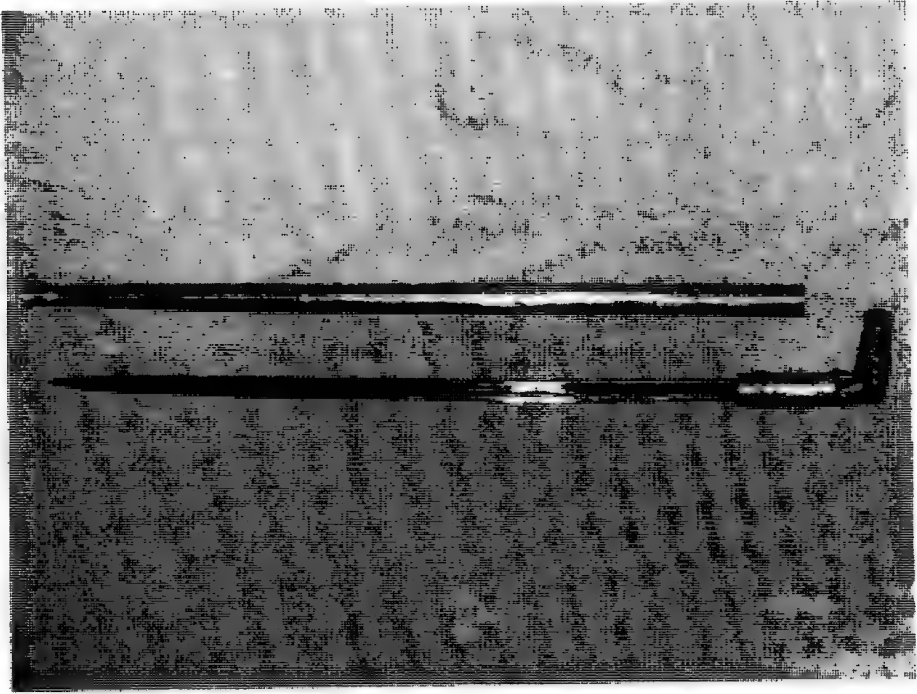
غَدَّارَةٌ: عَصَا لَهَا مَقْبِضٌ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ، وَفِي جَوْفِهَا سَيْفٌ قَاطِعٌ،

سُمِّيَتْ غَدَّارَةً لِأَنَّهَا تَنْطَوِي عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْغَدْرِ لِأَنَّهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا كَعَصَا

عَادِيَةٍ، وَعِنْدَ الْمَشَاجِرَةِ وَالْمَقَاتِلَةِ تَنْكَشِفُ عَنْ سَيْفٍ قَاطِعٍ وَيَكُونُ مَقْبِضُهَا

معجم التراث (١) السلاح

مقبض سيف لاحجنة عصا عادية، منها ما يصنع محلياً، ومنها ما هو مستورد.



الصورة رقم (٤٩) غدارة

غلاف (غمد)

قال إبراهيم بن جعيش:

قَلْتُهُ وَاَنَا مَالِي عَلَى النَّاسِ تَكْلِيفٌ أَنْصَحُ وَسَيِّفِي مِغْمَدٍ فِي غَلَاْفِهِ

غلاف: يقصد به غمد السيِّف المعروف، الذي يدخل فيه نصله (سلته)، ويسمَّى أيضاً جفيرا، وغمدا، وقرابا.

والغلاف تعبير عربيّ فصيح، في اللسان: والغلاف غِلاف السيِّف، وجمعه غُلُف، وسيِّف أغْلَف، وكذلك كل شيء في غلاف، انظر رسم جفير.

غَلَبٌ، لأجمع له من مفرده

قال راكان بن حثلين:

بِمَطْرِقٍ فِيهَا غَلَبٌ كُلُّ هَيَّافٍ وَحَدَبِ الظُّهُورِ اللَّيِّ تَقْصُ الْعِظَامِ

وقال بخيت بن ماعز العتيبي:

كَمْ مَطْرِقٍ غَضِبَ يَشُوقُ ارْتِعَاضَهُ نَرَوِيهِ لَيْنَ إِنَّ الْغَلَبَ يَلْحُقُ الضُّيْرَ

غَلَبَ: يعنون به سنان الرَّمح الحربيّ، يقال: غَلَبَ فيه رَمَحَهُ إذا طعنه به، فالتَّغْلِبُ عندهم يعني الطَّعن، ومثله غلب الإبرة إذا أدخلها في الثور المخيط، وهي لغة منتشرة بين العامة، بدوهم وحضرهم، ولم أجد لها أصلاً لغويّاً، انظر رسم سنان.

بابُ الفاء

فَتِيلٌ، جَمْعُهُ فِتَائِلٌ

قال غالب بن فتنان القحطاني:

يَفْزُ قَلْبِي كُلَّمَا أَوْحَيْتَ طَرِيَاهُ فَزَّ الْمَحَبِّبُ مِنْ خَشُومِ الْفِتَائِلِ

وقال ضاحي بن خالد بن دواس الدغفلي البقمي:

هَـذِي عَوَايِدُنَا عَلَى عَصْرِ الْفِتَائِلِ ضَرَبْنَا فِي الْوَجْهِ ذِيهِ وَغَيْرِ ذِيهِ

فَتِيلٌ: بندق نارية قصبتها طويلة، وبعضها مضلع، تعباً بالبارود

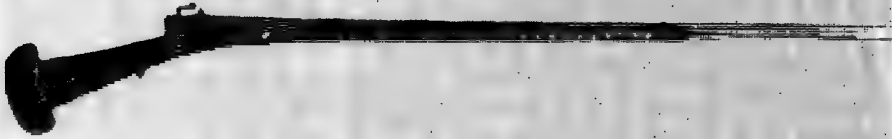
والدرج مع فوهتها، ثم يدق بالمرجس في جوفها، وفي أسفل قصبتها

حوض صغير له ثقب يتصل بباطنها توضع فيه ذخيرة من البارود، ويشار بلهب يكون في طرف فتيلة من لحاء الشجر مركبة في مقراصها، وعندما يضغط على المقراص ينزل اللهب على الذخير فتثور، وهي أول بندق استعملت بالذخيرة، وليس لها أي جهاز آلي، بل هي صناعة مبسطة بدائية، وسميت بهذا الاسم لاستعمال الفتيلة لها، وهي صناعة إنجليزية.

ولها مقاسات مختلفة من حيث طول قصبتها وسعتها، وأفضلها في الإصابة وأبعدها أطولها.

وجاء في الموسوعة العربية الميسرة أنها صنعت في النصف الثاني من القرن الخامس عشر، وأنه قد تقدمها في الصنع بندق تسمى بندق اليد صنعت ١٤٤٦م.

قلت: وهذه الأخيرة غير منتشرة في الجزيرة، أما الفتيل فإنها انتشرت انتشاراً واسعاً.



الصورة رقم (٥٠) بندق فتيل

فِتِيلَةٌ، جمعُهُ فِتَائِلٌ

قال عبيد الرشيد:

جِئْنَا صِبَاحَ وَهُمْ لَنَا مِسْتَكِينٌ وَثَارَ الدَّخَنِ مِنْ حُرِّ صَلَوِ الْفِتَائِلِ
وقال عبيد بن دوغان المطيري:

يَمْشُونَ صَفً وَلِلْفَتَايِلِ تَوَاشٍ شَبَّوْا عَلَيْنَا نَارَهُمْ فِي الْجَوَاهِيَشِ

وقال عبد المحسن الصالح:

مَا دُمَ مِزْهَبٌ وَمِشْقَاصُ الْفَتِيلَةِ فَوْقَ حَوْضِ الدَّخِيرِ

وَالْقَائِدَةُ مِعْرُضُهُ وَإِلَى عَرَضَتِ لَكَ تِلْ شَيْطَانُهَا

فَتِيلَةٌ: حبل يُفْتَل من لحاء الشجر، وأجوده ما كان من شجر الأثب، ثم يلف على هيئة حلقة، ويعلق في عاقب بندق الفتيل، وعند الرمي يوقد في طرفه ناراً ثم يضعه في مشقاصها، فإذا غمزه وقع طرف الفتيلة على حوض الدخير، فتشور البندق، وهو كذلك اسم لفتيلة السراج التي يوقدُ بها.

وقد أخطأ محمد القويعي في كتابه حين قال: إِنَّ فَتِيلَةَ الْفَتِيلِ تُفْتَل من القماش^(٣٧).

ويبدو لي أن هذا اجتهد منه وأنه لم ير الفتيلة، ومعروف أن القماش لا يصلح فتيلة لسرعة احتراقه ورداءة ناره، ومعروف أن القماش لا يتكون منه مشهاب يثبت مستقيماً حتى يثبت في مقراص البندق.

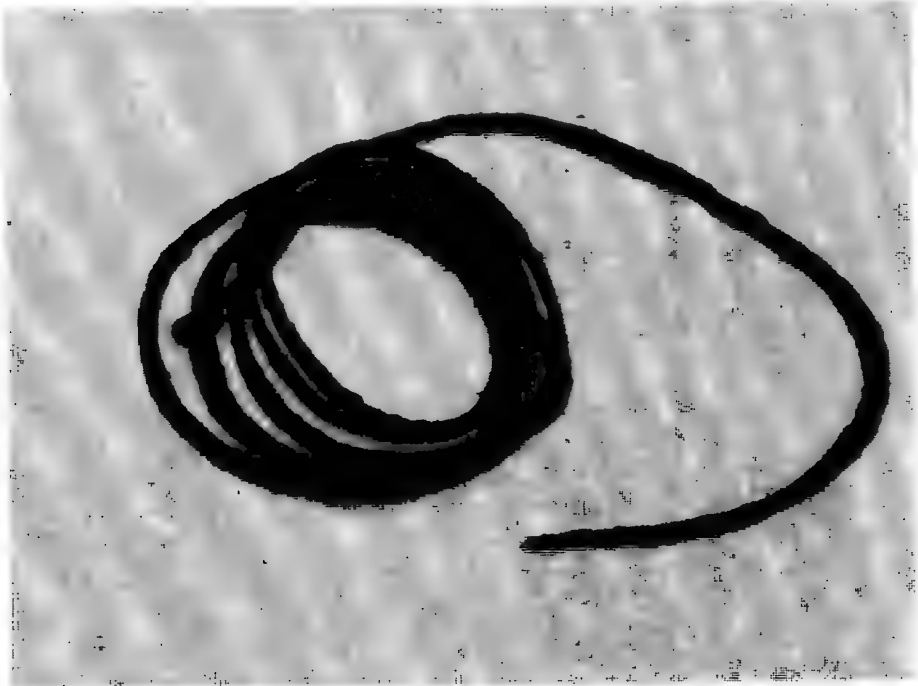
والبعض حينما لا تتوافر له الفتيلة فإنه يعمد إلى أعواد من العوشز اليابس بحجم الفتيلة، ويلف حولها قماشاً قطنياً خفيفاً، ويستعملها بدلاً

(٣٧) تراث الأجداد ١/ ١٤٨.

من الفتيلة، غير أنها لا تقوم مقام الفتيلة في سرعة اشتعالها بالنار عند الحاجة.

وقال سعد بن حمد بن ضويان من أهل الشعراء:

بِالْعَوْنِ قَلْبِي مَا يَحِبُّ الْمَقَامِيعُ مَا حَبَّهْنَ قَلْبِي وَلَوْ كَانَ كَانَ وَلَمَاتْ
مَوْلَعٌ قَلْبِي بِخَطَرِ الْمَسَاوِيعِ دَهْمُ الْفَرَنْجِ إِلَيَّ فَتَيْلُهُ مَزَوَاتْ



الصورة رقم (٥١) فتيلة بندق فليل

من جيد ما قيل في الفتيلة

قال عبدالله اللوح:

واليوم قلبي على لأمهاك المخلوق ينصاع كما يصوع الجوازي ريح بارود الفتيلة

وقالت زوجة مليح الصلبي:

يا اهل النضا حطوا مليح على البان إلى تنصيتوا جذيب السلية
تلقى مليح فوق عالية الأقدال بالشوف والآتروحون الفتيلة

وقال فهد بن الخرنيق العضياني العتيبي بالحلف:

فوق المهار اللي روكنهن زعاجيل وجيش عليه مولعين الفتيلة

وقال ابن الحافظ من أهل السر:

يابندقي ياهيف تيس الجميله آخذ على كفي من البعد واختار
إلى ورد المشقاص خشم الفتيلة إلى الدم من بين المعاليق عبار

فرد، جمعه فرود

قال محمد بن عبدالله العريفي الملقب شومي:

لقت غرضها من على الجوق قد شد يبرون لابن جفين حامي الولود
متقلد سيف ومتنجد فرد وتبراه طافحة اليدين الهبود

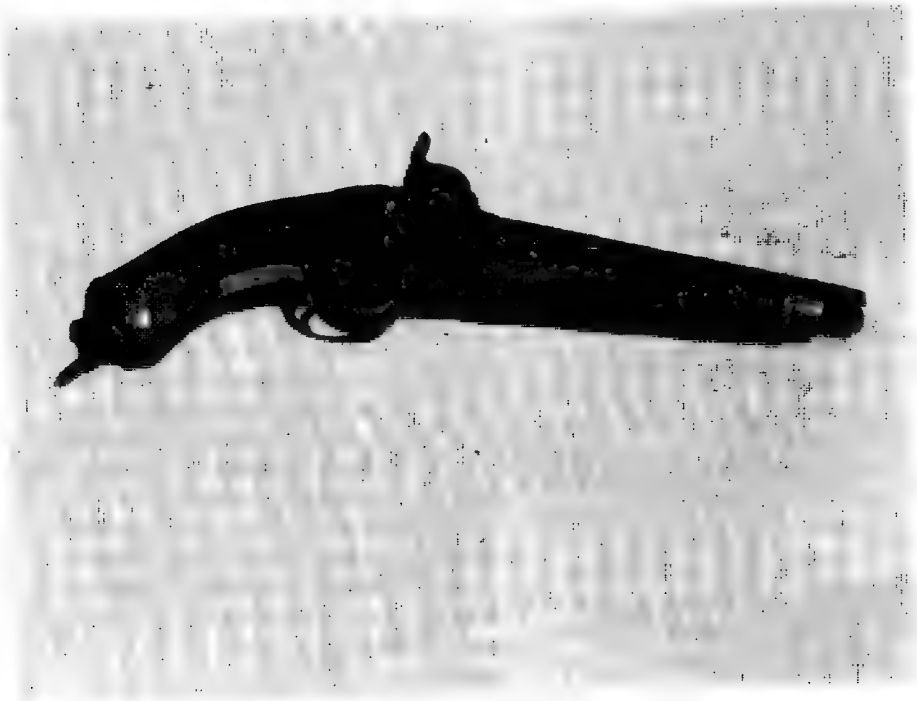
فرد: سلاح ناري، وكان الفرد القديم ذا حجم مصغر من البنادق

النارية الموجودة مصنوعاً على هيئتها، فكل بندق لها فرد، يسمى

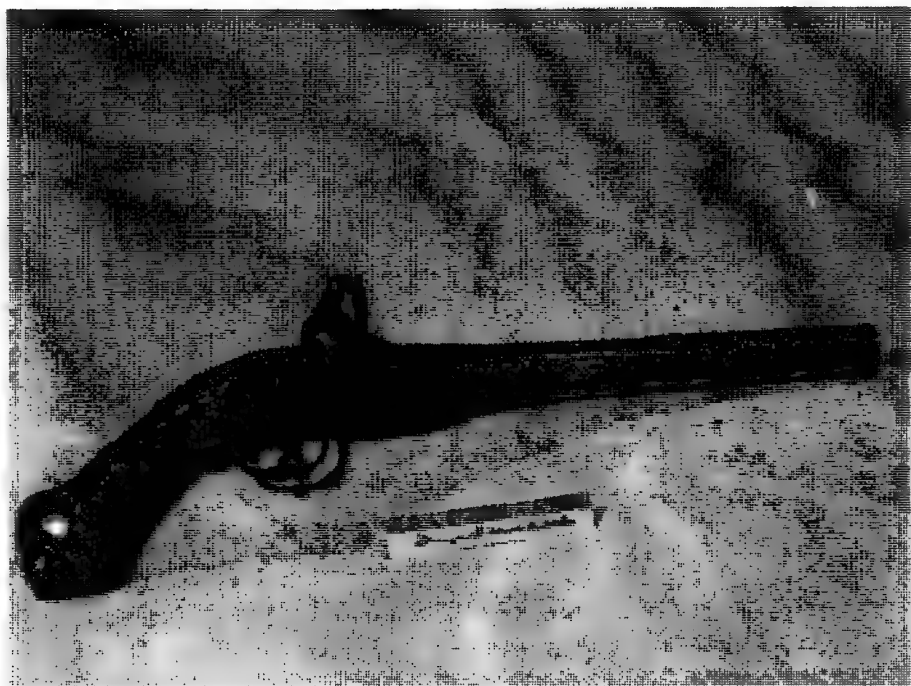
باسمها، وذخيرته من البارود والرصاص من ذخيرتها، مثل بندق المقمع وبندق القبسون وغيرها.

وبظهور البندق الحديثة التي تعبأ بالرصاص ظهر معها فرد مماثل في هيئته وفي ذخيرته، إلى أن ظهرت الفروود الحديثة (المسدسات).

وقد انتهى استعمال الفروود القديمة مع انتهاء استعمال البنادق القديمة المماثلة لها بظهور البندق الحديثة والفرد الحديث.



الصورة رقم (٥٢) فرد مقمع



الصورة رقم (٥٣) فرد قبسون



الصورة رقم (٥٤) فرد (مسدس) حديث

فَرَنْج، لا جمع له من مفردة

قال راكان بن حثلين:

مَعَهُمْ فَرَنْجِيٌّ لِحِسِّهِ تَقِصَّافٌ مِثْلُ الرَّعْدِ فِي مِذْلِهِمُ الْغَمَامُ

وقال الأمير محمد بن سعود غزالان:

حَتَّى آيَشُ يَانْقَالَةَ الشَّيْشَخَانِ مَعَنَا فَرَنْجِيٌّ عَلَى النَّوْحِ يَشْقَنُ

وقال تركي بن حميد:

لَوْ مِئَى عَلَى إِلِيٍّ يَنْقُلُونَ الْعَبَائِسَ وَأَهْلُ الْفَرَنْجِ وَكُلُّ رَامٍ لِحُومِ

فَرَنْج: يقصد به بندق المارتين، وهي صناعة إنجليزية، تسمى بهذا الاسم نسبة إلى صناعتها الفرنج. انظر رسم مارتين.

فُشَقَّة، جمعه فِشَق، فَشَكَّة فَشَك.

قال صعيقر بن زنيوط الحربي من بني علي:

يَا مِزْنَةَ صَبَّتْ عَلَى فَيْصَلِ مَاةٍ حَقُّوقَهَا بِسِ الْفِشَقِ لَهُ غَوَانِي

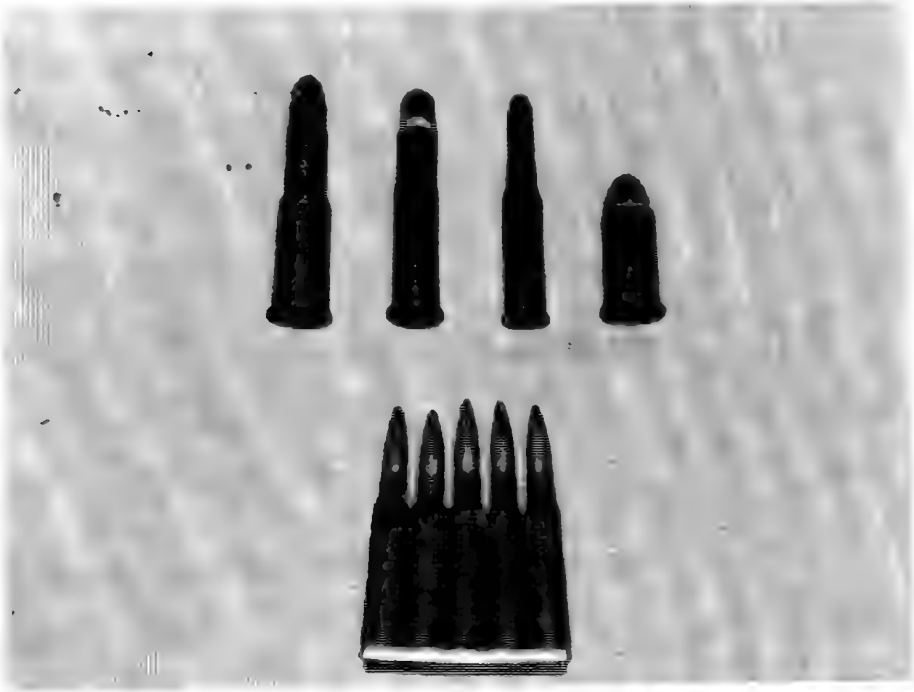
وقال عبد العزيز الصالح الغصاب من أهل عنيزة:

نَجْدٌ عَذْرَى حَضَرَ خَطِيبُهَا وَالْجَهَازُ الْفِشَقُ وَالْمَارْتِينُ

وقال عبدالله بن علي بن دويرج من أهل السر:

يَوْمَ تَخَالَفَ بِالنَّشَامَى نَمُوشُهُ يَوْمَ يَحِيرُ بِهِ الذَّلِيلُ الرَّعَاعُ

يوم الفشق مثل التهامي قفوشه يَرْدُون حِيْضَانِ الْمَنَايَا سَرَاعِ
 فَشَقَّةَ، والبعض يقولون فشكة، يقلبون قافه كائًا: وذلك يعني
 رصاصة البندق المكونة من الصَّفْرة والعبُود، والبارود الذي في داخل
 الصفرة، وهو اسم تركي للرصاص^(٣٨).



الصورة رقم (٥٥) أنواع من الفشق

(٣٨) قاموس اللغة العثمانية ٣٨٨/٢.

بابُ القاف

قَبَسٌ وَقَبْسُونٌ، جَمْعُهُ قَبَسُونَاتٌ وَمِقَابِيسٌ

قال عبدالله بن ربيعة:

عِنْدَهُ إِلَى ثَارِ الْقَبَسِ وَالْقَتَامَا
تَرْقَرُ الْمُثْلُوثُ مِنْ كُلِّ الْأَجْنَابِ

وقال خلف أبو زُوَيْدَ الشَّمْرِي:

خَطُّوْ الْوَلَكْدَ لِقَاحٍ قَدَرٍ إِلَى فَارِ
أَوْعَيْنَ قَبَسُونٍ قَمَعَهَا زِنَادِ

وقال خلف أبو زُوَيْدَ أَيْضًا:

سَبَبَ لِقَاحِهِ مِنْ مَدَوْرَةِ الْأَشْرَارِ
لِقَاحٍ قَبَسُونٍ قَمَعَهَا زِنَادِ

قال فَرَّاجُ التَّوَيْجَرِيِّ الْعَضِيَّانِي:

قَلَّ لَهُ خَذِينَا الْمَارَتِي وَالْمِقَابِيسِ
وَالرِّيفَلُ اللَّيِّ سَوَّهَا فِي ظَهَرِهَا

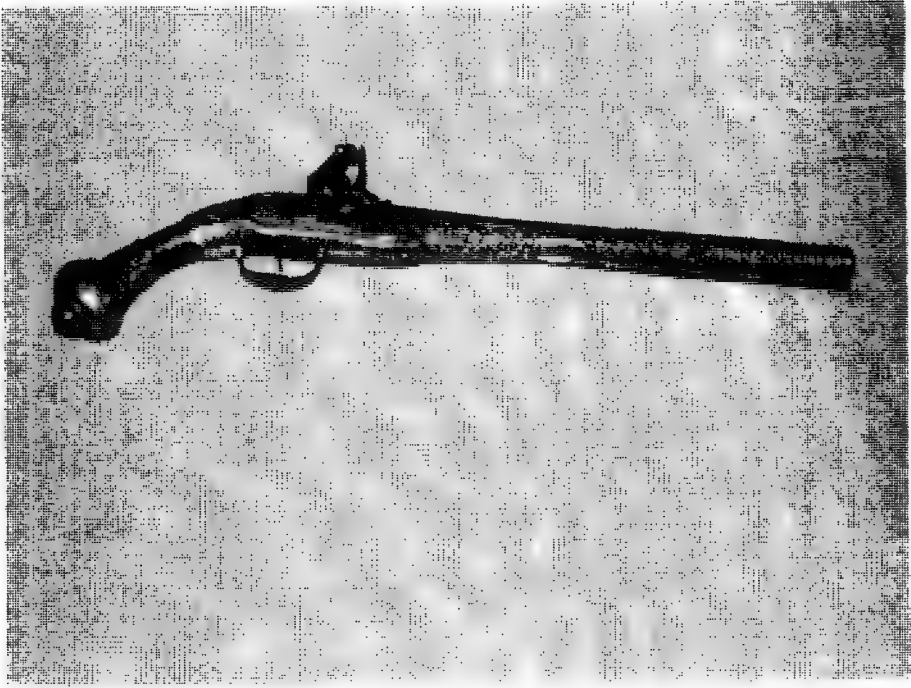
قَبَسُ وقَبَسُون نوع من البنادق القديمة. لها عين - حوض صغير - يوضع فيها ذخير البارود، وفي ديكها حجر صوان ينطبق على غطاء العين فيقده منه شرر فتثور، واسمها مأخوذ من قبس النار التي ينبعث شررها من زنادها حين يضرب على غطاء الذخير فيثور البارود مكوناً لهباً، يتصل بالذخيرة عن طريق ثقب العين التي يكون فيها الذخير فتثور البندق، وهو تعبير فصيح.

وفي اللسان: القَبَس: النَّار. والقَبَس: الشَّعْلَة من النار.

وفي القرآن الكريم ﴿إِنِّيْٓ ءَانَسْتُ نَارًا تَلْعَلِىْٓ ءَاثِيْكُم مِّنْهَا يُقْبَسُ﴾ (٣٩).

وجاء في الموسوعة العربية الميسرة: أن هذه البندق صنعت (١٥٤٢-١٦٣٠م) وسماها ذات الشَّطْف.

ويقصد بالشطف غطاء عينها الذي يقده الشرر من الصَّوَان.



الصورة رقم (٥٦) قبسون، قَدَّاح (فرد طويل)

من جيد ما قيل في القَبْسُون

قال رشيد الخير الله من أهل قصيّا:

إِنْ رَمَانِي صَابَتِ الصَّمْعَايَةُ وَإِنْ رَمَيْتَهُ كَذَّبَتْ قَبْسُونِي

قَدِيمِيَّ، جَمْعُهُ قِدَامِي وَقَدِيمَيَّات

قال هويشل بن عبدالله:

خَذْتُ الْمُقَمَّعَ وَالْقَدِيمِيَّ وَالنُّعُولَ طَارِئِي أَسْرَحَ صَبَحَ وَأَمْسِي فِي مَرَاتٍ

وقال راكان بن حثلين:

الْجَمْعُ كَمَلْ مَا بَقِيَ الْإِزْعَاعَةُ ضَرَبَ الْقَدِيمِيَّ كَمَلِ اللَّيِّ يُوَالُونَ

وقالت مويضي البرازية:

مَانِيبٌ لَزِمَتْكَ لَزِمَكَ الْيَمْنِي وَاللَّزِمَكَ الْهَاجِرِي يَم رَنْيَهُ
بِقَدِيمِي فِي وَسْطَ بَطْنِهِ سِنِينَ نَفْسِهِ عَلَى ذَبْحِ الرَّجَاجِيلِ طَنْيَهُ

قَدِيمِيَّ: تَسْمَى قَدِيمِيَّا، وَجَنْبِيَّةً، وَخَنْجَرًا، وَيُقَصَّدُ بِهِ الْخَنْجَرُ

المعروفة، الَّتِي يَحْتَزِمُ بِهَا الرِّجَالُ لِلزَّيْنَةِ وَكَسَلَاحٍ، وَالْقَدِيمِيَّ مِنْ أَقْدَمِ
أَسْمَائِهَا، وَهُوَ أَشْهَرُ أَسْمَائِهَا فِيمَا سَبَقَ، غَيْرَ أَنَّ «خَنْجَرًا» هُوَ اسْمُهَا
الْعَرَبِيَّ الْفَصِيحُ.

وَهِيَ صِنَاعَةٌ عَرَبِيَّةٌ، تُصْنَعُ فِي الْمَمْلَكَةِ وَفِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الْآخَرَى.



الصورة رقم (٥٧) قديمي (خنجر)

من جيّد ما قيل في القديمي

قال موسى بن حزاب البدراني:

مَطْمُوسَةٌ بِالذَّهَبِ مِنْ صِنْعِ نَجْرَانٍ

الْحَشَمُ مِنْهَا كَمَا سَلَّةٌ قَدِيمِيَّةٌ

وقال حمود العويويد:

قَطَعَ نِمَاهَا بِالْقِدَامِي شَمَامٍ

غَرَايِسُ يَشْكِنُ عَلَيْكُمْ مَنَاقِيرَ

قِرْدَة، جمعهُ قِرَد

قال خلف الأذن الرّويلي :

وَجَدِي عَلَى الشُّعْلَانِ وَسَامَةِ الدَّالِّ أَسْبَابُ وَكَافِ الْحَمْرِ مِنْ قِرْدَهَا

وقال شاعر من أهل الحريق :

قِرْدَتِي زِينَةُ الصَّيْغَةِ عِشْتُ يَامِنْ عَطَانِيهَا

قِرْدَة: نوع من السيوف القاطعة، تميّز بأنها مستقيمة وعريضة النّصل، وبعضها محدّد من جانبيه، وبعضها متنه متين، وطرفه (أعلاه) محدّد من الخلف، وهي من أقوى السيوف على الجلاّد. وبعضهم يقولون: كردة، بقلب قافه كافاً.



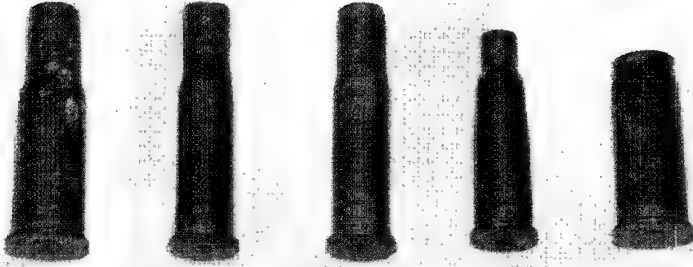
الصورة رقم (٥٨) قِرْدَة (سيف)

قَفْش، جَمْعُهُ قَفُوش

قال عبدالله بن علي بن دويرج من أهل السَّرِّ.

يَوْمَ تَخَالَفَ بِالنَّشَامَى غُوشَهُ يَوْمَ يَحِيرُ بِهِ الذَّلِيلُ الرَّعَاعَ
يَوْمَ الْفِشَقِ مِثْلَ التَّهَامِي قَفُوشِهِ يَرْدُونَ حِيْضَانَ الْمَنَايَا سُرَاعَ

قفش: يقصد به إنبوب الصّفر الذي يكون فيه البارود، ويثبت في فوهته عبود الفشقة (الرّصاصة) بعد ما ترمى ويصبح الأنبوب فارغاً ويسمى قفشة، ويسمى أيضاً صِفْرَة.



الصورة رقم (٥٩) قفوش (رصاص) قديمة

قَنَاة، جَمَعُهُ قَنَا

قال مشعان الهثيمي:

بَشَلِشِلْ مَا فِيهِ تَكْعِيبٌ وَعُوجٌ سَمَحَ الْقَنَامَعُ سَاقَةَ الْجِبِّ هَاوَى

وقال محسن الهزاني:

وَلَا عِزٌّ إِلَّا فِي لِقَاكِ مِتْعِبٌ بِسِحْرِ الْقَنَا وَالْمِرْهَفَاتِ الْقَوَاطِعِ

وقال راشد الخلاوي:

وَلَا عِنْدَنَا لَوْنَا طَلَبْنَا بَشَارَهُ إِلَّا الْقَنَاوِ مُصَقَّلَاتِ النَّصَايِلِ

وقال بركات الشريف:

قَلْ يَا حَمَى دَنْ السُّبَأِ يَاعَنْ الْقَنَا إِلَى إِجْمَرٍ مِنْ عُودِ الْبَلَنْزَادِوَابِيَةِ

وقال مشعان بن هذال:

وَرَدَّتْهَا حَوْضِيٍّ مِنَ الْمَوْتِ صَافِيٍّ وَأَرُوَيْتِ أَنَا عُودَ الْقَنَا مِنْ حَمَرِهَا

قناة: يقصد به قناة الرمح الحربي من أي نوع كانت. منها الزان، ومنها الشوخط، وغيرهما. وكثيراً ما يُعبّرون به عن الرمح، وهو عربي فصيح. في اللسان القناة: الرمح، والجمع قنات وقنا وقنيّ وأقنا. . وقيل كلّ عصا مُستوية أو مُعوجة فهي قناة.

وفي التهذيب عن أبي بكر: كلّ خشبة عند العرب قناة وعَصَا، والرمح عَصَا وأنشد:

وَقَالُوا شَرِيسٌ قُلْتُ إِنَّ شَرِيسَكُمْ
 نَمَتُهُ الْعَصَا ثُمَّ اسْتَمَرَ كَأَنَّهُ
 سِنَانٌ كَنْبِرَاسٍ التَّهَامِيُّ مُفَتَّقٌ
 شِهَابٌ يَكْفَى قَابِسٌ يَتَحَرَّقُ
 (انظر رسم رُمح).

من جيد ما قيل في القناة

قال خريص العياضي:
 قَالَ الْعِيَاظِيُّ وَالَّذِي مِنْ قِبَائِلِهِ
 طَوَالَ الْقَنَا فَكَأَنَّكَ لِلزَّايِمِ
 وقال راكان بن حثلين العجمي:
 بَشَلَفَ عَلَى أَرْقَابِ الْقَنَّاكِينَ وَصَفَهَا
 أَلَسِنْ سَلَاقًا مِفْحَمَتَهَا طُرُودَهَا
 وفي المثل الشعبي: «نَجْدٌ لِمَنْ طَالَتْ قَنَاتُهُ».

قَنْطَارٌ، جَمْعُهُ قَنْطَائِرُ

قال شوירب المجاحيدي المري:
 مَلَفَاكَ رُبْعٌ تَعْبَتِي لِلْمَسَائِيرِ
 حِيلٌ، وَفِنْجَالٍ يَكْثُرُ بِهِارُهُ
 شَرَابَتُهُ تَرَوِي رِقَابَ الْقَنْطَائِرِ
 لَاحِلٌ مِنْ بَيْنِ السُّبَايَا كَرَارُهُ
 وقال عبدالله بن فرحان القضاعي:
 تَصْبِحُ عَلَيْهِمْ يَاجَرَادُ بَوَادِي
 لِيَا مَا يَجِي زَنْدِي بَدَزَّ الْقَنْطَائِرِ

وقال فراج التويجري:

وابنُ صَعَيْنَ راحَ فيدِه نَعَالِه واربعَ طَلائِعَ عِتَقَنَ بالقَنَاطِيرِ
قَنْطَار: حُرْبَةٌ حديدية صغيرة (زَجّ)، وقد يُسمّى البعض سنان الرّمح
قنطارا، مع أنّه اسم للزج الذي يكون في أسفل الرّمح، وهو المعروف
بهذا الاسم.

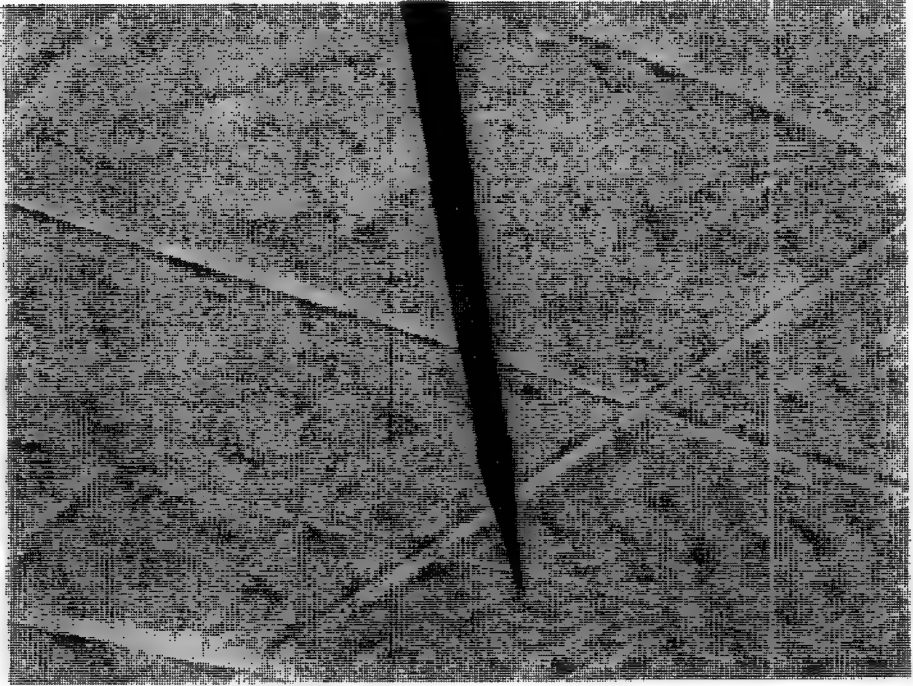
والزّج تعبير عربيّ فصيح، وبعض من يتحدثون عن التراث يحسبون
أن الزّج هو السنان، وهو خطأ، وفي اللّسان: الزّجُّ الرّمح والسّهْم.

وقال ابن سيده: الزّجّ: الحديدة التي تركّب في أسفل الرّمح،
والسنان يركّب عاليته، والزّجّ تركّز به الرّمح في الأرض، والسنان يُطعنُ
به، والجمع أزجاج وأزجة وزجاج، وزجّة: وقال أوس بن حجر:
أصمّ ردينيّا كأنّ كُعبه نوى القُضْبِ عراضاً مُزجاً مُنصلاً
وقال زهير:

ومن يعصِ أطرافَ الزّجاجِ فإنّه يطيعُ العوالي ركبّت كلّ لهزم
أي: من عصى الأمر الصّغير صار إلى الأمر الكبير، فمن أبى
الصّلاح، وهو الزّج الذي لا طعن به، أطاع العوالي، وهي التي بها
الطّعن.

قلت: وقد غلط من يُسمّي سنان الرّمح زجّاً، وما تقدم يتضح أن

زج الرمح هو الحربة التي في أسفله، التي تسمى قنطاراً.



الصورة رقم (٦٠) قنطار (زج)

من جيد ما قيل في القنطار

قال محمد بن عَرفج:

حَرْبُهُ وَحَطْوُهُ الشِّامِيُّ حُرَانٍ ذَلْقُهُ وَرَدَّوُهُ الْمَنَاعِيُّرُ قِنْطَارُ

قَنِيَّةٌ، وجمعه قَنِيٌّ

وفي بلاد الجوف يقولون: قناة.

قال حميدان الشويعر:

مَامَعُهُمْ تَقَّاقِ يَرْمِي رَاعِي مَحْجَانٍ وَقِنِيَّةِ

قَنِيَّة: عصا غليظة، رأسها مدحرج كبير، وتسمى عَجْرًا، تستعمل كآلة قتال، وكذلك تسمى دبّوس وفي بلاد الجوف تسمى قناة، ويبدو لي أنه ذو أصل فصيح. في اللسان: يقال: ضربته حتى قَنِيءَ، يَقْنَأُ قَنُوءًا، إذا مات.. وقَنَأَهُ فُلَانٌ يَقْنُؤُهُ قَنَأً.

قلت: يحتمل أن الاسم مأخوذ من هذا، وهو الضَّرْبُ بها، انظر رسم دبّوس.

بابُ الكاف

كُتِفَ، جَمَعُهُ كِتْفٌ

قال عبدالله بن سبيل :

وَيَغْضُونَ عَنْكَ وَكِتْهُمْ جَاهِلِينَكَ

تَقْتَلُ لَكَ الدُّنْيَا كُتَافِينَ وَعَقَالَ

وقال إبراهيم بن جعيثن :

وَرَمَيْتُ حِمْلَ ضَايِمَتِي خَزُوفَهُ

وَفَكَّنَ عَنِّي حِزْمَةَ الْهَمِّ وَكُتَافَ

وقال إبراهيم بن جعيثن :

إِنْ صِرْتَ امِيرَ بِالِكَ الظِّلْمِ وَالْحَيْفِ وَانْهَضْ مَعَ الْمَظْلُومِ وَاطْلُقْ كِتَافَهُ
 كتاف: إذا قبضوا على السَّارِقِ أو المجرم، وضعوا يديه خلف ظهره
 إحداهما على الأخرى، وربطوهما بحبل جيد فوق تقاطع الذراعين،
 وهذا المربوط يسمَّى كتيفا ومكتوفا، والحبل الذي ربط به ذراعه يُسمَّى
 كتافا، وهو عربي فصيح.

فِي اللِّسَانِ: الكَتَفُ: شَدَّكَ اليدين من خلف، وَكَتَفَ الرَّجُلُ يَكْتِفُهُ
 كَتْفًا وَكَتَّفَهُ: شَدَّ يديه من خلفه بالكتاف.

وَالْكَتَافُ: مَا شُدَّ بِهِ، قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ تَصِفُ سَحَابًا:
 أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرَكَهُ كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتَافًا
 وَالْكَتَافُ: الْحَبْلُ الَّذِي يَكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ.

بابُ الهَيْمِ

مَارْتَيْنِ، جَمْعُهُ مُوَارِتٍ وَمِيَارِتٍ

قال سليمان بن شريم:

الْمَرْجَلُهُ نَسَخَتْ مَعَ الْمَارْتَيْنِ وَتَعَوَّضُوا عَنْهَا بِخُوصَصِهِ وَمِكَنَّاسٍ

وقال ناصر المسميري من أهل الرّس:

وَالشَّدَادُ مَعَلَّقٍ بِهِ مَارْتَيْنِ أَمْ نَصْفُ خَشَابٍ مَاهِيْبٍ الْقِصِيرَةِ

وقال عبد العزيز الصالح الغصّاب:

نَجْدَ عَذْرَى حَضَرَ خَطِيبُهَا والجهازُ الفِشْقُ والمَارَتَيْنِ

وقال شاعر من عتية:

يَوْمَ جَوْنَا وَجِينَاهُمْ تَعَاقَبْنَا السَّبَبُ وراحَ نِصْفُ النَّاسِ وَالْمَالُ عِنْدَ الْمَارَتَيْنِ

مَارَتَيْنِ: بندق نارية، ذخيرتها رصاصة ترمى بها بطريقة آلية تزود بها من أسفلها، وجهازها المتحرك مبسط جداً، وهي ذات رصاصة واحدة، ورصاصها وعبرودها مُدْمَج وغير مغلف، ومنها طويلة، ومنها قصيرة، ومنها أحجام مختلفة من حيث طول قصبتها وضيقها، وكذلك خشبتها، وهي صناعة إنجليزية وقد انتشرت في الخليج العربي والجزيرة العربية أيام النفوذ الإنجليزي في الخليج وجاء في الموسوعة العربية الميسرة أنها صنعت عام ١٨٧١م.

ومن نوع هذه البندق: أم نصف خشاب وأم سَيْلَان وقد تقدم الحديث عنهما في رسمهما، وكذلك الدَّقْسا، ومِيرِي. وهذه البندق تسمى كذلك «صَمْعَا» والبعض يسمونها «هَطْفَا»، انظر رسم (مارتين) أم سَيْلَان، وأم نصف خشاب.

من جيد ما قيل في المارتين

قال عبدالله بن سبيل:

تَمَاعَطُوا دِهْمَ الْفَرَنْجِ أَمْ سَيْلَانُ مِيَارَتٍ مِنْ غَيْرِ صَنْعَةٍ مَحَانِيشُ

وقال فرّاج التّويعري العضيّاني:

قُلْ لَهُ خَزِينَا الْمَارَتِي وَالْمَقَابِيسُ وَالرِّفْلُ اللَّيِّ سُوْهَا فِي ظَهْرَهَا

وقال مناحي الهيضل الدّعجاني العتيبي رئيس قبيلة الدّعاجين:

تَرَى الْمَوَارِتَ مَابَهَا نَوْمَاسُ رَمِي تَحْدَفُهُ مِنْ بَعِيدُ

هذا البيت أورده محمد القويحي في كتابه، فيه تحريف ونسبه لمحمد

ابن هندي بن حميد^(٤٠).

والواقع أن محمد بن هندي لم يكن شاعراً، وأنه لا يروى له من

الشعر شيء.

ماطليّ، جمعه ماطليّات

قال فيحان بن زربان المطيري:

وَسَلَاخَ أَهْلِهِنَّ كُلِّهِنَّ مَاطِلِيّاتُ وَاحْذَرْنَ الشَّايِبَ وَوَلَدِ الرَّدَادِي

(٤٠) تراث الأجداد ١/ ١٦٧.

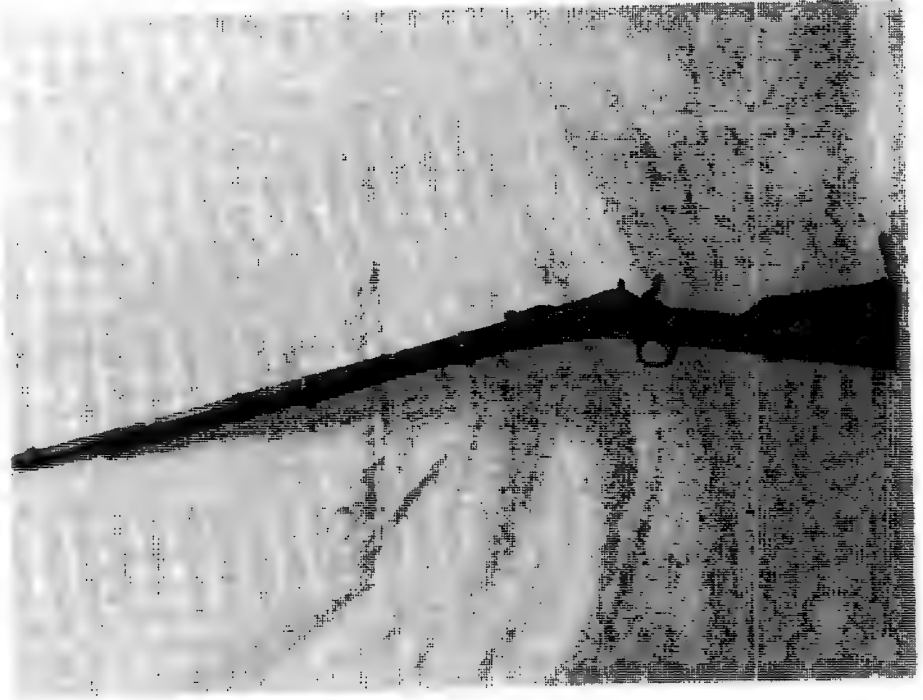
وقال مزعل :

وَالصَّبْحُ حَسَّ الْمَاطِلِي كَالرَّعْدِ بَانَ وَرِصَاصُهَا يَشْدِي الْبَرْدُ مِنْ سَحَابِهِ

وقال عبد الرحمن بن عبد الكريم العبودي من أهل بريدة :

قَالُوا تَبِيعَ الْمَاطِلِي قَلْتَ أَنَا شَاحٌ يَنَاسُ مَا قَلْبِي عَنِ الصَّيْدِ عَازٍ
لَوْلَا الظُّمَأُ وَالْقَيْظُ عَانَقْتَ صِيَّاحٌ وَطَرَحْتَ بِالضَّاحِي فُرُوقَ الْجَوَازِي

مَاطِلِي : بندق نارية يتسع بطنها لرصاصة واحدة ، صناعة أوروبية ،
صنعت عام ١٨٥٧م وهي من أقدم البنادق ، ورصاصتها ذات عبور مدّج وغير مغلف ، ولم يكن لها انتشار واسع كما لبندق المارتين وأمّ أصبع . وهي ذات مقاسين : طويلة وقصيرة .



الصورة رقم (٦١) بندق ماطلاي

مَثْلُوْث

قال عبدالله بن ربيعة:

عِيْدِهِ إِلَى ثَارِ الْقَبَسِ وَالْقِتَامَا
تَزَقَّرُ الْمَثْلُوْثُ مِنْ كُلِّ الْأَجْنَابِ

وقال العُرف من أهل عنيزة:

لا ثارَ به رَمِيَه ولا رَجَ به عُودٌ ولا ثارَ مَثْلوث الدَّخَن مِنْ ورَّاهَا

وقال قضيب بن عايد الشَّمري:

وإنْ جَاكَ عِيَالٌ عَنِيدٌ بِحِسَّةِ الدَّرَجِ بِالْمَشْقَاصِ وَالْمَلْحِ رِصَّةِ لَأَثُورِ الْمَثْلُوثِ وَأَنْبَاجِ حِسَّةِ عِيٍّ عَوَجٍ وَالْحَقِّ عَيَّا يَدِلَّةِ يَأْمَا يَضِيقُ الْمَلْحُ فِي مَضْلِكَ لَهُ يَنْجَالُ عَنْ كَبْدِكَ ثَمَانِينَ عِلَّةِ

المثلوث: البارود، يتكون من ثلاثة عناصر: كبريت (خفان) وفحم

وملح.

والبارود صناعة محلية، انظر رسم بارود.

مَثُومَن، الواحد منه مَثُومَنَة

قال مخلد القشامي:

يَا لَأَيْمِي يَضْرَبُ عَلَى حَدِّ الْأَبْهَرِ يَأْخِذُ إِلَيَّا حَوْلَهُ صُوبُهُ مُجِيفِ بِمَثُومِنِ حَادِيَهُ خِفَّانٍ وَعَشْرٍ وَمِلْحِ الْقَهَرِ وَبُورَدِيٍّ ذَرِيفِ

مَثُومَن: دَرَج، يصبُّ من الرِّصَاصِ على هيئة كرات صغيرة بقدر سعة فوهة البندق، ويستعمل عبوة للبندق التي تعبأ بذخيرتها من فوهتها، ومثومن مقاس لحجمه، ومنه: مثلوث، ومخومس ومسودس، وهكذا.

وهو صناعة محلية، انظر رسم درجة.

محبّ

قال غالب بن فتنان القحطاني:

يَفْزُ قَلْبِي كُلَّمَا أُوحِيَتْ طَرِيَاءُ فَزَ المحبِّ من خُشُومِ الفِتَائِلِ
ومن الأمثال الشعبية قولهم: «ما عِنْدنا لهم إِلَّا المحبِّ والمصبَّب».

المصبَّب: الدرّج.

وقال عبدالله البراهيم الجابر الخويطر من أهل عنيزة:

مَطْفَى لَطَى الهَيْجَا إِلَى غَطَى الأفَاقِ قَبَوُ المحبِّ نَزَحَ الرِّبْعِ مَسِيُوقِ
مُحِبِّ: يقصد به ذخيرة البارود المصنوع محلياً، لأنه يكون على
هيئة حبّيات صغيرة. انظر رسم بارود.

مَحْجَان، جمعه محاجين

قال حميدان الشّويعر:

مَامَـغَهُمْ تَفَاقَ يَرْمِي رَاعِي مَحْجَانٍ وَقَنِيَّةِ
وقال:

ضِرْبِ المطَّوْعِ بِمَحْجَانٍ بَشْتِه مَصْبُوغِ بِدَمِيَّةِ

وقال عبد المحسن الصّالح:

رَكْبُهُ وَاقْبَلْ بِهِ يَسُوقُهُ مِرْكٌ مَحْجَانُهُ بِنَخَاعِهِ

وقال خلف أبو زويّد الشمري:

وَلَا حِطَّ بِهِ مَعَ حِرْوَةِ الْعَقَبِ لَاكُودٌ وَلَا عِدَ بِالْمَحْجَانِ مِنْ كَثَرِ شَعْبِهِ

محجان: عصا في رأسها حجنه، تستعمل لسوق الإبل، ومنها كبير يستعمل كآلة قتاله ويسمى أيضاً مشعاباً. وهو أيضاً المحجان الذي تعلق به القربة في المنزل. والمقصود هنا هو المشعاب، وهو صناعة محلية، وهو من أصل فصيح.

في اللسان: المَحْجَنُ والمَحْجَنَةُ: العَصَا المَعُوجَّةُ.

وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِهِ، المَحْجَنُ عَصَا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْجَانِ.

... وكلّ معطوف مُعَوَّج كذلك.

قال ابن مقبل:

قَدْ صَرَحَ السَّيْرَعَنْ كَتْمَانَ وَابْتَدَلَتْ وَقَعَ الْمَحَاجِنُ بِالْمَهْرِيةِ الذُّقْنِ

انظر رسم حاجون، ورسم مشعاب.

مُدْمَجَّة، جَمْعُهُ مُدْمَج

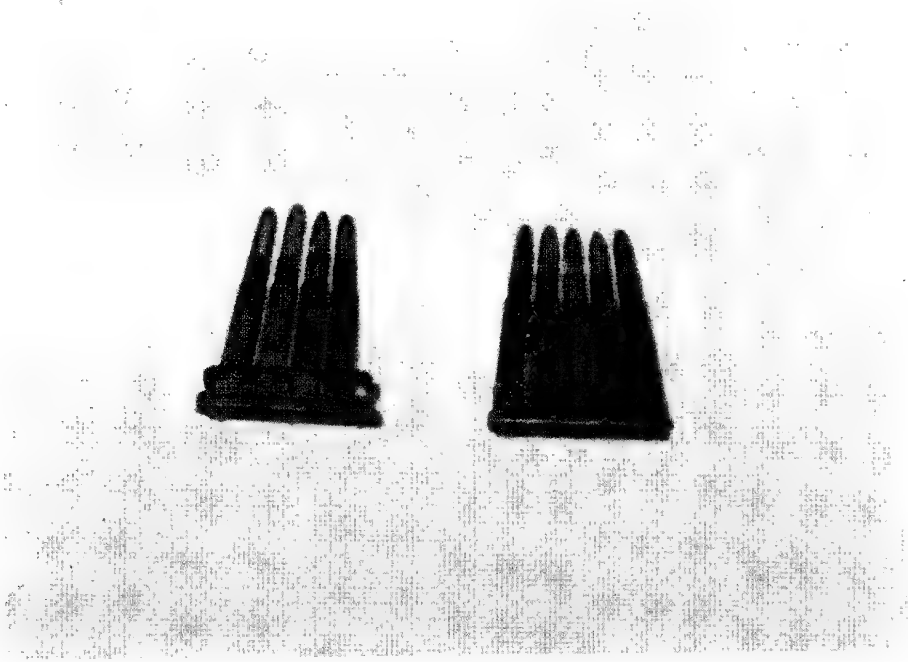
قال عبدالله بن دُويرج:

أَنْتَ مَالِي الْحَزَامِ مُدْمَجَاتُ سَوَارِي مِثْلُ مَنْ حَطَّ الْبَلَشْتِيَّةَ وَرَى دِنْدَارَهُ

مُدْمَجَّة: يقصد به رصاصة البندق ذات العبور المدبب الرأس.

فالرصاصة (الفشكة) تنقسم - اعتماداً على شكل العبور - إلى

قسمين: قسم مغلف ورأسه حاد وهذا يُسمى مشوكاً، لأن رأسه حاد كالشوكية، والقسم الآخر غير مغلف ورأسه مدبب، ويقال له مُدْمَج، وعامة الرصاص القديم مُدْمَج.



الصورة رقم (٦٢) رصاص مُدَمَّج

مَذْخَرٌ، جَمَعُهُ مِذَاخِرٌ

قال الشريف راعي تربه:

مَاسِقْتُ أَنَا مِنْ مَالٍ مَانِيبٍ خَسْرَانٍ حَتَّى الْحَزَامِ وَمِذَاخِرِي يَأْخُذُونَهُ

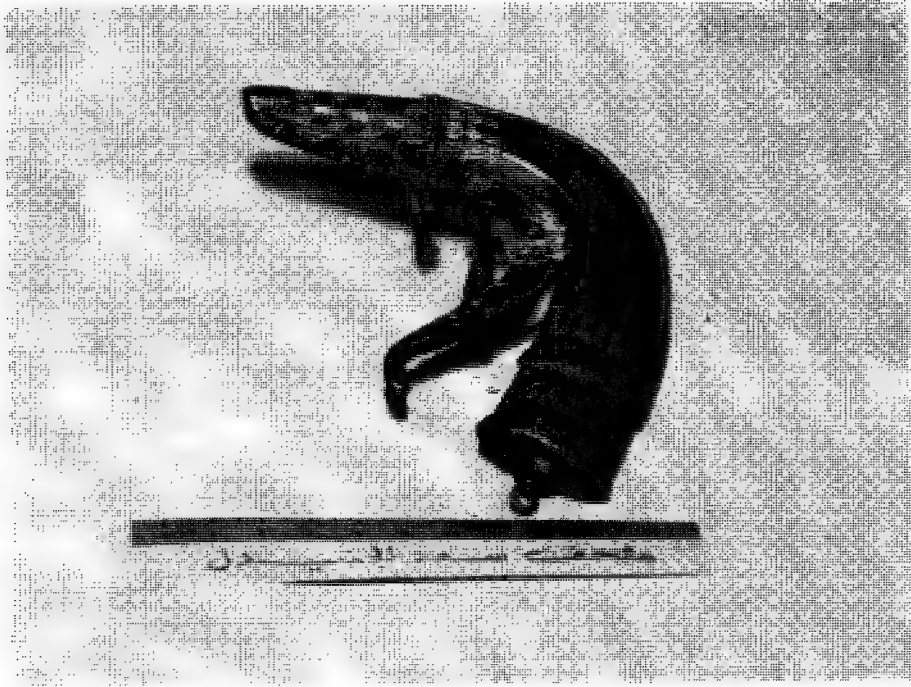
مِذَاخِرٌ: قرن صغير يُصْنَعُ مِنَ الصَّفْرِ مَنَحْنِيًّا، لَهُ فَوْهَةٌ صَغِيرَةٌ بِقَدَرِ

سعة حوض عين بندق القبسون والفتيل، يوضع فيه بارود مدقوق، وله غطاء يفتح بواسطة ضغط مثبت فيه، يستعمل لتزويد البندق بالذخير، وفيه حلقة صغيرة يعلق بها في مجند التطاريف، صناعة مستوردة.

والبعض يخلطون بينه وبين قرن البارود - لأنهم لا يعرفونه ولا يعرفون استعماله - فيسمّون القرن مذخرًا، وهما مختلفان جدًّا من حيث شكلهما ومن حيث الحجم والاستعمال.

القرن كبير الحجم، يتسع لبارود كثير، تملأ منه التطاريف والمذخر، وقد تعبأ منه البندق مباشرة، لأن فوهته تتلاءم مع فوهة البندق، وليس له ضغط يفتح ويقفل، ولكنه له محبس يفتح ويقفل بطريقة السحب والدفع، وهو مقياس لبارود الطلقة الواحدة، فالكمية التي يحبسها فيما بينه وبين فوهة القرن مقدرة لطلقة واحدة.

بينما المذخر قرن صغير بقدر قبضة اليد، يقبض عليه الرجل بيده ويضغط محبسه بيده فينفتح، فإذا أذخر البندق ورفع يده عنه عاد قفله بنفسه تلقائيًا.



الصورة رقم (٦٣) مَذْخَر

مِرْجَسٌ، جَمَعُهُ مِرْجَسَاتٌ

ويقال: مِرْجَسٌ.

قال هويشل بن عبدالله:

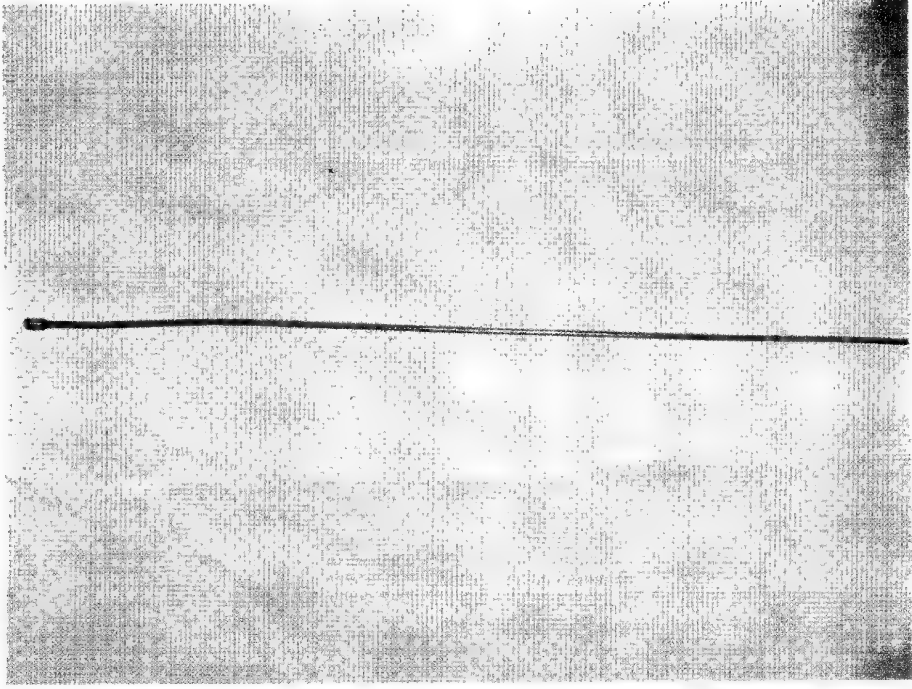
يَوْمَ قَلْبِي كَثُرَ هُوجَاسِيهِ
مِقْفِي الدَّرَجِ مِرْجَاسِيهِ

سَارِحٍ بِالنَّقْلِ الْغَالِي
جَاعِلٍ فِيهِ أَرْبَعِ قَفَالِ

مِرْجَسٌ: قضيب حديد دقيق - طوله حسب طول قصبة البندق - وفي طرفه عجرة صغيرة، يدق به البارود في داخل البندق بقوة حتى يتلبّد فيها ويندفع نحو عينها.

وبعض البادية يسمّونه مشحانًا. ويقولون لدق البارود به: رَجَسَ، رَجَسَ البندق بالمرجس. ويبدو لي أنّ اسمه مأخوذ من صوته الذي ينبعث منه أثناء رَجَس البندق به، لأنهم يدقون به بقوة فيلتمس بجدران قصبة البندق فيكون له رنين.

وفي اللسان: الرَّجْسُ بالفتح الصّوت الشديد.



الصورة رقم (٦٤) مِرْجَس (مِشْحَان)

مُزَرَّجٌ، جَمْعُهُ مِزَارِيحٌ وَمِزْرَجَةٌ

قال ضيف الله بن تركي بن حميد العتيبي:

صَحْنَا عَلَيْهِمْ صِيْحَةً وَأَوَّجَهُنَّ وَالْحَيْلُ مِنْ ضَرْبِ الْمِزَارِيحِ تَنْجَالُ

وقال مجرّى بن ذيبان القحطاني:

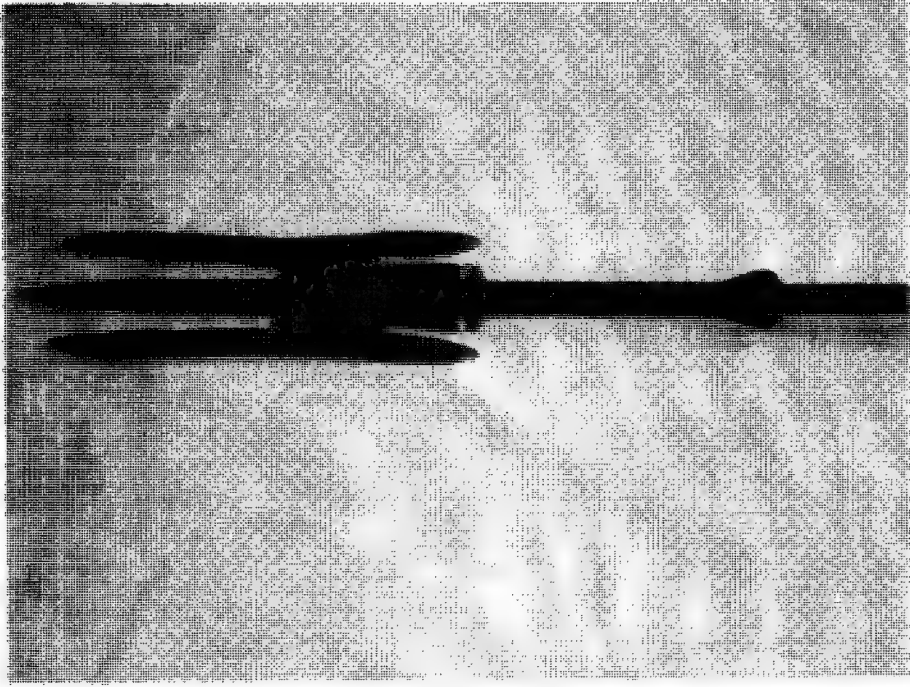
دَزَّوهُ رَبْعِي بِالْمِزَارِيحِ وَسَيُوفُ وَرَبِّي خَلَقْنَا فِي اللَّقَا قِدْرَةَ لَهُ

وقال فهد بن دحيم:

يَلايِمِي يَضْرِبُ بِرَاسِ الْمَزْرَجِ مُشْلِشِلٍ بَيْنَ الْأَبَاهِرِ يَخْجُهُ
مُزْرَجٌ: يقصد به الرّمح الحربي، والزّرجة التي يوصف بها نوعان.
زرجة تكون من نفسه، وهي بروز مُدَوَّر حول جبه يشبه الرّمانة، وبعضها
يكون فيه زرجتان إحداهما فوق الثانية. وفيها شقوق صغيرة تثبت فيها
زرجة من ريش النعام، والزرجة قد تأتي في كل الرّماح المختلفة الأُسنة
إلا الرمح العريني المشلشل لأن محلها في الجبّ، وقد يعبر عن شلاشل
العريني بالزّرجة فيقال له مزرج، وهو مجموعة سلاسل مُعلّقة في أسفل
سنانه.

الزّرجة النّوع الثاني هو ما يثبت حول جبّ الرّمح من ريش النعام.
وزرجة ريش النّعام الغرض الأول منها تمييز المحارب بين المحاربين لتعرف
مكائنته في القتال، هذا إلى جانب تجميل الرّمح.

والرّمح المزرج من أندر الرماح وأثمنها، وأشدّها فرياً في الطعان.
وزرجة الريش معدودة من شهر الفرسان، انظر رسم شهرة.



الصورة رقم (٦٥) سنان رمح مزرج

من جيد ما قيل في المزرج

قال خلف الإذن:

المنع ياركَابَةَ الحَئِيلِ مَمْنُوعٌ ومن نِيشٍ باطِرافِ المِزَارِيجِ مَاعَاشٌ

وقال عبيد بن دوغان المريخي المطيري:

وَسَلَّاحُهُمْ قَجِبَ الْعُرُوقُ الْمَرَايِشُ^(٤١)

دَوْلَاتٌ غَزَوْ جَمْعُهَا مَا يَهَاشُ

وقال بدوي الوجداني:

ضِدَّ الرِّمَاحِ اللَّيِّ لَهَا زَرْجَتَيْنِ

وَرِمَاحُهُمْ رُؤْسُ الْأَعَادِي لَهَا زَرْجٌ

وقال دهيس الهمرق:

تَقَطَّعَ عِقَابُ الْجَيْشِ وَالْهُوشُ حَامٍ
وَشِلْفٌ مَزْرَجَةٌ بَرِيشُ النَّعَامِ

وَلَحِقُوا عَلَى خَيْلٍ بِهَا الْبَلَسُ مَنْشُورٌ
وَلَبُوسُ أَهْلِهِتْ سَرَاوِيلٌ وَكُمُورٌ

مِسْوَاعٌ، جَمْعُهُ مِسَاوِيعٌ

قال حويد العضياني العتيبي:

شَيْبَانُهُمْ فَوْقَ الْمَقَاهِي مِكَاوِيعٌ
وَمَعْصَبِينَ وَصُوطَهُمْ بِالْمِسَاوِيعِ

تَلَقَّى بَنِي عَمَّى عَلَى كُلِّ مَقْهَاهُ
وَعِيَالَهُمْ مِثْلَ الْفُهُودِ الْمَغْذَاةِ

وقال سعد بن مزين العضياني العتيبي:

جَاءَ الدَّبَى الْحَنَانُ وَاخْلَى رَكِيبَهُ
صَوَائِيَهُ جَتَ فِي جَنْوَبِهِ عَطِيبَهُ

وَجَدِي وَجُودٌ قَلِيلُ الْمَالِ زَرَّاعٌ
وَالْوَجْدُ الْآخِرُ مِنْ ضَرْبٍ لَهُ بِمِسْوَاعٍ

مِسْوَاعٌ: اسم للبندق الثَّارِيَّة، أي نوع من أنواعها، ورد ذلك في

شعر قبيلة العضيان من الروقة من عتيبة، وفي أحاديثهم.

(٤١) مَزْرَجَةٌ بَرِيشُ النَّعَامِ.

وفي شعر غيرهم من الروقة، قال فيحان الرقاص:

تَلْفِي جَدَاعِينَ وَلِلدَّيْنِ تَبَّاعٌ بِأَيْمَانِهِمْ عُدُو الْبَلَكْتَا نُوتَائِلُ
وَمَخَضَّبُ بِأَيْمَانِهِمْ كُلِّ مِسْوَاعٍ لِلرَّيْمِ فَوْقَ أَرْقَابِهِنَّ عَرَابِيلُ

وقال سعد بن حمد بن ضويان من أهل الشعراء، وخص به بندق

الفتيل:

بِالْعَوْنِ قَلْبِي مَا يَحِبُّ الْمِقَامِيعُ مَا حَبْنَهُ قَلْبِي وَلَوْ كَانَ وَكَلَمَاتُ
مَوْلَعِ قَلْبِي بِخَطْوِ الْمَسَاوِيعِ دَهْمُ الْفَرَنْجِ اللَّيِّ فِتِيلُهُ مَزَوَاتُ

وقال محمد بن عبد الله بن صعب:

أَوَدَّه لَزْمَلُ جَابَتِ السَّمَنُ فِي الْمِرْبَاعِ بَفَرَشِ نَقِيعِهِ مِثْلَ عُنُقِ الْخُضَارِيَّةِ
أَوْقَفَ لَهْنُ فِي كَفِي الْبِنْدُقِ الْمِسْوَاعِ وَاطْرُدْ وَحُوشَ الْبَرْمَعِ كُلِّ قَفْرِيَّةِ

مَشْحَان، جَمْعُهُ مَشَا حِين

قال محمد بن عيد العمري العتيبي:

الْبِنْدُقُ اللَّيِّ رَمِيَهَا مَا حَكْرَنَاهُ وَالصَّفْرُ بِالْمَشْحَانِ مَا يَظْهَرُونَهُ

مَشْحَان: هكذا يسميه البدو، أما الخضر فإنهم يسمونه مَرَجَسًا، وهو

قضيبي طويل يرافق البندق، بطول قصبتها، له رأس مدحرج يدق به

البارود في بطن البندق، ويدق به صفر الرصاص إذا التصق في جوف

البندق ليخرجه، انظر رسم مرجس. ويبدو لي أن اسمه مأخوذ من شحن
البندق بالذخيرة ودقها به في جوف البندق.

والشَّحْن تعبير عربيّ فصيح.

قال تعالى: ﴿وَأَيُّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْبَلَدِ الْمَشْحُونِ﴾^(٤٢).

وقال تعالى: ﴿إِذَا بَقِيَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾^(٤٣). والمشحون: هو

المملوء.

والعامة يقولون: بندق مشحونة، إذا كانت فيها ذخيرتها، وشحن
بندقه: وضع فيها ذخيرتها.

مِشْعَاب، جمعه مِشَاعِب

قال العزّي بن عيد:

فِي فِرْصَةٍ حَذَرَ الدُّجَا مَادِرِي بِهِ ذَبَّ السَّلَاحُ وَبَدَّلَ السَّيْفُ مِشْعَابُ

وَقَالَ حِجَابٌ مِنْ أَهْلِ الرُّوَيْضَةِ:

مَعَلَّقِي خَلْبَهُ بِجِلْدِي وَنَابِهِ وَإِنْ مِلْتُ عَنْ دَرِيهِ صِفْقَنِي بِمِشْعَابِ

(٤٢) سورة يس ٤١.

(٤٣) سورة الصافات ١٤٠.

وقال براك بن سحمان الشيباني :

يَاحِلُوْ خَبِطْ أَرْقَابَهَا بِالْمِشَاعِيبِ لِيَا عَاوَرَتْ مِيتَحَرَاتٍ حَمَرَةً

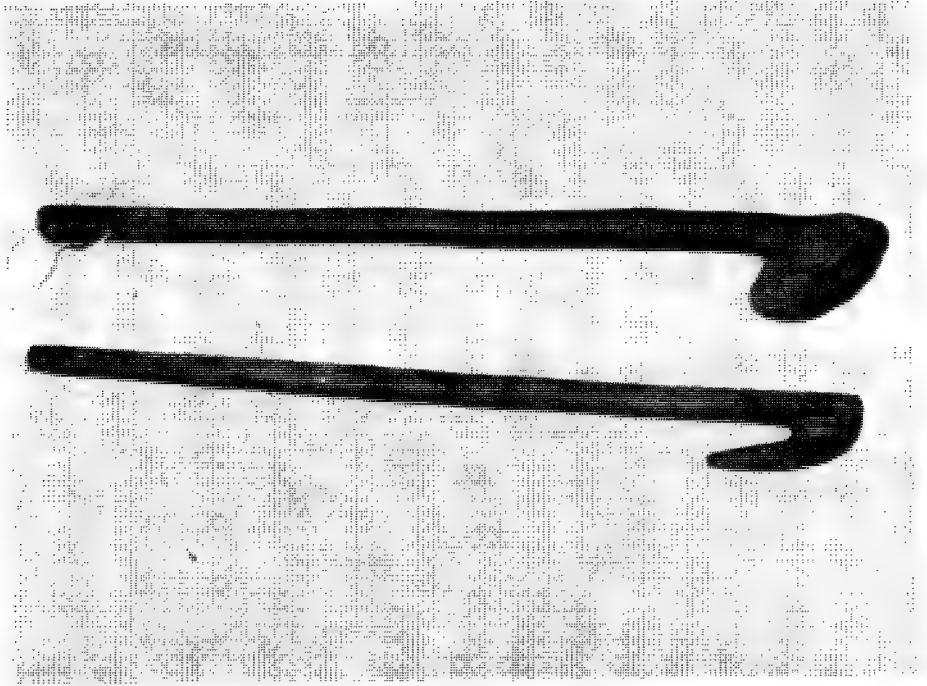
وقال محمد بن عبدالله بن منصور :

يَانْدِيْبِيْ فَوْقَ مَذْعُوْرٍ مُّشَيِّ وَالثَّنَا كُلَّهُ لَتَجْمِيعِ الْآوَانِي
جَاءَ رَكَابُهُ بِمِشْعَابٍ مُحَنِّي وَاطْلَقَتْ عِقْلُهُ وَرَاحَ لَهُ رُبْعَانِ

مِشْعَابٌ : عَصَا لَهَا حِجَّةٌ فِي رَأْسِهَا مِنْ أَصْلِهَا . مِنْهَا مَا حِجَّتَهُ كَبِيرَةٌ

يَحْمِلُ كِسَالِحَ . وَمِنْهَا مَا حِجَّتَهُ صَغِيرَةٌ تَسَاقُ بِهِ الْإِبِلُ .

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : حَاجُونَ ، وَمُحِجَّنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .



الصورة رقم (٦٦) مشعاب (حاجون)

من جيد ما قيل المشعاب

قال الدريعي، ويرؤى لمخلد القثامي:

يَلُومَنِي خِمَعٌ يَقْطَعُ مَنَاسِيبَ وَالْأَهْدَانِي تَسْلَحُ بِمَشْعَاتِ

وقال ناصر الشغار العتيبي:

وَلَا هُوَ بِمَشْعَابِهِ عَلَى الرَّبْعِ صِيْعِي طَيْبُهُ إِلَيَا قَالُوا هَلِ الْخَيْلُ شَاعَهُ

وقال عبدالله اللّوح :

هذي سُواة الحَرايرَ ينقلن الرديفَ وإن صكّت القايلة علقت مشعابها

وقال صقر النّصافي :

ألا يا الله تعين الّلي ذلّولُه تطلّب المشعابَ ولاهُو من ردىّ فيها ولكن طالت السيرة

وقال محمد بن عبد المحسن المذّن :

نقلتها يوم إن لي مونسَم بها واليوم سَنَد تَه وعَلقت مشعاب

مِشْعَلٌ، جمعه مشاعل

قال عبدالله بن سبيل :

شافوا وراهم مِشْعَل الشَّيْخ له ضَوْح ويوم إبرهز الليل شافوا رجاجيل

وقال أيضاً :

شافوا وراهم مِشْعَل الشَّيْخ له ضَوْح وتَحَرَّروا ضِلَع رَمَى زابنينة

وقال عبيد العلي الرشيد :

أفعالنا تَخْبَر إلى صار لك قوم نَسَرى على المِشْعَل وقَدَح المِشَاهِب

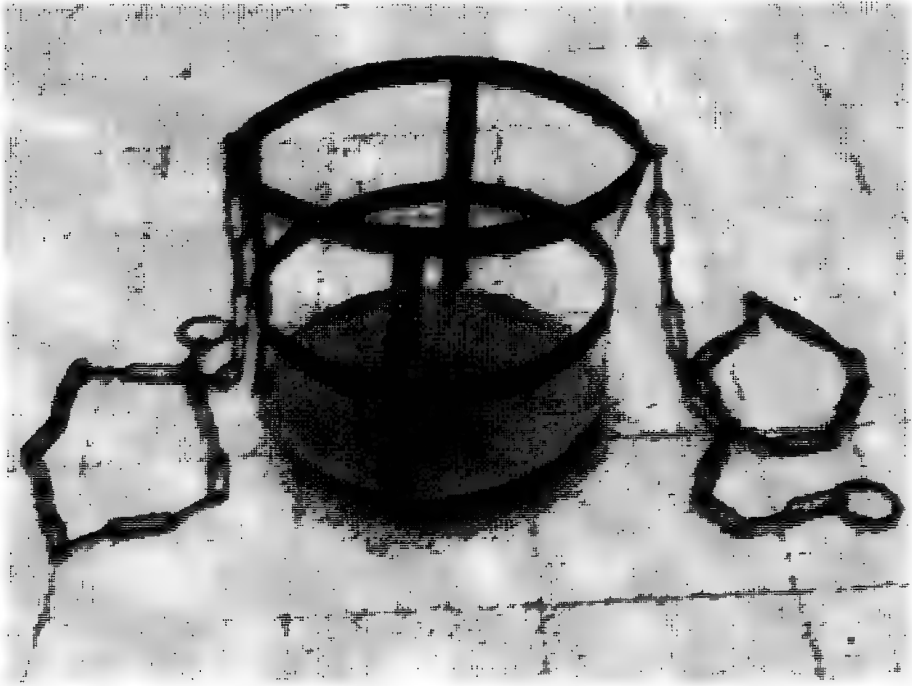
وقال عبيد بن هويدي :

هَجَّوْهُم مَعَ بَيْتَةِ الصُّبْح بِنِياق وناروا بلاهم مِشْعَل شايِفينه

مِشْعَل : إناء على هيئة قدر، فيه فتحات في جوانبه، وله عروتان

في جانبيه، فيهما سلسلتان يحمل بهما بين رآكبين، ويوقدون فيه ناراً
لتتبّع الأثر ليلاً في الطلب، واسمُه مأخوذ من إشعال النار فيه، في
اللّسان: المشعّلة الموضع الذي تُشعل فيه النّار.

قلت: وأكثر من يقتنيه للاستعمال زعماء القبائل وقادتهم، وهو من
صنع الحدّادين الوطنيين.



الصورة رقم (٦٧) مشعل

من جيد ما قيل في المشعل

قال فهد الخرنيق العضياني بالحلف:

وغيره إنيأ قام البخت باسم الليل المشعل الهاجع نشور شعيله

مشقاص، جمعه مشاقيص

قال سرور الأطرش:

بالكف حسنا عوق تيس الجميله . وقلّطت للمشقاص جمر ذحاح

وقال عيد المريخي المطيري:

كم سابق مني إدد نفس على الرأس إلى ورد المشقاص ملح الذخاير

وقال عبد المحسن الصالح:

مادام مزهب ومشقاص الفتيلة فوق حوض الذخير

والقايدة معرضه وإلى اعرضت لك تل شيطانها

وقال قضيب بن عايد الشمري:

الدرج بالمشقاص والملح رصه ياما يضيق الملح في مضلك له

مشقاص: ملقط خاص ببندق الفتيل، الذي يحمل في رأسه فتيلة

النار، وعند الضغط على طرفه الأسفل يتزل رأس الفتيلة الملتهب على

حوض البارود فتنتلق. وهو ذو أصل فصيح مأخوذ من المشقص، وهو

نصل السهم الحربي، الذي يُرمى به في النبل.

جاء في اللسان: والمشقص من النصال: ما طال وعُرض. قال:

سهامٌ مشاقصُها كالحرابِ

قال ابن بري: وشاهده أيضاً قول الأعشى:

فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً وَلَوْ كُنْتُمْ نَبْلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

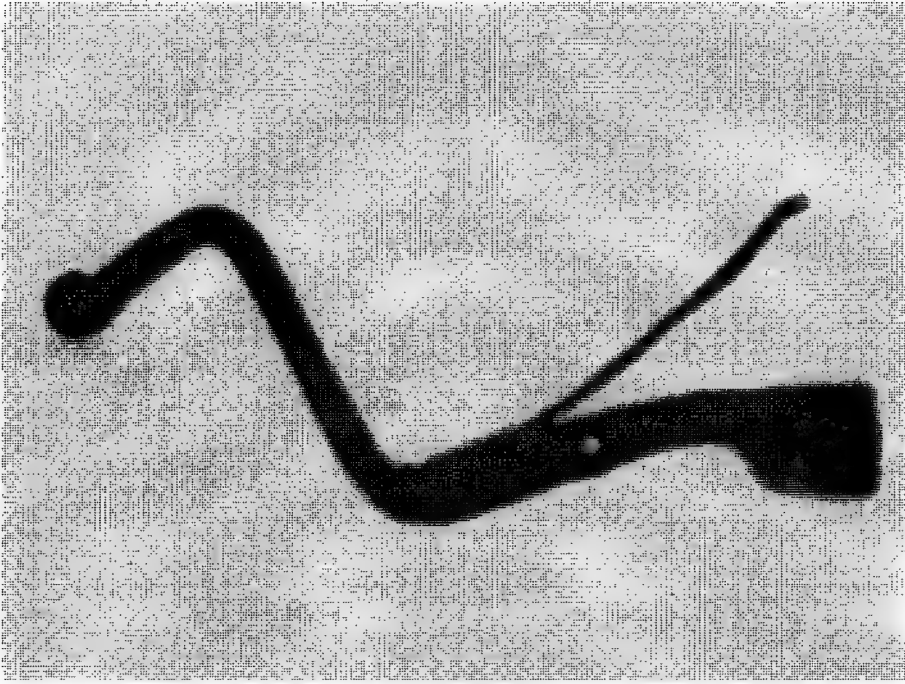
المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، ... فأما العريض الطويل يكون قريباً من فتر، فهو المعبلة. والمشقص على النصف منه، ولا خير فيه.

قلت: وإنما شبّهوا به مشقاص البندق لأنه يماثله في حجمه، وبصفته كآلة للرّمي.

من جيد ما قيل في المشقاص

قال ابن حافظ من أهل السر:

يَابِنْدَقِي يَا هَيْفَ تَيْسِ الْجَمِينِ لَهُ آخِذٌ عَلَى كَيْفِي مِنَ الْبَعْدِ وَآخِذَارٌ
إِلَى وَرْدِ الْمَشْقَاصِ خَشْمُ الْفَتِيلَةِ إِلَى الدَّمِ مِنْ بَيْنِ الْمَعَالِقِ عَبَّارٌ



الصورة رقم (٦٨) مشقاص بندق فتيل

مَشْلُشْلٌ، جمعُه مَشْلُشَلَةٌ، ومَشْلُشَلَاتٌ

قال مشعان الهيثمي:

بِمَشْلُشْلٍ عُوذَةُ طَوِيلٍ رَهَاوِي
سَمَحَ الْقَنَا مَعَ سَاقِهِ الْجِبِّ هَاوِي

يَا لَأَيْمِي فِي حَبْنَهُمْ جَعِلَ يَهْدَجُ
بِمَشْلُشْلٍ مَا فِيهِ تَكْعِيبٌ وَعُجُجُ

وقال مطلق بن الجبعا:

مِنْ كَفِّ نَاصِرٍ مِهْدِيٍّ بِهِ عَلَيَّ

ضَرَبْتُ بِرِمَحٍ صَاطِيٍّ لَهُ شِمَاشِيلُ

وقال فهد بن دحيم:

يَا لَأَيْمِي يَضْرِبُ بِرَأْسِ الْمَزْرَجِ مَشْلُشِلٍ بَيْنَ الْبَاهِرِ يَخْجُهُ

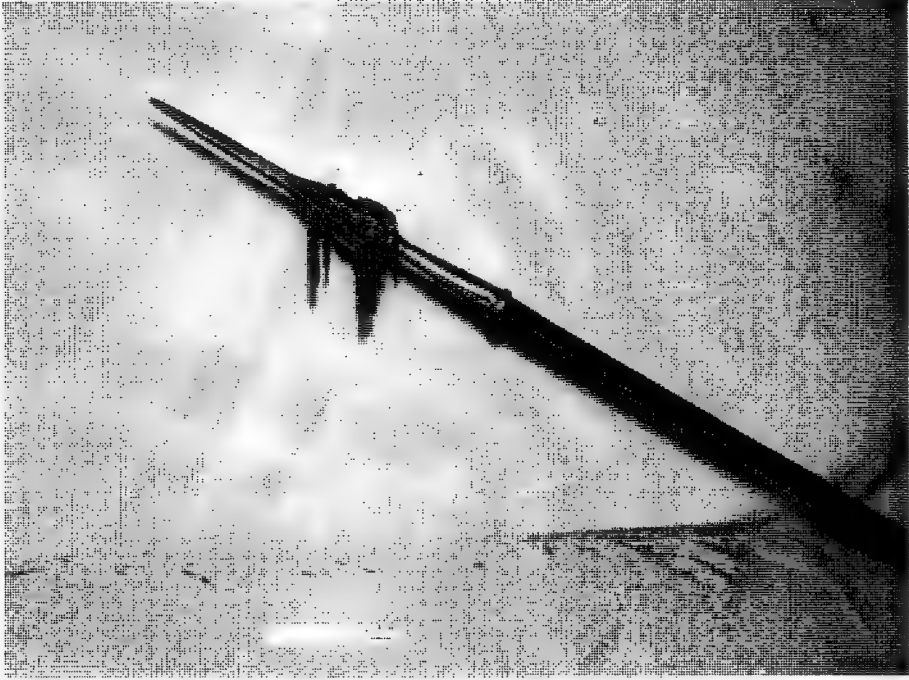
مشلشل: رُمح حربي، يصنعه صناع البادية في نجد، لسانه أربع زوايا حادة تفري، وفي أسفل كل زاوية منها حلقة صغيرة فيها سلاسل قصيرة متدلية، وهذه هي الشلاشيل، وهي تزيد في فري الطعنة وتمزق اللحم، وبعضهم يقولون: شناشيل، وشماشيل، ويبدو لي أن هذه التسمية فصيحة من قولهم: شلشل الدّم إذا سَالَ وتتابع سَيْلَانُهُ.

وفي التاج: وفي الحديث فإنه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشكل أي يتقاطر دمًا.

وشلشل السيف الدّم وتشلشل به صَبّه، وبه فسر الأصمعي بيت تأبط شراً:

وَلَا كُنْتُ أَرَوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامِي وَأَنْضُو الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمَتَشَلِّشِلِ

قلت: ويبدو أن تسمية سنان الرمح المشلشل أخذت من هذه الصفة لقوة فريه في الطعن. وشلشلتة الدّم، لا سيما وأنّ زواياه الحادة والسلاسل المعلقة بها تزيد في توسيع الطعنة وتهرية اللحم، ومن ثم شلشلة الدّم.



الصورة رقم (٦٩) سنان رمح مشلشل

من جيد ما قيل في الرمح المشلشل

قالت دُوشة الشمرية:

فَلَوْ أَوْرَاعِيهِنَّ مِنَ الْفَقْعِ يَجْنِي فِي ضِفِّ مَرْوِينَ الْغَلَبِ وَالشَّنَاشِيلِ

مُشَوَّكَةٌ، جَمْعُهُ مُشَوَّكٌ

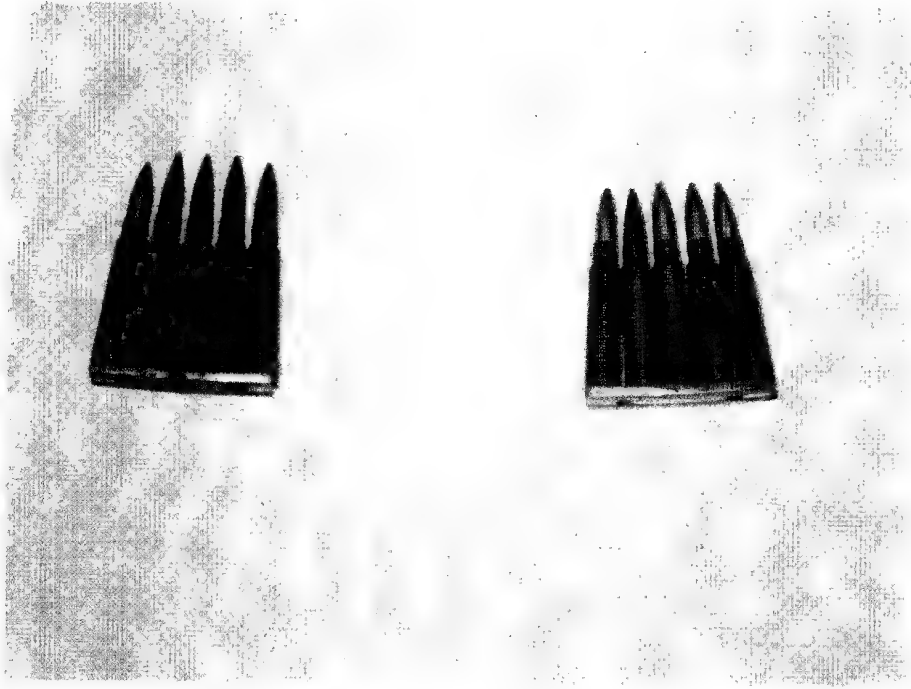
قال عبدالله البرهيم الصّويان من أهل عنيزة:

يَا مَآ ثَنَيْنَا دُونَ رَاعِي الْوَيْيَةِ إِلَى دَنَدَنْتَ بِمَشَوَّكٍ بِالْمُرَاهِيشِ
يَوْمَ الرَّدْيِ بِالضَّيْقِ خَلَّى خَوِيَهُ إِلَى صَفْحَنْ مِثْلَ النَّعَامِ الْمِشَاوِيشِ

مُشَوَّكَةٌ: يقصد به الرصاصة (الفشقة) ذات العبود الذي رأسه مدبّب

محدّد كأنه شوكة، وهو بخلاف العبود المدمّج، فالعبود المشوك دائماً

يكون مغلفاً، ومحدّداً. وهو المعروف في رصاصة هذا العهد.



الصورة رقم (٧٠) رصاصة مشوكة

مِشْهَابٌ، جَمْعُهُ مِشَاهِبٌ

قال شاعر من عتيبة:

وَصَلْتُ بَدْوَهُ وَهَضَابَ أُمِّ الصَّخَالِ وَشِفْتُ مِشْعَابَ

وَوَدَّيْ إِيَّيْ أَرْجَعُ وَلَاكِي بِالْذِّيَارِ إِلَيَّ وَرَأَاهَا

وَقُوْدَ أَهْلِهَا الدَّمْنِ وَإِنْ شَافَ أَبُو قَبَّاسٍ مِشْهَابَ

رَمَى بِعَمْرِهِ عَلَيْهِ وَنَارَهُمْ يَطْفِئُ سَنَاهَا

وقال محمد بن بليهد:

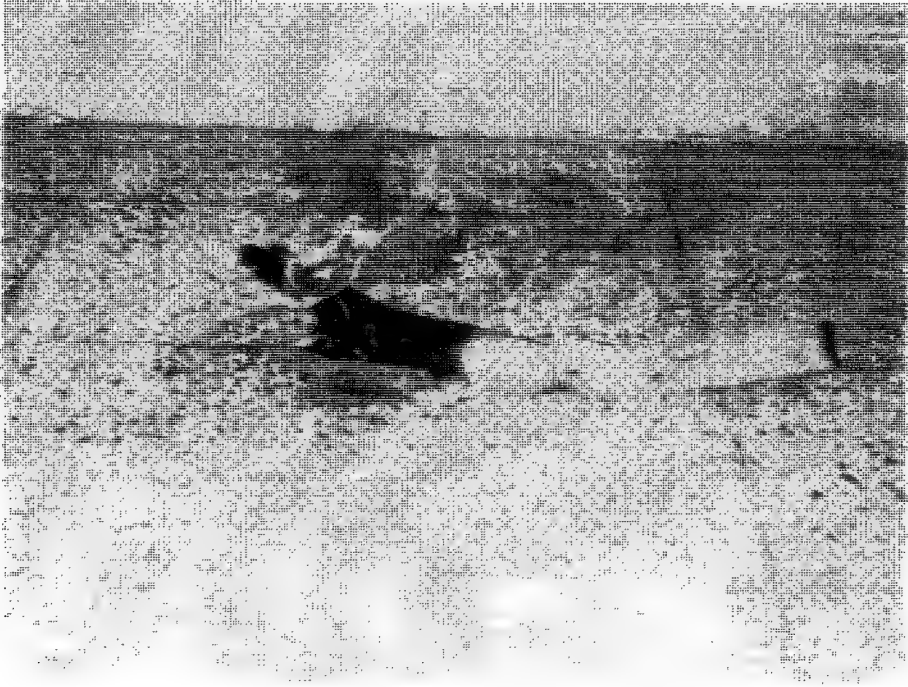
إِنْ كَانَ سِلْمٌ فَانْتَ لِلْسَّلْمِ تَقْرِيبٌ وَإِنْ كَانَ حَرْبٌ فَانْتَ لِلْحَرْبِ مِشْهَابٌ
مِشْهَابٌ: هو العود يكون في رأسه لهب نار، وقد استعمل للهب
الذي يستعمل لرمي بندق الفتيل، وهو عربي فصيح.

في اللسان: الشَّهَاب، شعلة ساطعة، والجمع شُهُبٌ وشُهَبَانٌ،
وأشْهُبٌ، .. قال:

تُرْكُنَا وَخُلَى ذُو الْهُوَادَةِ بَيْنَنَا بِأَشْهَبِ نَارَيْنَا لَدَى الْقَوْمِ نَرْمِي
وفي التَّنْزِيلِ العزيز: ﴿أَوْءَاتَيْنَاكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾^(٤٤).

وروى الأزهري عن ابن السكيت قال: الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ.
وقال أبو الهيثم: أَصْلُ عُودٍ أَوْ خَشَبَةٍ فِيهِ نَارٌ سَاطِعَةٌ.

(٤٤) سورة النمل، الآية ٧.



الصورة رقم (٧١) مشهاب

مِصْلَاب، جَمْعُهُ مِصَالِيبُ

قال هائس بن مجلاد:

اللِّي نهار الكونَ يَفْزَعُ بِمِصْلَابِ كَبَارِ الْأَنْفُسِ سَاهِجِينَ الْمَوَاجِبِ

وقال جَهْزَ بن شرار المطيري:

الشَّيْبُ يَرْدِي الْمَرْجَلَةَ لَوْلَقَى طَيْبُ يَلْزَمُ صَحِيبَهُ لَئِنْ عَنْهَا يَرْدَةُ

وَالْيَ أَذْرِكُهُ عَاضِيَهُ بَعْتَلِ الْمَصَالِيْبُ وَالْيَ أَطْلُقُهُ مَا يَطْمَعُ إِنَّهُ يَشِدُّهُ
قَامَ يَتَوَكَّعُ بِهِ خِلَافَ الْمَعَاذِيْبُ وَمَبْرُوكٌ دَامَ الزَّمَلُ يَخْرَزُ يَرِدُهُ

مِصْلَابُ: كل عصا قوية صلبة، تملأ اليد. قبضتها تسمى مِصْلَابًا،
وغالبًا تكون طويلة يتوكأ عليها صاحبها، والمِصْلَابُ أيضًا عَصًا الشداد
وعصا المسامة، وجمعه مصاليب.

ويبدو لي أنه مأخوذ من قولهم في الرَّاعِي: صَلْبُ الْعَصَا، وَصَلِيبُ
الْعَصَا، إِنَّمَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَعْنَفُ بِالْإِبِلِ، قال الرَّاعِي:

صَلِيبُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِضْبَعًا
وقال آخر:

فَأَشْهَدُ لَا أَتِيكَ مَا دَامَ تَنْصَبُ بِأَرْضِكَ أَوْصَلْبِ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ
قلت: وقد يكون مأخوذًا من القوة والصلابة، فهو قوي وصلب،
ومستعمل للقتال.

مِطْرَقُ، جمعه مِطَارِقُ.

قال محسن الهزاني:

يَالْبَيْضُ كِنِّي الْحَلِيَّ وَالْعَشَارِقُ وَابْكِنِ اخُو نَوْصَى مَرَوَى الْمِطَارِقُ

وقال راكان بن حثلين:

بِمِطْرِقٍ فِيهَا غَلَبَ كُلُّ هِيَافٍ وَحَدَبَ الظُّهُورِ اللَّيِّ تَقْصُّ الْعِظَامُ

وقال راكان أيضاً:

هَذَاكَ رَاعِيهَا مِنَ الْمَغْرِقَةِ مَا لَ
وَهَذَا شِكْلُهَا مَطْرَقٍ مَا تَشِيلُهُ

وقال بخيت بن ماعز العتيبي:

كَمْ مَطْرَقٍ غَضَبَ يَشُوقُ ارْتِعَاضَهُ
نَرُوهُ لَيْنَ إِنْ الْغَلَبَ يَلْحَقُ الضُّيْرَ

وقال عبيد الرشيد:

بِإِيمَانِنَا حَذَبَ السِّیُوفِ الْمَصَاقِيلَ
وَمِطَارَقٍ مَا يَنْتِدَاوَى صُوبَهُ

مَطْرَقٌ: كُلُّ عَصَا طَوِيلَةٍ مُعْتَدِلَةٍ، لَيِّنِ الْإِهْتِزَازِ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا قَنَاةُ
الرَّمْحِ الْحَرْبِيِّ، يُقَالُ لَهَا: مَطْرَقٌ لَاعْتِدَالِهَا، وَاهْتِزَازُهَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَهُوَ
مِنْ أَصْلٍ فَصِيحٍ. فِي الصَّحَاحِ: الْمَطَارَقُ جَمْعُ مَطْرَقَةٍ، وَهِيَ عَصَا
صَغِيرَةٌ، وَفِي اللِّسَانِ: الْقَضِيبُ الَّذِي يَنْفُشُ بِهِ الصُّوفُ الْمَطْرَقُ وَالْمَطْرَقَةُ
بِكُسْرِهِمَا.

من جيد ما قيل في المطرق

قال تركي بن حميد:

وَبِالْكَفِّ مِنْ زَيْنِ الْمَطَارِقِ هَوَى الْبَالُ
يُرَوَّى نَحْزَاتِ اللَّقَا مِنْ حَمَرِهَا

وقال الجبعة بن خلف الدوسري:

يَاقَاطِرِي مَعَهُمْ مِطَارِقٌ شَوْحَطُ
مِنْ ضَرَبِهَا قَلْبَ الرُّدِيِّ جَالٌ جَائِلُهُ

مقاييس، جمع قيسون

قال فرّاج التّويجري العضيّاني :

قِلْ لَهُ خَذَيْنَا الْمَارْتِي وَالْمَقَايِسَ وَالرَّيْفَلُ اللَّي سُوَهَا فِي ظَهَرِهَا

مقاييس : نوع من البنادق النارية . انظر رسم قيس ، وقيسون .

مَقْمَعٌ ، مِقَامِيعٌ

قال هُوَيْشَل بن عبد الله :

خَذْتُ الْمَقْمَعَ وَالْقَدِيمِي وَالنَّعُولَ طَارِينِي أَسْرَحَ صَبَحَ وَامِسِي فِي مَرَاتِ

وقال عبد المحسن الصّالح :

كَيْفَ اكْدَرُ مِنْ شَرَابِي مَا صَفَا قِمَتَ وَأَدْخَلْتُ الْمَقْمَعَ فِي الْجَفِيرِ

وقال إبراهيم بن جعيثن :

مَادَامَ مُحَمَّدٌ فَزَّاعٌ حَاقِي جَوْدَتِهِ بِيَدِيَّةِ

الْأَوَّلُ ثَوْرٌ مَقْمَعٌ وَالْمِدْفَعُ تَوْحِي لِهْ دِيَّةِ

مَقْمَعٌ : بندق نارية ، من أقدم البنادق تُعْبَأُ بذخيرتها من فوهتها -

بارود يُصنع محلياً ودرجة (رصاصية) مُدْخَرَجَةٌ . وَيُوضَعُ عَلَى عَيْنِهَا قَمْعٌ
عَدَسَةٌ نَارِيَّةٌ يُطَبَقُ عَلَيْهَا دِيكُ الْحَرَكَةِ فَتَثُورُ ، وَاسْمُهَا مَاخُودٌ مِنَ الْقَمْعِ
الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى عَيْنِهَا فَيُطْلَقُهَا حِينَ يَقْمَعُهُ دِيكُهَا ، فَهُوَ مِنَ الْقَمْعِ .

وقد ذكرت في الموسوعة العربيّة الميسرة باسم: (ذات الكبسولة) وأن صنعها كان في منتصف القرن التاسع عشر.

قلت: يقصد بكبسولتها القمع الناري الذي يقدح النار في عينها.

وقد رأيت على بعضها تاريخ صنعتها ١٨٠٣م. والمقمّع عدة أنواع من حيث شكلها:

١- مقمع مسكوف، وهي أجودها وأثمنها، وتعرف بحاميتها الأصفر وتاج مرسوم على صفحتها.

٢- مقمع جرفلي، وهي أقل جودة وثمنًا من المسكوف، وتعرف بحاميتها الأسود، وملامحها الشكلية.

٣- مقمّع: محوّلة على قصبة مارتين، فإذا كانت على عدّة مسكوف كانت جيدة.

٤- مقمّع أمّ روحين، وهي ذات قصبتين وعدّتين على خشبة واحدة، وانتشارها محدود.

٥- مقمّع شقرة: أي نصف أمّ روحين غير أنها ذات قصبة واحدة وعدّة واحدة، وهذه قليلة وانتشارها محدود وخرابها سريع.

وقد تحدّث محمد القويّعي عن المقمع أمّ روحين، ووَصَفَها وصفاً جيداً غير أنّه شبَّهها بالفتيل، والواقع أنها لا تشبه الفتيل بشيء، فهي مقمع عادية بكل صفاتها، غير أنها تمثل بندقين في خشبة واحدة، وشكلها لطيف جداً ومحملها خفيف، انظر الصورة.

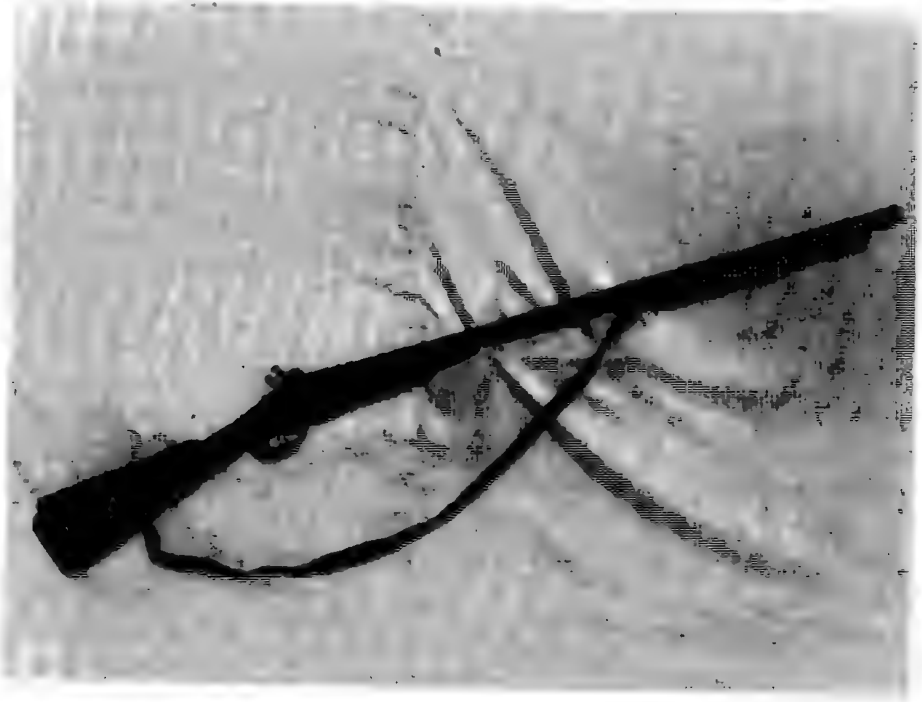
استدراك:

المقمع المحوّلة عن فتيل، يقوم بتحويلها المهرة من أهل الخبرة من صناع سكان الجزيرة العربية، يعمدون إلى بندق الفتيل فيأخذون قصبتها، ثم ينزعون منها عينها - حوض الذخير - ثم يركبون فيها عين مقمع مكان عينها، ثم يركبونها في خشبة مقمع يصنعونها متناسبة مع قصبتها، ثم يركّبون لها حركة مقمع كاملة فتصبح بندق مقمع بكل صفاتها، لا تختلف عن المقمع العادية في شيء إلاّ بطول قصبتها، وذلك أن قصبة الفتيل أطول من قصبة المقمع.

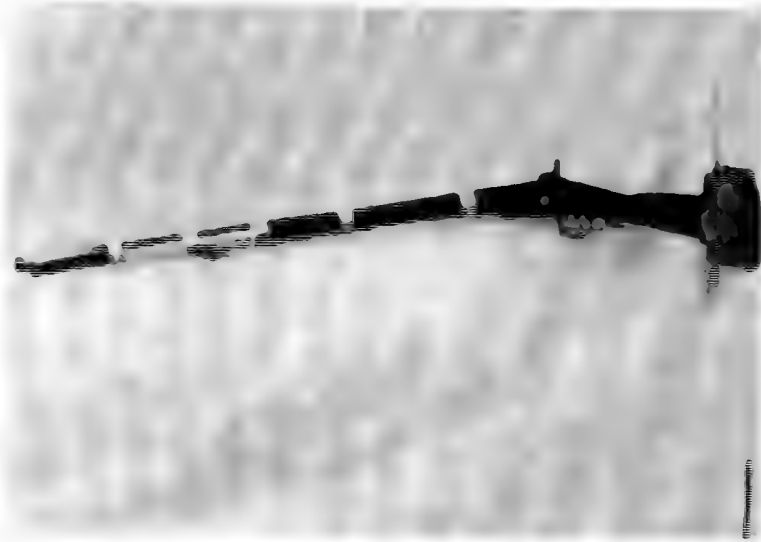
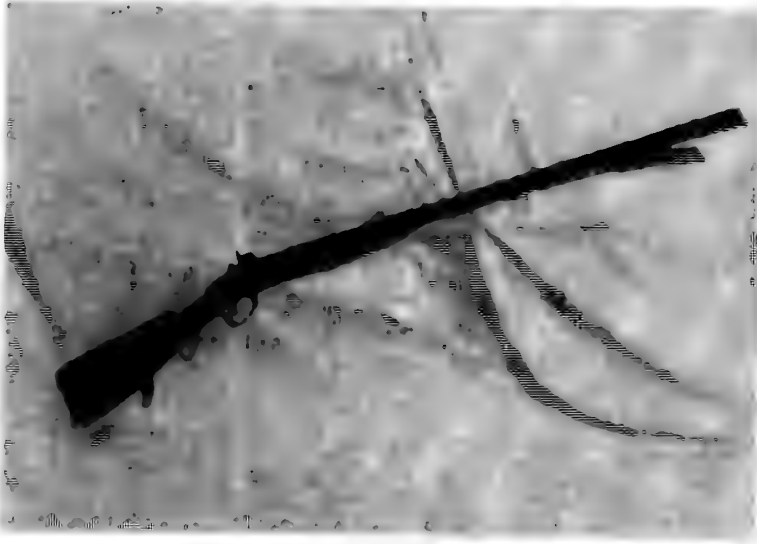
من جيّد ما قيل في المقمّع

قال سيف بن فهيد بن مسعود أمير بلدة الشعراء:
ليتنى حاضر والعمر به شلّة وازرق الرّمح قدّم أهل المقاميع
وقال سعد بن حمد بن ضويان من أهل الشعراء:
بالعون قلبي ما يحبّ المقاميع ماحبنهن قلبي وكو كان وكلمات

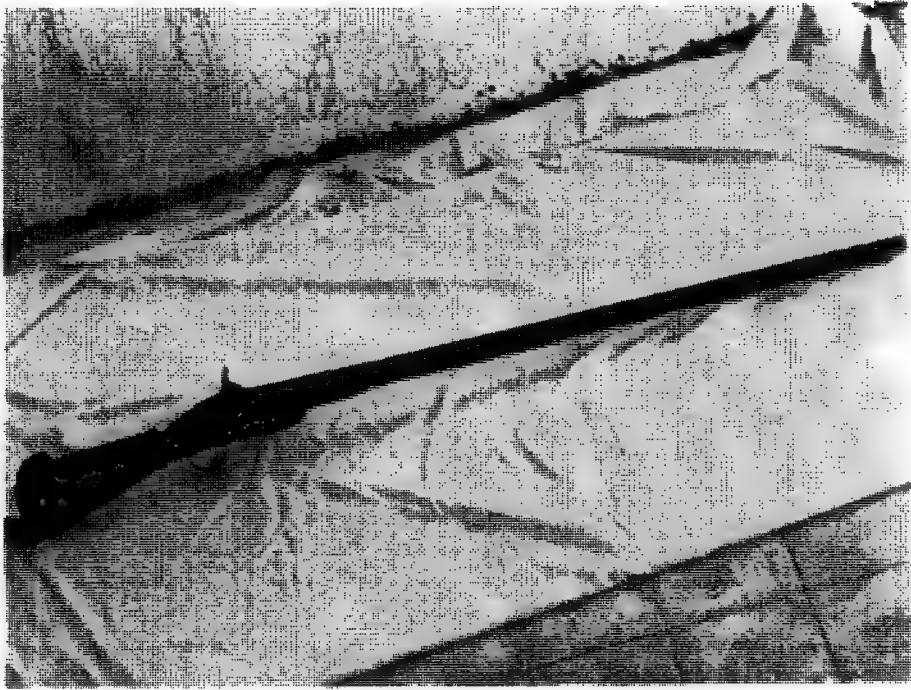
مَوَّلَعٌ قَلْبِي بِخَطِّ الْمَسَاوِينِ دَهْمُ الْفَرَنْجِ الَّذِي فَتَبِلَهُ مَزَوَاتُ



الصورة رقم (٧٢) بندق أم روحين (مقمع)



الصورة رقم (٧٣) بندق مقمّع عادية



الصورة رقم (٧٤) بندق مقمع محولة عن مارتين

مِلْحٌ، جمعُه أَمْلَاحٌ. ويقال أيضًا: مَلَّاحٌ

قال سيف بن فهيد بن مسعود أمير الشعراء:

زادها مِلْحُ الشُّفا ويش أنت شايفُ ساقها البَارُود والكَيْلَةُ ثِمَانِ

وقال محمد بن حفيظ الدوسري من الشكرة:

يَابِنْدَقِي جَارِكَ اللَّهُ مِنَ الْأَسَايِبِ إِلَّيْ تَسُوقَيْنِ مَشْخُولَ الْمَلَاخِ

وقال مخلد القشامي :

يَا لَأَيْمِي يَضْرِبُ عَلَى حَدِّ الْأَبْهَرِ يَأْخِذُ إِلَيَّا حَوْلَهُ صُوبَاهُ مُجِيفِ
بِمَثُومٍ مِنْ حَادِيهِ خِفَّانٌ وَعَشَرُ وَمِلْحُ الْقَهَرِ وَبِوَارِدِي ذَرِيفِ

وقال عبد المحسن الصالح :

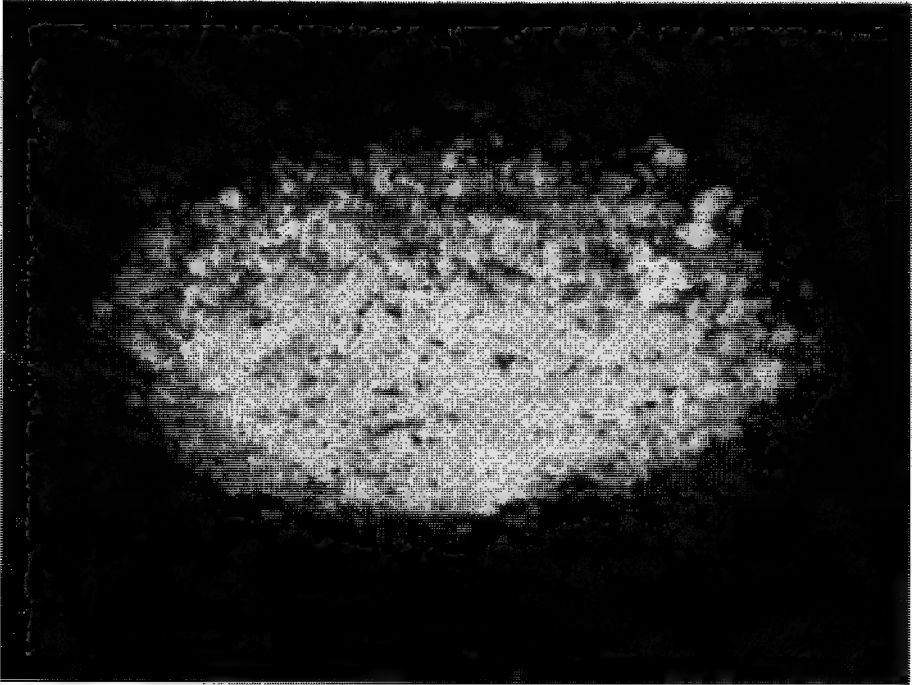
وَإِنْ نَخِيتَهُ وَجَا لِلْمِلْحِ دِنْدَانِ وَأَرْخَصَ الرُّوحَ بَايَعَهَا لَشَارِيهَا

ملح : المقصود به ملح البارود، وهو نترات من ملح معين تستخرج وتصفى محلياً ولا تخلو منطقة من أنحاء المملكة من موضع يستخرج منه هذا الملح، وهو الجزء الثالث من الأنواع المكونة للبارود، الملح والخفّان (كبريت أصفر)، والفحم، ويعبرون به عن البارود، ويكثر هذا النوع في الأمكنة التي فيها سبخات متصاعدة على وجه الأرض.

أما طريقة تصفيته : فإنه يجمع مما تصاعد على الأرض، ثم يوضع في جابية مبنية له ثم تملأ بالماء، ثم يحرك بقوة حتى يختلط بالماء ويذوب فيه، ثم يفتح له مجرى ضيق - وضع فيه ليف أو حشيش يمنع الأتربة والشوائب أن تندفع معه - ويصب في جابية أخرى أصغر من الأولى وأعمق، تسمى المصفى، فيترك حتى يترسب ما علق به من تراب، ثم يغرف ما صفى منه في قدور، ثم يوقد عليه حتى يشتد بياضه، ثم يختبر بعود ثمام أو نحوه فإذا علق به ويبس عليه في حالة

نزره منه فقد صلح، فيرفع عن النار، ثم يصبّ في صحون نظيفة فيبرد فيها، ويصبح أبيض متقطعاً على هيئة مسامير بيضاء قصيرة، ويسمى نقيّة، تصغير نقوة.

ثم يصبّ الماء في الجابية ثانية ويحرك فيه ما ترسّب فيها من الأتربة، ويُعمل به مثلما عمل في المرة الأولى، فيمر بالمصفى ثم يغلى، ثم يفرغ في الصّحون، وهذه تسمى: العجاجة، وتسمى: الثنوة، وهذه لا تصفو مثل الأولى، ولا تبلغ درجتها بالجودة ولا بالثمن.



الصورة رقم (٧٥) ملح بارود

من جيد ما قيل في الملح

قال معجب بن فرج العطاوي العتيبي:

ما أزين تزكّم ملّحها وقت الاصباح بين الرّحى الحرّمى وخشم الرّجوم

وقال خلف أبو زويد الشمري:

فإنّ ثار سؤا الملح مثل الشخوط يسوق عمره للنشام ما جلونه

وقال الخياط من أهل عنيزة:

لي بندق ترمي اللحم لو هو بعيد ملح الجريف محيل يعبا لها

وقال إبراهيم الدخيل الخربوش:

معنا سلاح ننقله في يمانينا ملح الجريف محيل له يزّلونه

وقال قضيب بن عايد الشمري:

وإن جاك عيال عنيد بخسة عي عوج والحق عيا يذله
الدرج بالمشقاص والملح رصه يما يضيق الملح في مضلك له

موزر، جمعه موار ومياز جمع ميزر

قال العزي بن عيد:

أومالهم مثل العساكر جذيه بصمغ وسلات الموارز والأسباب

وقال أبو شليل من أهل بريدة:

إِنْشِدْ غَرِيقَ الصُّرَيْفِ يَشْرِفُ عَلَى الْمَوْتِ الْحَمَرُ
يَوْمَ الْمَوَازِرِ لَهُ رَفِيفٌ وَالزُّلْمُ جَثِيًّا بِالْمِطْرِ

مِيزر، مَوْزَر: بندق من السّلاح القديم، يتّسع بطنها لرصاصة واحدة، ورصاصتها هي رصاصة الشّرفا أم حد عشر، ومن الموزر قصيرة، ومنها طويلة، ومنها ما عليه رسم تاج ويقال لها: أمّ تاج، ومنها ما عليه رسم تاجين، وتسمّى: مَوْزَر أمّ تاجين، وهي أنفسها، وأجودها، انظر رسم أمّ تاج.

بابُ النُّونِ

نَادُوسٌ، جمعُهُ نَوَادِيسُ

قال إبراهيم بن جعيثن:
شَيْدٌ مَنْارُ الدِّينِ وَأَمِّنٌ سَبْلُهُ بالسَّيْفِ وَاللِّيِ عَامِرٍ نَادُوسَهَا
نَادُوسٌ: مسمار يكون في حركات البندق متوسطاً منها، وهو الذي
يدق الرصاصة من خلفها فتثور، وهو فصيح أصله الطعن الخفيف،
والتادوس له رأس محدّد يطعن به قمع الرصاصة. وفي اللسان: قال
الأصمعي: النَّدْسُ: الطَّعْنُ.

قال جرير:

نَدَسْنَا أبا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَّا وَمَارَدَمُ مِنْ جَارِ بَيْبَةِ نَاقِعُ
وَالْمُنَادَسَةُ: الْمُطَاعَنَةُ، وَنَدَسَهُ نَدَسًا: طَعَنَهُ طَعْنًا خَفِيفًا، وَرَمَاحُ نَوَادِسَ، قَالَ الْكُمَيْتُ:
وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً تَمِيمَ بْنِ مُرٍّ وَالرُّمَاحَ النُّوَادِسَا

نَافِعِيَّةٌ، جَمَعَهُ نَافِعِيَّاتٌ، وَيُقَالُ نَافِعِيٌّ

قَالَ مُسْلِمُ السَّلْمَى:

أَدْمَحَ لِكَ الْإِلِّ مِضَى وَاللُّ بَقَى مَا نَيْبٌ وَأَقِيكَ
لَا يَأْمَنُ الصَّايِيَّةُ مِنْ شَدِّ حَدِّ النَّافِعِيَّةِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فَهَادٍ الْقَحْطَانِيُّ (ابْنُ حَصِيصٍ):

وَحَشَمَ مِثْلَ حَدِّ النَّافِعِيَّةِ بِكَفِّ مَشَبِّبِ يَوْمِ الْوَقِينَةِ

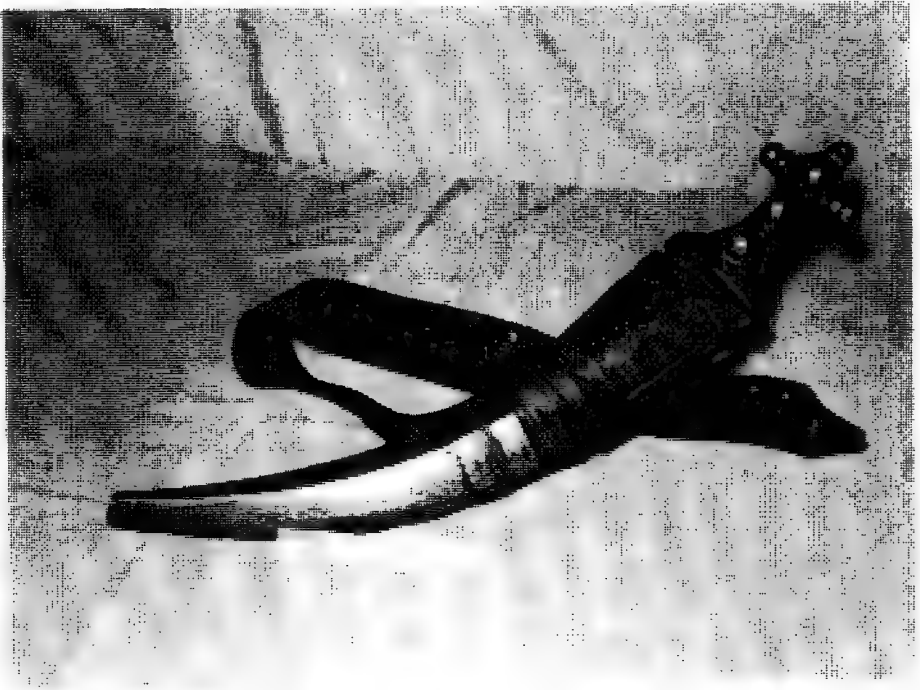
وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُوَيْرِجٍ:

مِنْ حَبِّ طَرِيَا فَرَجَ رَاسِي غَشَا الشَّيْبَ قَبْلَ حُلُولِهِ
شَفْتَهُ مَعَهُ نَافِعِيٌّ مُصَقَّرُهُ يَلْعَبُ بِهَا الْعِجْرَافُ

وَقَالَ الشَّرِيفُ حَمَزَةُ الْغَالِبِيِّ:

الْيَوْمَ مَا يَضْرِبُ بِكَفِّهِ كَمَا الصَّقْرُ وَالْفَاسُ مَا تَقْطَعُ كَمَا النَّافِعِيَّةُ

نافعيّة: نوع من خنجر الدّريع، وهو أجود أنواعها، وأثمنها، وتتميز بقوة نصلها، ويكون في وسطه ظهر بارز، وهي محدّدة الجانبين، وتُصنع في بلدان جنوب الجزيرة العربيّة، ولا أدري لماذا سُمّيت بهذا الاسم.



الصورة رقم (٧٦) ذرّيع نافعيّة

نُبُوت، لا جمع له

قال شاعر من جنوب المملكة:

سلاحنا النُّبُوت من المَحْجَا تَزَقَّرَا بَطَلُ الهَطُفَا وَزَيْدٌ عَنْ مَعْشَرَا
لَيْسَنَّهُ إِثْنَيْنِ صِدُوقُ أَرْعَوَامِيَّة

النُّبُوت: بندق طويلة، لها اصبع تفتح به، ولخزائنها صندوق بارز يتسع لأربع رصاصات، ولها قفل يحبس الرصاص في الصندوق، وقفل يمنع الحركة من الانطلاق، وهذه البندق مع جودتها لم تنتشر في المملكة العربية السعودية، ولكنها تعتبر السلاح المفضل في جنوب المملكة وفي بلدان اليمن، وتاريخ صنعها عام ١٨٩٠م، ولها نشان بارز مرقم، وهي ثقيلة المحمل.



الصورة رقم (٧٧) نبوت

نصاب، جمعه نصب

قال عليّان الوازعي العتيبي:

واثنه على اللّي يَلْزِمُ السَّيْفُ نَصَابَ حَامِي عَقَابِ الْخَيْلِ مِرْدَى السَّكَارَا

وقال عبدالله بن دويرج:

مِنْ ضَيْمِ دُنْيَا رَقَصَ شَيْطَانُهَا بَيْنَ الْقَرَايِبِ

رَفِيقَكَ الصَّاعِ مِثْلَ الْمَوْسِ عَضُّهُ فِي نَصَابِهِ

نَصَابُ: هو مقبض السَّيْفِ، وكذلك يقال لمقبض الخنجر، ومقبض السَّكِينِ والموس ويقال أيضاً لمقابض الأدوات والآلة، كالمحش والمخراز والقدوم والمنشار والمسحات والفأس وغيرها، وغالباً يكون من الخشب، إلاّ مقبض السَّيْفِ والخنجر فإنه يصنع من خشب مُطَعَّم بالفضة، ويكون زرافاً، وقد يكون مُضَبَّيًّا بالذهب، وقد يكون فضة. والنَّصَابُ: تعبير فصيح.

في اللِّسَانِ: النَّصَابُ: جَزْأَةُ السَّكِينِ، والجمع نُصُبٌ، وأنصبها جعل لها نصاباً، وهو عجز السَّكِينِ، ونصاب السَّكِينِ: مَقْبِضُهُ، وأنصبتُ السَّكِينِ: جَعَلْتُ لها مَقْبِضاً.

وفي الحلية: قابضه مقبض كف الضَّارِبِ به، وهو قائمه^(٤٥).

نَصْلٌ، جَمَعُهُ نَصَلٌ، وَنِصَايِلٌ

قال راشد الخلاوي:

وَلَا عِنْدَ نَالُونَا طَلَبْنَا بِثَارِهِ إِلَّا الْقَنَّا وَمَصَقَّالَاتُ النِّصَايِلِ

نَصْلٌ: يقصد به السَّيْفُ نَصْلًا، كَانُوا يُعْبَرُونَ عَنِ السَّيْفِ بِنَصْلِهِ لِأَنَّهُ أَهَمُّ مَا فِيهِ، وَالتَّصْلُ هُوَ السَّيْفُ الْمَجْرَدُ مِنْ جَفِيرِهِ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ.

فِي اللِّسَانِ: النَّصْلُ: نَصْلُ السَّهْمِ وَنَصْلُ السَّيْفِ، وَالسَّكِينُ وَالرَّمْحُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: النَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّهْمِ وَالرَّمْحِ، وَهُوَ حَدِيدَةُ السَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَقْبُضٌ، فَإِذَا كَانَ لَهَا مَقْبُضٌ فَهُوَ سَيْفٌ، وَنَصْلُ السَّيْفِ حَدِيدُهُ.

وَالْجَمْعُ أَنْصُلٌ وَنُصُولٌ وَنِصَالٌ. انظر رسم سيف.

نُمِشَةٌ، جَمَعُهُ نِمَشٌ وَأَنْمَاشٌ

قالت منيرة بنت حمود العبيد:

أَرْكُؤَا عَلَيْنَهُم بِالنِّمَشِ وَأُمَّ حَدَّيْنِ وَبِالِكْ تَخْلَى لِلطَّنَايَا بِقِيَّةِ

وقال النوري بن شعلان:

يَازِينَ كَيْفَ مَشْمَرَخَاتِ الْعِنَاقِ يَجْلَى عَنِ الْقَلْبِ الشَّقِي كُلِّ دَاكُوكِ

عَدَّةٌ لِمَرْوِيَةِ النَّمِشِ بِالْمِضَاقِ مَرْوِينَ حَدَّ مَذَلَقَاتٍ يُقْلُ شَوْكُ

وقال الأسمر بن خلف الجويعان العتزي:

ياما تلاقوا بالمزاريح والسيف وياما تشرع بالحمر خضر الأنماش

نمشة: نوع من السيوف القويّة، قريبة من نوع القردة، انظر رسم قردة.

من جيد ما قيل في النمشة

قال عبدالله بن عبد الرحمن العرفج من أهل عنيزة:

من دونهما رؤس النمش والهنادي وعن جالها برجا لها صار له شأن

ومن حذاء الملك عبد العزيز آل سعود:

يا حبيبي للعافيّه واشريها واسـُـوق رُوحِي والدبش

فإن عيت الجهال ما تبغيها ردّيت لأرقاب النمش

نيمس، جمعه نيامس، ويقال أيضاً: نومس

قال مرزوق بن صقر من أهل الشعراء:

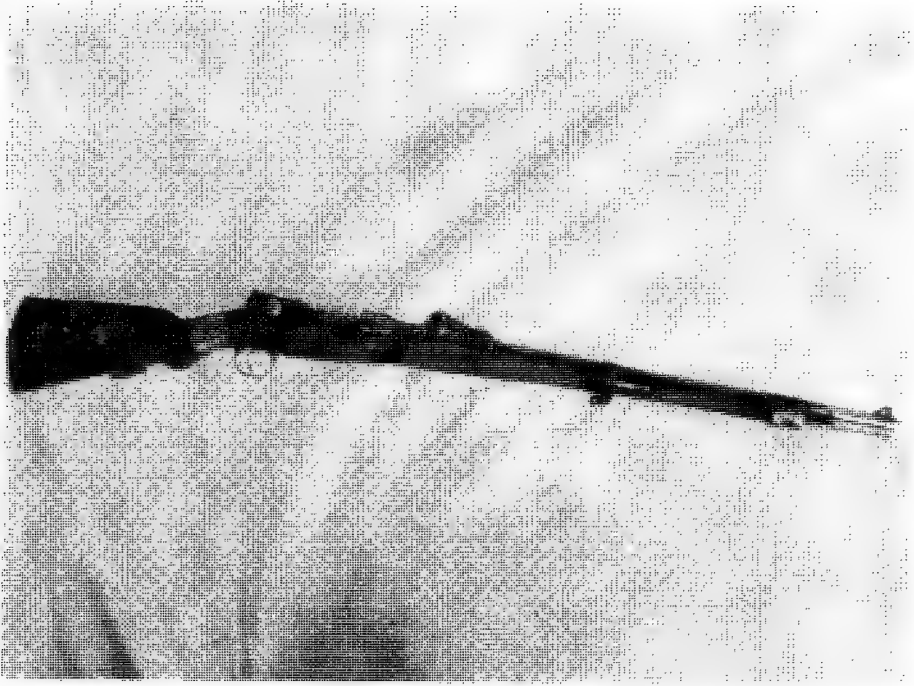
بايمانهم صنع الكفر محتسين نيامس وإن ناشت العظم تشظاه

وقال هويشل بن عبدالله من أهل العرض:

كَلَّ عَيْنَرْنَا هَقْ مَالْ شَدَّةً طَوَّعَهُ ضَرْبُ النَّيَامِسْ وَعَادِ
 نَيْمَسْ: بندق أمّ خمس، من أجود البنادق المستعملة في النصف
 الأول من القرن الرابع عشر الهجري، يتسع بطنها لخمس رصاصات في
 آن واحد، ألمانية الصنع، منها أم كرّار وأم غدران. وتاريخ صنعها المدون
 عليها ١٩١٧م، وقد استمر استعمالها إلى ما بعد منتصف القرن الرابع
 عشر الهجري.

وقد أخطأ محمد القويعي في كتابه حين قال: إنها نمساوية
 الصنع^(٤٦).

(٤٦) تراث الأجداد ١/ ٥٠ و ١٤٨.



الصورة رقم (٧٨) بندق نيمس (أم كرّار)

نَيْشَان، جمعُه نِيشَانِ.

قال فرج بن خربوش من أهل سلمى :

ياعلي واملحك خراب البواريد وادبل كبند اللي بملحك تكال
ملحك عن النيشان ياخذ تصاديد يخطي السلوب ولا يصيب الجلال

مِلْحِكْ عَلَى مِلْحِ الْعُبُودِي تَقَالِيدْ هُوَ مِلْحَةُ الصَّافِي وَمِلْحِكْ حُثَالْ

وقال المشيبي العضياني العتيبي:

بِنْدَقِي يَاسِفِرْزِينَةُ النَّيْشَانْ تَشْبَعُ الْحَايِمَةُ فِي مَرَامِيهَا

نَيْشَانْ، ويقال له أيضاً: عَلِمَانْ: وهو علم يكون في ظهر قصبة
البندق، فيه فتحة ضيقة ينظر الرامي من خلالها إلى هدفه.

نِيشَان: المقمع والفتيل والقبسون: حبة صغيرة عند طرف القصبة
مفروضة، وحبة أخرى صغيرة في أسفل القصبة مثقوبة، ينظر الرامي من
خلالهما إلى هدفه موازاً بين الحبتين ثم يرمى. أما البنادق الأخرى
حديث الصنع فإن لها حبة بارزة محددة الرأس قريبة من فوهة القصبة،
ولها نيشان آخر قريب من أسفل القصبة متحرك، وفيه أرقام وفروض
ينظر من خلالها إلى رأس الحبة الأمامية ويثبتها في الهدف، ويرفع
النِيشَان الخلفي ويخفض حسب بعد الهدف وقربه عند الرمي.

بابُ الهاء

هَظْفًا، جمعُهُ هَظْفٌ

قال شاعر من ذوي عطية من عتيبة:

مَا هَمَّنِي إِلَّا بِنْدِي مَزْمُونَةٌ لَا هَيْبَ لَاهَظْفًا وَلَا دَقْسَاوِي
رَهْتَهَا لَبَوَى فِي الْمِكَاوِرِ مَهْجُوبٌ شَقَى الْجَادِلِ الْهَوَاوِي

هَظْفًا: اسم تسمّى به البندق أمّ أصبع، والبعض يسمّون المارتين

كذلك هَظْفًا. انظر رسم أمّ أصبع ورسم المارتين وقد تقدما.

هِنْدِيّ، جمعه هِنَادِي

قال عبيد بن علي الرشيد:

الحِكمُ ما ياتي بِحِبرٍ وقِرطاسٍ إلا بضَرْبِ مَصَقَّلاتِ الهِنَادِ

ويقول محمد بن سعود آل سعود:

مَا نَقَلْنَا سِيُوفَ الهِندِ لَعَابَهُ تركُّ اللَّيِّ نَقْلَهَا ما يَخْضِبُّهَا

وقال عبدالله البراهيم الجابر الخويطر من أهل عنيزة:

من لَأْمِنِي في صَخِيفِ الجُوفِ	جِـعَلِ الهِنَادِي تَدَ أَلَنَّهُ
يَعَصْرُهُ البَيْنَ عَصْرَ قُرُوفِ	عَنْ صَبْغِ الأَسْلَابِ يَنْفَنَّهُ

وقال عبدالله بن عبد الرحمن العرفج من أهل عنيزة:

مِنْ دُونِهَا رُوسُ النِمَشِ والهِنَادِي وَعَنْ جَالِهَا بَرَجًا لَهَا صَارَ لَهُ شَانُ

هندي: نسبته إلى بلاد الهند، يقصد به السيف الذي يصنع في بلاد

الهند، والسيف الهنديّ يتميَّز بطوله، وانحنائه الشَّدِيد وشدة قطعه، وله

شهرة عند العرب منذ أقدم عصورهم، انظر رسم سيف.

قال المهلهل:

هَزُمُوا العُدَاةَ بِكُلِّ أَسْمَرٍ مارِنٍ ومُهَنَّدٍ مِثْلُ الغَدِيرِ يَمَانِي

وفي اللسان: سيف مهتد وهندي وهندواني إذ عمل ببلاد الهند

وأحكم عمله.

والمهند السيف المطبوع من حديد الهند، وسيف هندواني بكسر
الهاء، وإن شئت ضممتها اتباعاً للدال.

المراجع والمصادر

أولاً : المصادر العامة

ابن الأنبار، أبو بكر محمد. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق عبدالسلام هارون، ط ٤. القاهرة: دار المعارف، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن أحمد. لسان العرب. الأعلام الشتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى. مصر، المكتبة التجارية الكبرى. الأندلسي، علي بن عبدالرحمن بن هذيل. عليّة الفرسان وشعار الشجعان، تحقيق محمد عبدالغني حسن. القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر.

- الأنسي، محمد علي. **قاموس اللغة العثمانية**. الدّراري اللامعات في منتخبات اللّغات، ج ١، ج ٢.
- الأنصار، عبدالله بن هشام. **شرح بانث سعاد**. مصر: مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٤٦هـ.
- التبريزي، يحيى بن علي. **شرح القصائد العشر**. إدارة الطباعة النيرية.
- التونجي، محمد. **المعجم الذهبي** - فارسي عربي، ط ١ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٩م.
- الجبوري، يحيى (محقق). **شعر أبي حية النميري**. دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٥م.
- الجوالقي، موهوب بن أحمد بن محمد. **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. تحقيق محمود شاكر، ط ٢. القاهرة: وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.
- الحريري، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان. **مقامات الحريري**. مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٨م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. **مختار الصحاح**، ط ١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.
- الزبيدي، محمد مرتضي. **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط ١. مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.
- الزمخشري، محمود بن عمر. **أساس البلاغة**. القاهرة: دار مطابع الشعب، ١٩٦٠م.

الطرايشي، مطاوع (محقق). شعر عمرو بن معدى كرب الزبيدي. دمشق، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

الندويي، حسن. شرح ديوان إمرئ القيس وأخبار المراقبة. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، شرح ديوان البرقوقي. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م.

رضا، أحمد. قاموس رد العامي إلى الفصحى، ط ١. بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

شفيق، محمد (مشرف). الموسوعة العربية الميسرة. تأليف نخبة من العلماء. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥م.

شليبي، عبدالرؤف (محقق). شرح ديوان عترة بن شداد. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.

عطا، عبدالقادر (محقق). تفسير أبي السعود. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.

عطوي، فوزي. ديوان الأعشى. بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب.

وجدي، محمد فريد. دائرة معارف القرن الرابع عشر، ط ٤. القاهرة: مطبعة دائرة معارف القرن العشرين، ١٩٨٦م، ج ٢.

ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي. معجم البلدان. بيروت: دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

ثانياً : مصادر الأدب الشعبي المطبوع والمخطوط

أبو بطين، عبدالمحسن بن عثمان. المجموعة البهية للأشعار النبطية .

الرياض: المكتبة الأهلية، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٨١هـ / ١٩٨٢م.

أبو ماجد، علي العبد الرحمن، وعلي السالم العباد. أول خلطة من شعر

القلطة. دار الثقافة للطباعة والزنگراف.

الشميري، محمد بن أحمد. الفنون الشعبية في الجزيرة العربية. دمشق:

المطبعة العمومية، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

الجنيدل، سعد بن عبدالله. بين الغزل والهزل، ط١. الرياض: الجمعية

العربية السعودية للثقافة والفنون، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

الجنيدل، سعد بن عبدالله. من أعلام الأدب الشعبي، ط١. الرياض:

الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

الحاتم، عبدالله بن خالد. من الشعر النجدي. ط١، دمشق: المطبعة

العمومية، الرياض: مكتبة النهضة، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م.

الدوسري، محمد بن مشعي آل صالح. الكنوز الشعبية الرموز العربية .

دار الجيل للطباعة، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

السويداء، عبدالرحمن بن زيد. من شعراء الجبل، ط١. الرياض: مطابع

الفرزدق التجارية، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. ج١- ج٣.

الشعر النبطي: ديوان حميدان وعبدالمحسن الهزاني وعيون من الشعر النبطي. دمشق: المطبعة العمومية، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م،

ج ٢.

الشعر النبطي، دمشق: المطبعة العمومية، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.
خيار ما يلتقط من شعر النبط، ط ٢. دمشق: المطبعة العمومية،

١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م، ج ١.

العقيل، عبدالرحمن، وسليمان الهطلاني. شعراء عنيزة الشعبيون، ط ١.
عنيزة: المطابع الوطنية للأوفست، ١٤٠٤هـ، ج ١، ج ٢.

الفرج، خالد بن محمد. ديوان النبط القاهرة: المطبعة العربية، ج ١،
ج ٢.

شعر جهز بن شرار المطيري مخطوط.

شعر رماح أبو قينة الدغيلبي العتيبي مخطوط.

شعر شالح بن ماضي الحمقى العتيبي مخطوط.

شعر محمد بن عبدالله العريفي شوميمي مخطوط.

شعر محمد بن عبدالله بن منصور مخطوط.

كمال، محمد سعيد. الأزهار النادية من أشعار البادية. الطائف: مكتبة

المعارف، القاهرة: مطبعة المدني، الأجزاء ١-١٣.

لويحان، عبدالله. روائع من الشعر النبطي. القاهرة: مطبعة المدني.

ديوان عبدالمحسن الصالح. ط ١، ١٤٠١هـ.

مجاميع أخرى مخطوطة في مكتبتني.

ثالثاً : أهم الرواة

- ١- عبدالعزيز بن محمد العريفي من أهل مزعل .
- ٢- عبدالله بن إبراهيم بن جنيدل - والدي .
- ٣- محمد بن سعد الحمقى العتيبي من أهل الشعراء .
- ٤- محمد بن علي بن عويويد الباهلي من أهل الدوادمي .
- ٥- مرزوق بن حويد العتيبي .
- ٦- مهنا بن عبدالعزيز المهنا من أهل الدوادمي .

الكشاف

ا

٢١	أم اصبع
٢٣	أم تاج
٢٤	أم خمس
٢٦	أم سيلان
٢٨	أم شوكة
٢٩	أم عشر
٣١	أم كرار
٣٣	أم نصف خشاب

ب

٣٦	بارود
----	-------------

٣٩	بارودة
٤٠	باقة
٤٢	باكورة
٤٥	بلتزا
٤٦	بندق
٤٧	بيرق

ت

٥٠	ترس
٥٣	تطرفة
٥٥	تفق
٥٧	تومان

ث

٥٨	ثلاثي
٥٩	ثميدي

ج

٦١	جب
٦٤	جعبة
٦٤	جفير (١)

٦٦	جفیر (٢)
٦٨	جنبة
٧١ ، ٧٠	جوخة

ح

٧٢	حاجون
٧٣	حرية
٧٥	حزام
٧٧	حويرث

خ

٧٩	خبا
٨٠	خبة
٨٠	خدامة
٨٢	خديوي
٨٤	خفان
٨٥	خلب
٨٧	خماسي
٨٨	خوصة

د

٩٠	دبوس
٩٢	درجة
٩٥	درع
٩٨	درقة
١٠٠	دقسا
١٠٢	دوفة

ذ

١٠٣	ذخير
-----	------

ر

١٠٥	رباعي
١٠٦	رصاصة
١٠٧	رمح
١١١	ريز
١١٢	ريفل

ز

زان	١١٤
زراف	١١٥
زناد	١١٧
زند، وزناد	١١٧

س

سمهري	١٢١
سنان	١٢٤
سواري	١٢٦
سيف	١٢٦

ش

شارة	١٣٠
شبح	١٣١
شبرية	١٣٢
شلقا	١٣٣
شهرة	١٤٠
شوحطة	١٣٦
شوم	١٣٧

ص

١٤٣	صفرة
١٤٤	صلبوخ
١٤٦	صمعا

ط

١٤٩	طاسة
١٥٢	طبل

ع

١٥٣	عبرود
١٥٤	عرق
١٥٥	عريني
١٥٨	عشر
١٥٩	عطفة
١٦٠	علق وعلقان
١٦٢	عود

غ

- غدارة ١٦٤
- غلاف ١٦٥
- غلب ١٦٦

ف

- فتيل ١٦٧
- فتيلة ١٦٩
- فرد ١٧٢
- فرنج ١٧٦
- فشقة ١٧٦

ق

- قبس وقبسون ١٧٨
- قديمي ١٨١
- قردة ١٨٣
- قفش ١٨٤
- قناة ١٨٦
- قنطار ١٨٧
- قنية ١٩٠

ك

كتاف ١٩١

م

مارتين ١٩٣

ماطلي ١٩٥

مثلوث ١٩٧

مثنون ١٩٨

محبب ١٩٩

محبان ١٩٩

مدمجة ٢٠١

مذخر ٢٠٢

مرجس ٢٠٤

مزرج ٢٠٦

مسواع ٢٠٩

مشحان ٢١٠

مشعاب ٢١١

مشعل ٢١٤

مشقاص ٢١٦

٢٦٥	الكشاف
٢١٨	مشلشل
٢٢٢	مشهاب
٢٢١	مشوكة
١٩٩	مصبيب
٢٢٤	مصلاب
٢٢٥	مطرق
٢٢٧	مقاييس
٢٢٧	مقمع
٢٣٢	ملح
٢٣٥	موزر

ن

٢٣٧	نادوس
٢٣٨	نافعيه
٢٤٠	نبوت
٢٤٢	نصاب
٢٤٣	نصل
٢٤٣	نمشة
٢٤٦	نیشان
٢٤٤	نيمس

هـ

٢٤٨ هطفا

٢٤٩ هندي

سعد به عبد الله الجنيد



معجم التراث السلح

(ح) دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حنيدل ، سعد بن عبدالله

معجم التراث : حلقة السلاح .. الرياض.

٢٦٦ ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك ٩٩٦٠-٦٩٣-٠٧-٤

٢ - المأثورات الشعبية

١ - السعودية - الادب الشعبي - معاجم

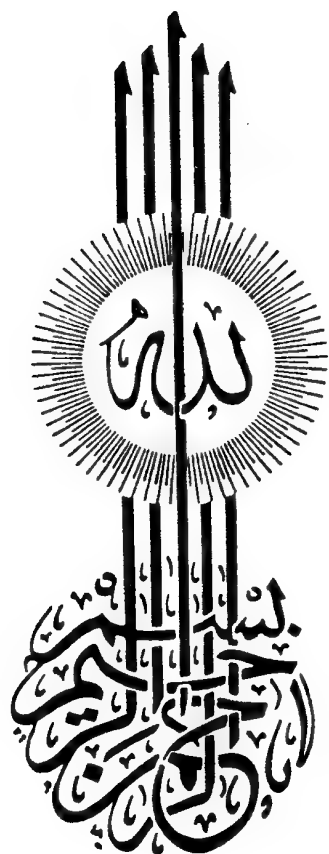
٣ - السلاح - معاجم أ - العنوان

١٧/٢١٦٩

ديوي ٨١٠، ٨٠٩١٥٣١

رقم الإيداع : ١٧/٢١٦٩

ردمك : ٩٩٦٠-٦٩٣-٠٧-٤



المحتويات

ز	قائمة الصور
١	المقدمة
١٥	التقديم بقلم معالي الوزير الدكتور عبدالعزيز عبدالله الخويطر
٢١	باب الألف
٣٦	باب الباء
٥٠	باب التاء
٥٨	باب الثاء
٦١	باب الجيم
٧٢	باب الحاء
٧٩	باب الخاء
٩٠	باب الدال
١٠٣	باب الذال
١٠٥	باب الراء
١١٤	باب الزاء
١٢١	باب السين
١٣٠	باب الشين
١٤٣	باب الصاد
١٤٩	باب الطاء

١٥٣	بابُ العَين
١٦٤	بابُ الغَين
١٦٧	بابُ الفَفاء
١٧٨	بابُ القَاف
١٩١	بابُ الكَاف
١٩٣	بابُ المَيم
٢٣٧	بابُ النَّون
٢٤٨	بابُ الهَفاء
٢٥١	المراجع والمصادر
٢٥٧	الكشاف

قائمة الصور

- ٢٢ الصورة رقم (١) بندق أم أصبع طويلة
- ٢٤ الصورة رقم (٢) بندق أم تاج (موزر) قصيرة
- ٢٥ الصورة رقم (٣) بندق أم خمّس (أمّ سِكّ)
- ٢٧ الصورة رقم (٤) بندق مارتين قصيرة (هندية) أمّ سيلان
- ٢٩ الصورة رقم (٥) أمّ شوكة
- ٣١ الصورة رقم (٦) أمّ عشر
- ٣٣ الصورة رقم (٧) أمّ كرّار
- ٣٥ الصورة رقم (٨) بندق (مارتين) أمّ نصف خشاب
- ٣٨ الصورة رقم (٩) بارود مُحَبَّب (ذخيرة)
- ٤٢ الصورة رقم (١٠) باقة عربية (جُعبة)
- ٤٤ الصورة رقم (١١) عصا (باكورة)
- ٤٩ الصورة رقم (١٢) بيرق (راية، علّم)
- ٥٢ الصورة رقم (١٣) ترس معدني مذهّب
- ٥٣ الصورة رقم (١٤) ترس آدم
- ٥٥ الصورة رقم (١٥) مجند تطايف بارود
- ٦٠ الصورة رقم (١٦) قطع رصاص ثميدي

٦٣	الصورة رقم (١٧) جب (رمح) مثبت السنان في أعلاه.....
٦٦	الصورة رقم (١٨) جفير سيف ومعه سيفه.....
٦٨	الصورة رقم (١٩) جفير بندق (خابندق).....
٧٠	الصورة رقم (٢٠) جنبية (قديمي).....
٧٤	الصورة رقم (٢١) حرّبة.....
٧٦	الصورة رقم (٢٢) حزام رصاص، بندق، أخمس.....
٧٨	الصورة رقم (٢٣) حويرث.....
٨٢	الصورة رقم (٢٤) خدامة (سكين).....
٨٣	الصورة رقم (٢٥) بندق خديوي.....
٨٥	الصورة رقم (٢٦) خفّان (كبريت أصفر).....
٨٧	الصورة رقم (٢٧) خلب (خنجر).....
٨٩	الصورة رقم (٢٨) خوصة (سكين).....
٩٢	الصورة رقم (٢٩) دبّوس (عجرا، قناة).....
٩٤	الصورة رقم (٣٠) درّج.....
٩٧	الصورة رقم (٣١) درع (مُصفّح).....
٩٨	الصورة رقم (٣٢) درع (منسُوج).....
١٠٠	الصورة رقم (٣٣) درقة آدم (ترس).....
١٠١	الصورة رقم (٣٤) بندق مارتين (دقسا).....

١١١ الصورة رقم (٣٥) رُمح (شَلَفَا)
١١٣ الصورة رقم (٣٦) بندق رِيْقَل
١١٦ الصورة رقم (٣٧) مَقْبُض زراف (مقبض بالفضة)
١٢٠ الصورة رقم (٣٨) زند ناري
١٢٥ الصورة رقم (٣٩) سنان رُمح
١٢٨ الصورة رقم (٤٠) سيف هندي
١٣٣ الصورة رقم (٤١) شبرية (خنجر)
١٣٥ الصورة رقم (٤٢) شلفا (رُمح) بثلاثة رءوس
١٣٩ الصورة رقم (٤٣) عَصَا (شوم)
١٤٦ الصورة رقم (٤٤) صلبوخ (حجر ناري)
١٥١ الصورة رقم (٤٥) طاسة (خوذة)
١٥٧ الصورة رقم (٤٦) سنان رُمح عريني
١٥٩ الصورة رقم (٤٧) عُسْر
١٦١ الصورة رقم (٤٨) علقة
١٦٥ الصورة رقم (٤٩) غَدَّارة
١٦٩ الصورة رقم (٥٠) بندق فتيل
١٧١ الصورة رقم (٥١) فتيلة بندق فتيل
١٧٣ الصورة رقم (٥٢) فرد مَقْمَع

١٧٤ الصورة رقم (٥٣) فرد قبسون
١٧٥ الصورة رقم (٥٤) فرد (مسدّس) حديث
١٧٧ الصورة رقم (٥٥) أنواع من الفشق
١٨٠ الصورة رقم (٥٦) قبسون، قدّاح (فرد طويل)
١٨٢ الصورة رقم (٥٧) قديمي (خنجر)
١٨٤ الصورة رقم (٥٨) قِرْدَة (سيف)
١٨٥ الصورة رقم (٥٩) قفوش (رصاص) قديمة
١٨٩ الصورة رقم (٦٠) قنطار (زجّ)
١٩٧ الصورة رقم (٦١) بندق ماطلاي
٢٠٢ الصورة رقم (٦٢) رصاص مُدْمَج
٢٠٤ الصورة رقم (٦٣) مِذْخَر
٢٠٦ الصورة رقم (٦٤) مِرْجَس (مشحان)
٢٠٨ الصورة رقم (٦٥) سنان رمح مزجّ
٢١٣ الصورة رقم (٦٦) مشعاب (حاجون)
٢١٥ الصورة رقم (٦٧) مِشْعَل
٢١٨ الصورة رقم (٦٨) مشقاص بندق فتيل
٢٢٠ الصورة رقم (٦٩) سنان رمح مشلشل
٢٢٢ الصورة رقم (٧٠) رصاصة مشوكة

٢٢٤ الصورة رقم (٧١) مشهاب
٢٣٠ الصورة رقم (٧٢) بندق أمّ روحين (مقمّع)
٢٣١ الصورة رقم (٧٣) بندق مقمّع عادية
٢٣٢ الصورة رقم (٧٤) بندق مقمّع محولة عن مارتين
٢٣٤ الصورة رقم (٧٥) ملح بارود
٢٣٩ الصورة رقم (٧٦) ذرّيع نافعيّه
٢٤١ الصورة رقم (٧٧) نبّوت
٢٤٦ الصورة رقم (٧٨) بندق نيمس (أم كرّار)